مظاهرات فى الزقازيق تأييدا لسليمان خاطر وصلوات مع الأسرى

البنك الدولى يرفض مشروعاتنا للطاقة النووية ويضغط لوقفها

منظمة العفو الدولية تطلب محاكمة المسئولين عن التعذيب فى مصر

الشعب

يصدرها حزب العمل الاشتراكى

٣١٣ ش بور سعيد - السيدة زينب - القاهرة : ٩٣٦٧٦١

رئيس مجلس الادارة : ابراهيم شكرى

رئيس التحرير : عادل حسين

AL SHAAB - CAIRO
24 - 12 - 1982 No. (316)

١٠ صفحات - ١٠ قروش

الثلاثاء ١٢ ربيع الثانى ١٤٠٦هـ - ٢٤ ديسمبر ١٩٨٥ م - ١٥ كيهك ١٧٠٢ ق « العدد ٣١٦ » السنة السابعة

التحقيق مع سليمان خاطر بسبب حديثه ((للشعب))

قامت سلطات الامن فى السجن الحربى بالسويس بالتحقيق مع سليمان خاطر حول الحديث الذى اجرته معه « الشعب » الاسبوع الماضى . اكد سليمان اجراء الحديث وقال ان الحديث مسجل على شريط كاسيت ايضا وعلى اثر ذلك تم تغيير حرس الحراسة الخاص بسليمان فى السجن .

ومن جهة اخرى قام المقدم سمير سالم ضابط الامن بالسجن باجراء تفتيش ذاتى مشدد لاهل سليمان خاطر اثناء قيامهم بزيارته يوم السبت الماضى .

كما صادرت سلطات الامن عددا من الملصقات التى اعدها بعض اصدقاء سليمان للتضامن معه فى قريته وهددت اجهزة الامن المواطنين برفع لافتات ونصر العربات التى تشارك فى اى مسيرة داخل القرية . وكان ثمة اقتراح بعمل مسيرة فى القرية .

رسالة من سليمان خاطر ((للشعب))

زملائى قالوا لى : علمتنا كيف نحرس الحدود

عندما نشرنا فى عددنا السابق حوارا قصيرا مع سليمان خاطر ، جاءنا اكثر من استفسار ومستفسر : هل حقا تمكنتم من اجراء هذا الحوار؟ وقلنا : نعم ليس من عاداتنا او اسلوبنا ان نختلق او ان نزور .

وعندما نقدم هذه الرسالة من سليمان خاطر ، نشعر ان من واجبنا مقدما هذه المرة ان نؤكد انها . مضمون دقيق » لكلماته . ونشعر ان من واجبنا - ايضا - ان نؤكد ان تسجيلا حيا لمعانيها بصوت سليمان خاطر نفسه موجود لدينا . لمن يريد ان يسمع او يتاكد .

ليس لدينا تعليق على هذه الرسالة - الوثيقة - بعد ذلك ، فهى اكثر صدقا ودلالة واعمق من اى تعليق . ولكننا نريد ان نقدم جانبا من التحية الى كل الرجال الشرفاء الذين ساعدوا كلمات سليمان خاطر وسط ظروف بالغة الدقة ، على ان تنتقل من غرفة السجن ، الى جريدة الشعب .

اخيرا ، هذه رسالة سليمان خاطر ، ليقراها كل المصريين ، مهما تعددت انتماءاتهم السياسية ، فى اطار الوطنية المصرية ، فسليمان خاطر هو ابن مصر كلها . ابن هذا الوطن العظيم الذى لن يقبل الانحناء ابدا . وما نظن ان رسالة سليمان خاطر نفسها الا تاكيدا لكل هذه المعانى .

(اقرا الرسالة ص ٣)

لقاء فى الازهر فى صلاة الجمعة القادمة

وافق المؤتمرون على اقتراح المجاهد ابراهيم شكرى بالاجتماع لصلاة الجمعة القادمة (٢٧ ديسمبر) فى الجامع الازهر الشريف وذلك للدعاء واظهار التضامن مع البطل سليمان خاطر فى اليوم السابق على صدور الحكم فى قضيته (السبت ٢٨ ديسمبر) .

وفى المساجد والكنائس

يناشد حزب العمل جماهير المصلين فى المساجد ، وجماهير المصلين فى الكنائس لكى تشمل دعواتهم خلال الايام القادمة سليمان خاطر ، لكى يثبت الله ايمانه ، ولكى يلهم قضاته واصحاب التصرف فى شانه التوفيق والسداد .

قرارات اللجنة القومية للدفاع عن سليمان

وقررت اللجنة القومية للدفاع عن سليمان خاطر فى اجتماعها السبت الماضى ان يعقد مؤتمر سياسى مساء الاربعاء (٢٥ ديسمبر) فى المقر الرئيسى لحزب التجمع تحفه اسيه تنه يحييها الشيخ امام عيسى وعدلى فخرى والشرنوبى .

كما قررت اللجنة ان يتوجه وفد من قيادات القوى الوطنية صباح الخميس (٢٦ ديسمبر) الى القصر الجمهورى بعابدين لتسليم كشوف بمئات الالاف من التوقيعات التى تطالب رئيس الجمهورية بالافراج عن سليمان خاطر .

الطعن فى المحاكمة العسكرية لسليمان خاطر امام القضاء الادارى اليوم

تنظر المحكمة العليا للقضاء الادارى قضية الطعن فى قرار رئيس الجمهورية باحالة سليمان خاطر الى القضاء العسكرى . كانت المحكمة قد نظرت القضية يوم السبت الماضى واجلتها لاستكمال المرافعات وتقديم تقرير هيئة المفوضين بمجلس الدولة

وحضر جلسة يوم السبت الماضى حشد كبير من الجماهير لاعلان تاييدهم فى الطعن بمحاكمة سليمان خاطر امام القضاء العسكرى . كما حضر المحاكمة عدد كبير من المحامين وعدد من السياسيين المعارضين فى مقدمتهم المجاهد ابراهيم شكرى والاساتذة محمد عبد السلام الزيات ونبيل الهلالى وشوقى خالد واحمد مجاهد .

واستمرت الجلسة لمدة ثلاث ساعات وترافع فيها المحامى عبد الحليم رمضان (الذى اقام الدعوى) لمدة ٧٠ دقيقة واكد فى مرافعته ان قرار رئيس الجمهورية باحالة سليمان خاطر هو قرار غير دستورى





عن الاقتصاد وعن القرارات فى هذا البلد

بقلم : عادل حسين

المتابع للمناقشات الاقتصادية يلحظ انها تنشط فى موسمين : الموسم الاول فى شهر يونيو ، والموسم الثانى قبيل نهاية السنة . والمناقشات والمقترحات التى نسمعها فى الموسمين هى انعكاس للمهمة التى تقوم بها بعثة التفتيش التى يرسلها صندوق النقد الدولى .. فهى تاتى فى يونيو لتحديد السياسات المالية والنقدية قبل وضع الميزانية ثم تاتى فى ديسمبر للمتابعة نصف السنوية .

وعادة ما تحمل البعثة معها ما يكدر الخواطر . وكان ذلك ضمن اسباب التعديل لموعد بداية السنة المالية . فما يسمى الاجراءات والتصحيحات يحدث اساسا قبل بداية السنة المالية ، ودلت احداث يناير ١٩٧٧ على ان هذا الشهر خطر ولا يلائم البدء فى السنة المالية ، فالنشاط السياسى مرتفع فى هذا الموسم ، ولذا اصبحت بداية السنة المالية فى يوليو ، واصبحت المتابعة نصف السنوية فى يناير .

والمناقشات على اى حال اصبحت متكررة الى حد ممل .. فكافة الاقتصاديين على اختلاف اتجاهاتهم يجمعون على ان الموقف الاقتصادى خطير ويزداد تدهورا ، وحين عقد الرئيس مبارك مؤتمرا للاقتصاديين فى اول عهده لم يختلف واحد منهم حول هذا الوصف .. وهم يرون جميعا ، ومنذ ذلك التاريخ ان الموقف لا يعالج على نحو جاد . وانه يزداد بالفعل تدهورا .

والاقتصاديون الوطنيون يتقدمون دوريا فى كل موسم للمناقشات باقتراحات وتوصيات لحل المشاكل ، وفى مواجهة ما اصبح متعارفا عليه كتوجيهات لصندوق النقد الدولى . ويلاحظ فى كل جولة للمناقشات ان عددا من الاقتصاديين يبدا فى التخلى عن راى الجماعة وعن مواقفه السابقة ، ويبدا فى الدفاع عن توجهات الصندوق من اجل ما يسمونه اصلاح المسار الاقتصادى .. وعادة ما يختار وزراء المجموعة الاقتصادية من بين هذا الفريق .

ويحدث احيانا ان يتبين من يصل الى موقع المسئولية الوزارية . ومن خلال التجربة على هذا المستوى المركزى ، ان الامر اخطر مما كان يتصور ، وان تنفيذ توجيهات الصندوق يتعارض تماما مع مصالح الاقتصاد القومى ، فيبدا فى التعبير عن قلقه ، ويبدا بالتالى طريق اخراجه من الوزارة .. وقد اصبح هذا الصنف نادرا على اية حال .. وعلى اية حال ايضا فان اغلب من يخرج من الوزارة يتسلم منصبا فى بنك او فيما يشبه ذلك ، ويصبح من مصلحته ان يسكت ، ولا يتكلم عما راى .

الا ان مصر لم تعقم ، فالاجيال الجديدة والقديمة من الاقتصاديين الوطنيين مواقفها صريحة لم تتغير ، وكل من لا تمنعه المصلحة عن قول الحقيقة يجاهر بان تعليمات الصندوق ادت الى خراب مصر وتؤدى الى مزيد من التدهور .

ونحن نشهد هذه الايام المناقشات التقليدية لموسم اخر السنة ، ونسمع نفس المقترحات ، ومادامت السياسات لم تتغير فان السيناريو معروف مسبقا .. فمع استمرار العجز فى تعاملنا مع العالم الخارجى ، واستمرار العجز فى الموازنة العامة ، ينخفض من الناحية الواقعية سعر الجنيه المصرى فى الداخل والخارج ، فياتى صندوق النقد ويقول اعترفوا بالامر الواقع وخفضوا سعر الجنيه المصرى بنسبة كذا بالنسبة للدولار (على اساس ان الجنيه المصرى تابع للدولار) . وحيث ان حكومتنا ترفض البدائل التى يقدمها الاقتصاديون الوطنيون ، فانه لا يكون امامها الا ان تقبل توجيهات الصندوق الذى يعد بتقديم بعض القروض الميسرة اذا تبعنا توجيهاته

ويصبح المشهد التالى هو حوار حول التدرج الممكن لتنفيذ توجيهات الصندوق ، التى تعنى بالضرورة ارتفاعا كبيرا فى الاسعار يقع على عاتق الشعب الفقير ، حتى لا يهرب المستثمرون !

ونحن نعيش الآن مرحلة التدرج الذى توصلوا اليه مع الصندوق دون ان يعلنوا ذلك . لمسناه فيما قيل عن تذاكر الطائرات فهذا مدخل لخفض سعر الجنيه . يبدا التطبيق بالجانب الاسهل ، ثم يتصاعد حتى يصل الى واردات السلع التموينية الاساسية . واذا احتسبت اسعار الواردات التموينية بالدولار المرتفع القيمة (اى بالجنيه المنخفض القيمة) قيل فورا ان وصول الرغيف الى المستهلك بالسعر الحالى يعنى زيادة ما تتحمله الدولة من دعم .. اذن لنرفع سعر الرغيف ... الخ .

●●●

نحن مقدمون اذن على ارتفاع عام فى الاسعار ، وقد شهدنا بالفعل مقدماته .. مع كل ما يعنيه ذلك بالنسبة للاستقرار السياسى .

ان المصائب الاقتصادية التى وصلنا اليها لم تكن قدرا محتوما . بل لقد منحنا الله خلال السنوات الماضية فرصة اقتصادية نادرة لكى ننهض ولكن بددناها ، بسبب خضوعنا للتوجيهات الخارجية وللفئات المنتفعة من هذه السياسات ، والمستعدة لبيع الوطن كله اذا تعارضت مصالح الوطن مع مصالحها .. لسنا ضد الغنى الحلال ولكن اول الحلال الا تحصل على دخلك بطريقة تجعلك عبدا لعدو دينك وامتك .

البقية (ص ٩)

حرام عليك ده أنا صاحب عيال ... عايزنى أأدى واجبى ويحصل لى زى سليمان خاطر ...؟!!

فى مظاهرات الطلاب بالزقازيق

عدد كبير من الجرحى والمعتقلين بعد يومين من المسيرات

شهدت مدينة الزقازيق على مدى يومين متتالين مظاهرات عارمة ، ضمت عددا كبيرا من طلاب الجامعة ، وعددا من طلاب المدارس الثانوية وحدثت بينهم وبين قوات الامن مصادمات عنيفة . طالب المتظاهرون بايقاف اجراءات محاكمة سليمان خاطر (ابن الشرقية) والغاء القيود المفروضة على حريات المواطنين والغاء الحرس الجامعى ولائحة ١٩٧٩ والغاء الحظر المفروض على الدعوة وابداء الرأى فى السياسة والدين .

استمرت المظاهرات طوال يومى السبت والاحد وتوقفت امس بسبب الاجازة الدراسية بمناسبة (يوم النصر) . واشترك فى المظاهرات الآف من طلاب الجامعة وحدثت بينهم وبين قوات الامن عدة صدامات اسفرت عن اصابة عدد كبير من الطلاب بجراح .. بعضهم اصابته خطيرة .. ومن بين المصابين سعيد محمد احمد حسن امين شباب حزب العمل بالدائرة الاولى بالشرقية والطالب بكلية اللغة العربية بالزقازيق .

وفشلت قوات الامن فى منع الطلاب من الخروج من الحرم الجامعى ومن قبلهم المسئولون عن ادارة الجامعة . فانتقلت المظاهرات فى شوارع المدينة حتى الساعة السابعة من مساء يوم الاحد الماضى . واستخدمت قوات الامن المركزى فرق الكراتيه والقنابل المسيلة للدموع والعصى الكهربائية والهراوات ، وهو ما ادى الى ارتفاع عدد المصابين من الطلاب الذين واجهوا قوات الامن بخراطيم المياه والطوب .

كما شنت اجهزة الامن حملة اعتقالات واسعة بين الطلاب من شباب الجماعة الاسلامية وشباب حزب العمل بالشرقية واتهمتهم بتدبير هذه المظاهرات . وبلغ عدد المعتقلين حتى مثول الجريدة للطبع ١١٣ طالبا وطالبة .

● البقية (ص ٢)

اكبر مؤتمر سياسى بالقاهرة تضامنا مع سليمان خاطر

الله اكبر .. تحرك الشعب ، وتبددت السلبية ، ويجب ان يضع الجميع هذه الحقيقة فى حساباته .. اجمع المراقبون على ان المؤتمر الجماهيرى الذى راسه المجاهد ابراهيم شكرى يوم الخميس الماضى كان حشدا لم تشهد العاصمة مثله منذ سنوات طويله . تدافعت الالاف الى مكان الاجتماع منذ الساعة السادسة ولم يكن السرادق معدا لاستقبال هذه الاعداد الغفيرة ، فامتدت الجموع الى الطريق العام وفى العراء ، رغم برودة الجو ومشاكل المرور .

واشتمل الحضور على افراد الشعب العاديين الذين تركوا اعمالهم وبيوتهم ليتضامنوا مع سليمان خاطر ، وشارك كذلك ممثلوا الاحزاب والهيئات المختلفة ، شاركوا جميعا فى عمل واحد لاول مرة وتجاوزوا كل الخلافات والتناقضات من اجل اعلاء الموقف المشترك ، وتكامل خطباء المنصة مع هتافات الجماهير فى ملحمة ساخنة متواصلة امتدت اكثر من اربع ساعات .

(انظر وقائع المؤتمر ص ٢)

أخبار الحزب

ندوة الحزب اليوم

● يعقد حزب العمل ندوته الاسبوعية اليوم (الثلاثاء) بالمقر الرئيسى ٣١٣ شارع بورسعيد بالسيدة زينب فى تمام الساعة السادسة .. تتناول الندوة مغزى القرارات الاقتصادية الاخيرة .

القضاء يحكم ببراءة فايق الفوال وزملائه

حكمت محكمة كفر الشيخ ببراءة كل من فايق الفوال امين حزب العمل بفوه وعبد الرحمن بهنس المحامى والمهندس عبدالفتاح البدرى امين الوفد ، مما نسب اليهم من اتهامات فى احداث فوه ، وفى نفس الوقت برات المحكمة جميع الاهالى وعددهم ١٧ مواطنا كانت النيابة قد اتهمتهم بتدبير المظاهرات التى شهدتها مدينة فوه بكفر الشيخ منذ عدة شهور على اثر قتل ضابط المباحث للمواطن ابو اليزيد كرم . بعد تعذيبه حتى الموت فى مركز الشرطة .

ترافع فى القضية عدد كبير من المحامين على راسهم احمد الخواجة نقيب المحامين .

عطية شعلان نقيبا للمحامين بالبحيرة

فاز الزميل عطية شعلان المحامى عضو الحزب بالبحيرة بمنصب نقيب المحامين بالمحافظة وذلك فى الانتخابات التى تمت يوم الثلاثاء ٨٥/١٢/١٧

وبهذه المناسبة يتقدم المجاهد ابراهيم شكرى واعضاء اللجنتين التنفيذية والعليا ولجنة البحيرة يتقدمون اليه بالتهنئة .

حزب العمل يستنكر التهديد بالعدوان على ليبيا

ناقشت اللجنة السياسية لحزب العمل فى اجتماعها الاحد الماضى التحذيرات الامريكية الموجهة الى ليبيا ، والتى نشرها الاهرام بابراز كبير . وعلمت الشعب ان المناقشات اكدت حق ليبيا فى اقامة نظام للدفاع الجوى يحقق لها الامن ، وانتهت بالتالى الى استنكار اية محاولات للعدوان على ليبيا تحت هذه الذريعة . كذلك انتهت المناقشات الى التحذير من اى تورط مصرى فى هذه المحاولات .

اللجنة التنفيذية تجتمع الجمعة القادم

تعقد اللجنة التنفيذية للحزب اجتماعها الدورى فى الساعة الثالثة من بعد ظهر يوم الجمعة القادم ٢٧-١٢-١٩٨٥ لمناقشة الموقف السياسى والقضايا العامة ويرأس الاجتماع المجاهد ابراهيم شكرى رئيس الحزب .

منظمة العفو تطالب بنشر نتائج قضايا التعذيب

كررت منظمة العفو الدولية طلبها للحكومة المصرية بضرورة ابلاغها نتائج التحقيقات فى قضايا التعذيب والتدابير التى اتخذت لتعويض ضحايا التعذيب وتقديم مرتكبيه الى المحاكمة جاء هذا الطلب الجديد فى احدث تقرير اعدته المنظمة عن حالات تعذيب المعتقلين السياسيين فى مصر .

وقالت المنظمة فى تقريرها الذى جاء فى ١٨ صفحة انه من الضرورى نشر نتائج هذه التحقيقات والوسائل المتبعة فى اجرائها .. وحثت الحكومة المصرية على ضرورة ان يكون الاشخاص القائمون بالتحقيق فى قضايا التعذيب ممن يتمتعون باحترام وثقة جميع الاطراف المعنية ، وضرورة اصدار امر صريح الى جميع موظفى تنفيذ القوانين يقضى بعدم استخدام وسائل التعذيب ، ومراجعة جميع التشريعات الخاصة بهذا الموضوع بما فى ذلك احكام حالة الطوارىء التى تنظم عمليات القاء القبض على الاشخاص واعتقالهم بهدف ادخال المزيد من الضمانات لحماية المعتقلين من التعرض للتعذيب والمعاملة السيئة ، لان المنظمة تخشى استمرار اجهزة الامن المصرية فى استخدام اساليب التعذيب مع المعتقلين السياسيين مستقبلا .

وكشف تقرير منظمة العفو الدولية قيام مندوبيها باجراء مقابلات مع عدد من المعتقلين السياسيين السابقين الذين اتهموا سلطات الامن المصرية بتعذيبهم داخل السجون - ومن بين وسائل التعذيب التى استخدمت مع هؤلاء المعتقلين واوردتها تقارير المنظمة السابقة ، تعليق الضحايا من معاصمهم او اقدامهم لعدة ساعات والضرب على الجسم باستخدام العصى والسياط والاسلاك المعدنية ، واطفاء السجائر المشتعلة فى اجسام الضحايا وصب الماء البارد عليهم ، والحرق باستخدام الكهرباء .

وتلقت المنظمة الدولية تقارير عن قضايا اصيب فيها الضحايا بالشلل الجزئى من جراء تعذيبهم . وقالت تقارير المنظمة ان اكثر السجون المصرية التى تعرض فيها المعتقلون للتعذيب هى سجون القلعة وطره .

واشار تقرير المنظمة الدولية الى ان لديها نسخا مما يزيد عن ٩٠ تقريرا طبيا شرعيا تؤكد اتهامات المعتقلين لاجهزة الامن المصرية بتعذيبهم

البنك الدولى يعارض المحطات النووية لمصر

سمحت الحكومة بفتح فروع جديدة للبنوك القائمة ، ويأتى هذا القرار تحت ضغط البنوك الدولية التى تشتد الحاجة للاقتراض منها . وعلمت ((الشعب)) ان صندوق النقد الدولى تدخل كذلك بشكل مباشر فى هذا الاتجاه . معروف ان الجهاز المصرفى فى مصر اصبح مفتتا على نحو لا مثيل له ، وعلى نحو يصعب توجيه الجهاز ومتابعته من خلال البنك المركزى . وكانت الدولة قد قررت الا تمتد فروع البنوك الاجنبية والمشتركة خارج مدن معينة للحد من اثار التفتت ، حتى جاء التراجع الاخير .

وتأتى لتدخلات الصندوق مع تحذيرات من البنك الدولى لمصر اذا لم تعدل سياستها فى مجال الطاقة .

انظر : امين شاكر (ص ٣)
عبد القادر شهيب (ص ٤)

اضراب مصانع النسيج بالمحلة

تجمع عمال النسيج من كافة مصانع القطاع الخاص فى مدينة المحلة الكبرى يوم الاحد الماضى امام مقر رابطة اصحاب صناعة النسيج وذلك تلبية لطلب اصحاب المصانع لهؤلاء العمال بسبب ارتفاع سعر القطن .

وقد هدد اصحاب المصانع بالاضراب واغلاق مصانعهم ما لم تتم الاستجابة لمطالبهم

هيكل والقرارات الخاطئة

آثار قرار عودة هيكل للكتابة فى أخبار اليوم ، ردود فعل حادة ، ولكن متوقعة . ينتشر فى الوسط الصحفى ان مصطفى امين ازعجه أن يصدر القرار وينشر فى أخبار اليوم بدون علمه المسبق ..

ويقال ان محسن محمد نصح مصطفى امين بان يكتب فى عموده اليومى تاييدا لهذا القرار كى يثبت انه غير مستفز ، ولكنه رفض بشدة مؤكدا انه مستفز فعلا . كذلك ابدى موسى صبرى نفس الانزعاج بمجرد سماعه للخبر واسمع ابراهيم سعده مايسوؤه . وغادر الجريدة متوعدا ليبدا جولة اتصالات سياسية مكثفة . وعلق انيس منصور على النبأ باننا اصبحنا امام وزارة على صبرى وليس على لطفى .

اما سعيد الطويل (رئيس جمعية رجال الاعمال) فيقال انه رفع مذكرة سريعة الى رئيس مجلس الوزراء محذرا من النتائج الخطيرة المترتبة على هذا القرار فى مجال المال والاعمال وقال عبد العزيز حجازى مايشابه ذلك فى حديث مع هيكل نفسه ، ونقل عن عثمان احمد عثمان انه صرح فى محفل عام بان هذا القرار بمثابة انقلاب صامت .

واستشهد المعارضون لعودة هيكل اثناء الاتصالات التى اجروها بما جاء فى العدد السابق من « الشعب » حيث نشرت ان هذا اخطر قرار اتخذ وان للقرار ابعادا سياسية واضحة ورغم كل ذلك كان العدول عن القرار وتاجيل كتابة هيكل فى الجرائد القومية الى اجل غير مسمى مفاجأة غير متوقعة ..

نقل مقر منظمة التحرير للخرطوم

تم فى الاسبوع الماضى تسليم ابو رجائى مدير مكتب منظمة التحرير الفلسطينية فى السودان المقر الذى خصصته الحكومة السودانية لرئيس منظمة التحرير الفلسطينية . والجدير بالذكر ان الزميل مصطفى بكرى كان قد اجرى مع الفريق اول سوار الذهب حديثا صحفيا ونشرته مجلة المجالس الكويتية ، واعلن فيه عن ترحيبه بنقل مقر المنظمة من تونس الى الخرطوم . وبعد نشر الحديث بعث ابو عمار رسالة الى سوار الذهب شكره فيها على مبادرته .

حجم التواجد العسكرى الامريكى فى مصر

كشفت وثيقة امريكية سرية ان حجم التواجد العسكرى الامريكى فى السفارات والمكاتب الامريكية فى ١٧ دولة عربية وصل الى ٢٤٥٤ ضابطا وجنديا ، بينهم ١٣٨٧ فى مصر وحدها ..

وذكرت الوثيقة نفسها التى نشرتها مجلة الوطن العربى فى باريس انه يوجد حوالى ١٤٠٠ مدنى بصفة خبراء وموظفين بين ادارات المخابرات والمهمات الخاصة .

وعلمت (الشعب) ان الذى يتولى تامين معظم المنشآت والمؤسسات المدنية الامريكية فى مصر هم من رجال الامن الامريكى (!) .

انظر : د. حسن نافعة ص٥
عادل حمودة ص ١٠

إختلاس ¼ مليون جنيه من نذور السيد البدوى

كتب - سمير شرباش :

اصدر المستشار محمد ابو زيد المحامى العام الاول لنيابات الاحوال العامة بمنطقة وسط الدلتا قرارا بحبس السيد نصار مدير عام مديرية الاوقاف بمحافظة الغربية لمدة اسبوعين بتهمة اختلاس اموال صندوق النذور لمسجد السيد البدوى وعدد من مساجد محافظة الغربية - وقدرت النيابة مبدئيا قيمة الاموال المختلسة سنويا من هذه الصناديق بحوالى ثلاثة ارباع مليون جنيه ، اى حوالى ثلاثة ارباع حصيلة صندوق النذور لمسجد السيد البدوى وحده

كما اصدر المحامى العام الاول ايضا قرارا بحبس كل من الشيخ على عطيه شيخ الجامع الاحمدى وفوزى سمك مدير حسابات مديرية رعاية الشباب والرياضة بالغربية واحمد نجيب صراف خزانة الاوقاف بالمحافظة واحمد ابو العنين مندوب ديوان المحافظة وعضو لجنة جرد صناديق النذور ومدير الحسابات بمحافظة الغربية ، لمدة اسبوعين ، ووجهت النيابة لهم تهم التزوير والاشتراك فى اختلاس صناديق النذور .

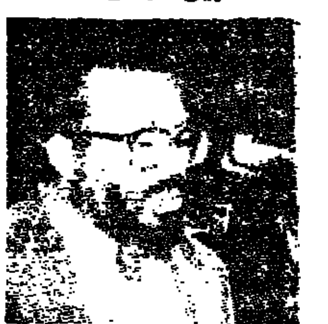
ومن ناحية اخرى كشفت المناقشات التى تمت فى اخر جلسة من جلسات المجلس المحلى لمحافظة الغربية ان هناك قرارا وزاريا رقم ٢٢ لسنة ١٩٧١ .. يقضى بتوزيع اموال صناديق النذور على وزارة الاوقاف والعاملين بالمساجد ، ويخص الوزارة نسبة ٥٣٪ من هذه الاموال بينما يخص الطرق الصوفية نسبة ١٠٪ والباقى وقدره ٣٧٪ يوزع على العاملين فى هذه المساجد .

كل الأحزاب والهيئات تطالب بمحاكمة سليمان خاطر محاكمة مدنية علنية

ابراهيم شكري : اتحدى الحزب الوطني « حزب الموظفين » ان يعقد مثل هذا المؤتمر


خالد محيي الدين



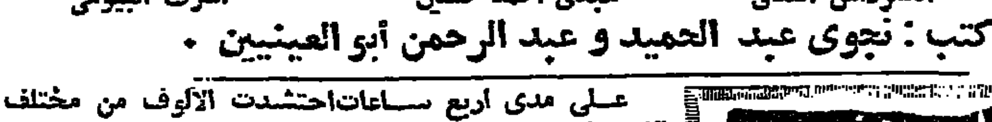






جابر رزق — حافظ سلامة — نبيل الهلالي — صلاح ابو اسماعيل — عبد الحليم رمضان — محمد عبد السلام الزيات — عبد الغفار عزيز — ضياء الدين داود

الدمرداش العقالي — مجدي احمد حسين — اشرف البيومي — رضوى عاشور — عصام سلطان — فايز الكرتة — عبد المحسن حمودة — عزازي محمد عزازي



كتب : نجوى عبد الحميد و عبد الرحمن أبو العينين .

باسم الشعب

الاشادة بكامب ديفيد

ان تظل الحادثات عن ((طابا)) شهورا وستين وعشرات السنين . فهو ما ترجوه اسرائيل وتعمل له عامدة لانها حريصة على الا تعود الحقوق الى اربابها ، ولا الارض لاصحابها .. ولكن أن ترضى مصر بهذا الوضع ، وأن تسمح بربط هذه الحادثات بمواضيع أخرى ، كالتطبيع ، وضرورة عودة السفير المصري الى تل أبيب ، ومحاكمة المصري الشجاع سليمان خاطر ، فهو أمر يراه الشعب المصري موجبا للدهشة والاستغراب .. وأن تتمسك اسرائيل باتفاقية كامب دافيد ، وأن تفسر موادها وبنودها ، دائما ، لصالحها ، وان تحقق بذلك حقوقا لها ومزايا لم تكن تحلم بها ، حتى بعد هزيمتنا في حرب ١٩٦٧ . فهو أمر طبيعي بالنسبة لها ، ولكن ان نظل نشيد نحن بها ، نعلن تمسكنا بنصوصها رغم الغاء اسرائيل لجميع ما يتعلق بحقوق الفلسطينيين في تقرير مصيرهم ، أو حتى الحكم الذاتي ، أو حتى مجرد الحقوق الطبيعية للانسان ، فهو امر لا يمكن أن يكون مقبولا بكل المقاييس والموازين والمعايير ، السياسية او الوطنية ، او الاخلاقية ...

لا يمكن أن يكون مقبولا منا ان نشيد بـ ((بكامبدافيد)) واسرائيل تذيق أهلنا ، واخواننا عرب فلسطين أشد أنواع الذل والهوان ، ولا تعتبرهم سوى ((مخربين)) وتستعين بامريكا لكي تستعدى العالم كله ضدهم ... في الوقت الذي ترتكب هي فيه ابشع ما عرفته البشرية من جرائم واعتداءات امتدت من لبنان الى العراق الى تونس ، ولا تتورع أن تعلن أنها ستمتد - اذا شاءت - الى كل بلد عربي ، بل الى كل فلسطيني ، في اي بقعة من بقاع الارض ...

لا يمكن أن يكون مقبولا أن نقول مثل هذا الكلام وأن نشيد بـ ((كامب دافيد)) ، بينما اسرائيل نفسها لا تراعي ما ورد في نصوصها ينص - ولو عن بعد - الى حق من حقوق الفلسطينيين او العرب ... بل وتسارع وعلى خلاف المفهوم من نصوص ((كامب دافيد)) فتظل حريصة على أن أرض اسرائيل تمتد من النيل الى الفرات ، وأن القدس هي عاصمتها ، وتنفذ ذلك فعلا فتجعلها عاصمة ((أبدية)) رغم كامب دافيد ، ورغم قرارات الامم المتحدة ، والدول كلها ...

فليس مقبولا ابدا أن نشيد بكامب دافيد لما ذكرنا ولاسباب كثيرة لا حصر لها .. ولا يمكن أن يقم من ذلك القول ان مصر استردت ((سيناء)) عن طريق كامب دافيد .. وكانه كان مطلوبا منا أن نترك أرضنا وترابنا لاعدائنا ، ومع ذلك فقد كانت عودتها لنا - منقوصة من نواحي متعددة ، فلا تزال ((طابا)) مغتصبة ، ولا تستطيع مصر أن تمارس كامل سيادتها على اراضي سيناء ، ولا تستطيع قواتنا المسلحة أن تباشر كل حقوقها حيث ان هذه الاراضي قسمت الى مناطق متدرجة في العزل من السلاح بكل انواعه ... ومع ذلك دفعنا الثمن غاليا ، فلم يسترد الفلسطينيون أرضهم ولا حقوقهم ، في المواعيد التي حددتها كامب دافيد .. وقال بيجن : ((وماذا يعني أن يتأخر ذلك فان السماء لا تطبق على الارض)) .. وكانت كامب دافيد هي سبب الفرقة بين مصر والعرب ، ولا تزال كذلك

فكامب دافيد لا يصح ولا يجوز الاشادة بها ... بل لا بد من التنبيه الى مثالبها وسلبياتها ، في كل حديث عنها ، وخاصة بعد ان أهدرت اسرائيل كل النصوص الخاصة بالسلام وبحقوق الفلسطينيين .

واذا كان قد ران على البلاد في عهد سبق ظلام استطاعت اجهزة التضليل ان تدعو لكامب دافيد ، لانها طريق السلام والرخاء فسرعان ما طلع النهار وتبين للجميع ان اسرائيل حريصة على الا تحقق لمصر السير في الطريق الصحيح .

- او للعرب جميعا - نعمة السلام او الرخاء ... لانها كانت ولا تزال عدونا الاول وانها لا تستطيع أن تعيش في جو من السلام او الرخاء وعلينا أن نعي ذلك وندركه تماما اذا كنا عازمين حقا وصدقا على السير في الطريق الصحيح .

ابراهيم الزيادي

على مدى اربع ساعات احتشدت الألوف من مختلف الاجيال ومختلف الاتجاهات لتستمع الى الخطباء الذين كانوا بدورهم ممثلين لمختلف الاجيال ومختلف الاتجاهات .. كان الجميع كلمة واحدة وموقفا واحدا خلف البطل سليمان خاطر .

وبلغ المؤتمر ذروته حين تكلم المجاهد ابراهيم شكري رئيس حزب العمل ليختم هذا الاجتماع التاريخي فقدم التحية لكل من شارك في المؤتمر ، وقال انه يتحدى حزب الحكومة او حزب الموظفين ان يعقدوا مثله بهذه الامكانيات المتواضعة والبسيطة - لقد تجمع هنا خيرة شباب مصر وقيادات مصر الشريفة لتقول كلمة مصر الحقيقية ، ولتقف معا بجانب هذا الشاب الذي رفع العار عن مصر بعد ان دكت اسرائيل مقر المنظمة في تونس وبعد اختطاف امريكا للطائرة المصرية .

واشار ابراهيم شكري الى الحادث الذي كتب عنه الفريق اول محمد احمد صادق في جريدة الشعب ، وقال انه عايش شخصيا هذا الحدث ، فاثناء الحرب العالمية الثانية كانت لدى الجندي المصري الذي يحرس كوبري قصر النيل اوامر صريحة بالا يمر احد تحت الكوبري بعد الغروب ، وحين تجاهل احد الضباط الانجليز هذه الاوامر لم يتردد الجندي في اطلاق النار عليه بعد تحذيره اكثر من مرة .. ولكن هذه الحقيقة لم تدفع لمحاكمة الجندي المصري ، ووجود عشرات الالاف من جنود الاحتلال لم تؤد كذلك الى هذه النتيجة .. فكيف يعامل اليوم الجندي المصري سليمان خاطر وفق منطق مخالف ؟!

اننا نعترض على محاكمة البطل سليمان خاطر - واذا كانت المحاكمة ضرورة فاننا نطالب الرئيس مبارك بان تكون المحاكمة امام القاضي الطبيعي ، ولا تنظر امام القضاء العسكري ..

واكد المجاهد ابراهيم شكري الموقف القومي الوحد الذي جمع كل الاتجاهات الوطنية ، واكد وحدة الموقف بان ردد الكل خلفه سلسلة من الشعارات : الله اكبر يحيا الشعب - الله اكبر ولله الحمد - عاش كفاح الشعب المصري - عاش كفاح الشعب العربي - الله اكبر وتحيا مصر ..

خالد محيي الدين

● وقد بدأ المؤتمر في السادسة والنصف مساء ، وقدم المؤتمر حمد بن صباحي ممثلا للجنة القومية للدفاع عن سليمان خاطر ، تأكيدا من جانب حزب العمل للطبيعة غير الحزبية لهذا المؤتمر . وكان خالد محيي الدين (امين حزب التجمع) اول المتحدثين ، فقال : ان قضية الدفاع عن سليمان يجب أن تتحول الى قضية راي عام وسط الجماهير لان محاكمته هي محاكمة للرأي الحر

واضاف قائلا : لذلك فقضية الدفاع عنه هي دفاع عن قضية الوطن والضمير المصري والاسلامي وليعرف العالم في هذا الموقف اننا لا نريد اسرائيل ولا الصهيونية ما نطالب به هو عودته لقاضيه الطبيعي فما هي الجريمة التي ارتكبها ؟ فهناك تعليمات عسكرية مشددة بمنع تواجد المدنيين سواء مصريون او اجانب وهذا موقع مكلف فيه سليمان بالحراسة ومع ذلك يصر الصهاينة على اختراقه

عمر التلمساني

والقيت كلمة الاستاذ عمر التلمساني (المرشد العام للاخوان المسلمين) الذي حال المرض بينه وبين الحضور والقاها جابر رزق نيابة عنه فقال :

ان سليمان خاطر الذي يحاكم اليوم ليس مجرما بل انه ادى واجبه الذي تفرضه عليه جنديته ودينه لذلك اسأل من يحاكمونه ماذا كنتم ستفعلون لو اخترق الصهاينة موقعه ؟! وهذا يؤكد انه ليس مجرما وانما المجرم الحقيقي هم الصهاينة الذين اغتصبوا فلسطين ولم تكفهم فاحتلوا ارض مصر ، وليعلم الراي العام ان المجرم الحقيقي هو من سيدين سليمان خاطر .. ولو فعل كل مسلم غيور على دينه وعرضه ووطنه ما فعله هذا الجندي المصري الشريف لغابت اسرائيل من الوجود .

حافظ سلامة

وقال بطل المقاومة الشعبية في السويس الشيخ حافظ سلامة : اننا نجتمع اليوم لنقف جميعا بجانب ابن من ابناء مصر اراد أن يذود عن حماها ، وقد تسلم سلاحه وذخيرته ليدافع عنها خاصة بعد أن اراد اعداء الوطن تدنيس هذه الارض الطاهرة الشريفة ، وقد فعل ذلك قبله اخوة مثله فحموا السويس ومنعوا العدو من دخولها رغم قرار محافظها بالتسليم

نبيل الهلالي

وتحدث نبيل الهلالي (عضو مجلس نقابة المحامين) فقال :

اود ان اوجه كلمتي الاولى الى رمز الشجاعة والبطولة الغائب الحاضر سليمان خاطر ، فاقول له يا اخي في الشدائد والمحن لا تندهش ولا تتعجب لانك اديت الواجب وعلمت كل مواطن كيف يصبح جديرا بوطنيته ..

واما من يحاولون محاكمتك فاقول لهم : عار والف عار ان ينتزع التحقيق من ايدي النيابة العامة بعد ان بدأته وان يخل عليه بحقه في الدفاع ، وهو الذي غسل عار الوطن وعار ان تستجيبوا لمطالب العدو برقبة سليمان قربانا للصهاينة والامريكان .

صلاح ابو اسماعيل

وتحدث الشيخ صلاح ابو اسماعيل عضو مجلس الشعب (مستقل) فقال : كم سرق اليهود من اراضي وانتهكوا من اعراض ونهبوا من اموال وازهقوا ارواحا ، و سليمان كان يقوم بواجبه

واقول لسليمان بعد اتهامه بالجنون لا تحزن فقد اتهموا الرسل بذلك وان كان الجنون هو البطولة ورفض الذل والاستسلام ، فمرحبا بالجنون ، ولا اطالب بمحاكمة سليمان امام قاضيه الطبيعي ، بل ان يفرج عنه ونعطيه نيشانا كتحية لبطولته ورجولته ليكن مثالا للشباب

عبد الحليم رمضان

وتحدث عبد الحليم رمضان المحامي الذي لم يحل المرض بينه وبين الحضور ، فقال وقد ارتسمت على وجهه علامات الارهاق الشديدة : اخاطبكم واخاطب مصر واقول لآل خاطر .. صبرا يا آل خاطر فلقد صدقت كلمة الرسول حين قال ((الخير في امتى الى يوم القيامة)) فابشروا فالخير في هذا الزمن الذي انعدمت فيه المروءة قد ساقه الله اليكم في بيتكم في ابنكم سليمان

محمد عبد السلام الزيات

وتحدث محمد عبدالسلام الزيات نائب رئيس الوزراء (الاسبق) ، وامين لجنة الدفاع عن الحريات فقال :

لا اجد ما اقوله في هذا الحشد الكبير وسط هذا الحماس لابنكم واخيكم وعزيزكم الجندي الحر الشريف والفلاح البسيط ابلغ مما قاله سليمان نفسه في حديثه المنشور في « الشعب » في العدد الاخير عندما سأله المحرر هل تخشى الموت او الاعدام ..؟ فكان رده هو رد المؤمن بربه والحافظ لدينه الذي لا يخشى الموت ولا يخافه اذ قال ((ما اخشاه ليس الموت ، وانما ما اخشاه فعلا ان يكون موتي سببا في ان يعيد كل جندي حساباته عندما يجد موقفا يحتم عليه واجبه فيتردد او يتخاذل

د. عبد الغفار عزيز

وتحدث الدكتور عبد الغفار عزيز عضو مجلس الشعب (وفد) فقال :

لقد حضرت اليوم وانا فخور بذلك وقد كنت وقت الحادث بالمانيا وعرفت مدى ماهو موجود من فرح وسعادة ترتسم على كل الوجوه .

وفي المقابل عرفت مدى الوجوم والحزن المخيم على الوجوه اثناء الهجوم على مقر المنظمة .

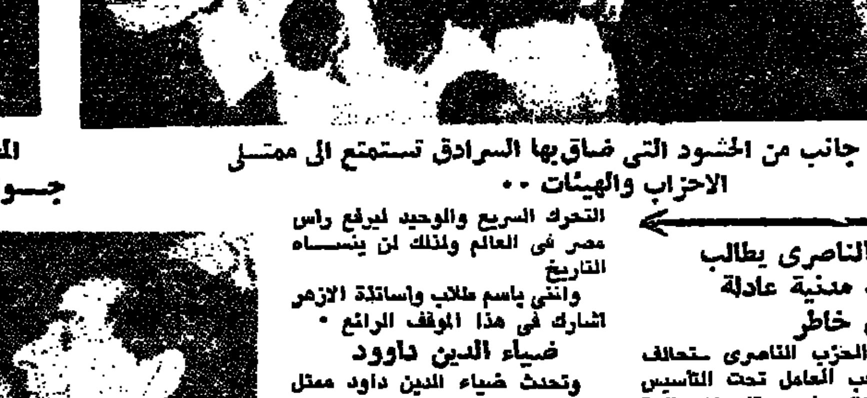
لكن الجميع كان يتساءل ماذا ستصنع مصر ؟ .. وهل ستقف مكتوفة الايدي ؟ ..

فكان رد سليمان البطل الثائر هو التحرك السريع والوحيد ليرفع راس مصر في العالم ولذلك لن ينساه التاريخ

وانني باسم طلاب واساتذة الازهر اشارك في هذا الموقف الرائع .

الحزب الناصري يطالب بمحاكمة مدنية عادلة لسليمان خاطر

اصدر الحزب الناصري - تحالف قوى الشعب العامل تحت التأسيس - بيانا طالب فيه بوقف المحاكمة العسكرية لسليمان خاطر ، وتوفير محاكمة مدنية عادلة وطبيعية له . وقع البيان نيابة عن المؤسسين كمال احمد .


جانب من الحشود التي ضاق بها السرادق تستمع الى ممثلي الاحزاب والهيئات ..

المجاهد ابراهيم شكري (رئيس المؤتمر) يجلس على المنصة والى جواره عبد المنعم خاطر (شقيق سليمان) والسيد خاطر (عمه) ..

ضياء الدين داوود

وتحدث ضياء الدين داود ممثل الحزب الناصري (تحت التأسيس) ان قضية سليمان هي قضية جزئية من قضايا كلية كبيرة فهي رسالة موجهة الى الشعب لتقطع الصمت الذي طال وان تكون بداية لتجتمع وتملي ارادتنا الشعبية حتى يتحرر القرار وصاحبه فيصبح مصريا

واما القضية الاخرى فهي لمن وقعوا اتفاقيات الوهم والاستسلام ويريدون محاكمة جندي مصر فهم الذين يجب ان يحاكموا . .

فان كنا نحاكم سليمان خاطر اليوم فمن يحاكم اصحاب المذابح في دير ياسين وصابرا وشاتيلا ومن استباحوا ارض لبنان والجولان ، وسيناء ان سليمان خاطر اهانة في اعناقنا جميعا والدفاع عنه هو فرض عين على كل مسلم .

مجدي احمد حسين

وقد تحدث في المؤتمر كذلك الزميل مجدي احمد حسين امين اتحاد شباب العمل وعضو اللجنة التنفيذية فقال :

ايها الشباب لم نأت للحديث ولكن لكي نقول للسلطات المصرية ان كنتم ترضون بهذه المهانة فارضوها لانفسكم لكننا نأبى ذلك فسليمان خاطر ادى واجبه ولذلك يجب الا يحاكم سليمان بل يفرج عنه فمحاكمته هي محاكمة لصوت شعب مصر والغريب انه تم ضرب مقر المنظمة واختطاف الطائرة ولم يتحرك احد نهائيا فهل قتل الصهاينة في موقع عسكري به اجهزة حساسة تريد معرفتها يعتبر جريمة يحاكم عليها الجندي .

د. عصام العريان

وتحدث الدكتور عصام الدين العريان (وكان اميرا للجماعات الاسلامية في الجامعة) ان سليمان خاطر قد وجه لنا جميعا رسالة ورسم لنا طريق الكفاح والنضال مؤكدا لنا ان ارادتنا وكرامتنا وارضنا وعزتنا لن تتحرر الا اذا مررنا خلفه وصنعنا مثل ماصنع وكان رصاصاته قالت لنا بصوت مدوي « بلادي بلادي اسلمي وانعمي ورب العقيدة لن تهزمي » فرصاصاته موجهة لنا قبل اعدائنا لترسم لنا طريق الكرامة والسيادة ولتقول ان هذا هو الطريق ولا طريق غيره .

د. اشرف البيومي

وتحدث الدكتور اشرف البيومي من مجلس ادارة نوادي اعضاء هيئة التدريس فقال : ان الهدف من هذا اللقاء هو التضامن مع الجندي سليمان والمطالبة بمحاكمة مدنية وعادلة وعلنية ولذلك يجب أن تسوزع حلقة التضامن بان نقيم المؤتمرات الشعبية والطلابية والثقافية قبل يوم النطق بالحكم . ثم لنحدد اولويات للعمل بما يتطلب وحدة المعارضة لان مقياس العمل الوطني لا يكون بالخلافات الفرعية التي قد تكون عقبة في طريق العمل القومي . فمثلا اللجنة القومية تجمع كل الاتجاهات الفكرية والسياسية والدينية ولها هدف واضح هو التعبئة الشعبية لتتحد جميعا في وجه الاستعمار والصهيونية والتبعية .

د. رضوى عاشور

ثم تحدثت الدكتورة رضوى عاشور عضو لجنة الدفاع عن الثقافة القومية فقالت : لقد فضيت وقتا طويلا لافكر فيما اقول لكن المشاعر تتكاثف امام هذا الشاب المصري الذي دافع عن وطنه واستحضر فيه صورة رائعة كادت تضيع وتندثر .

ثم تطرقت في الحديث الى قضاة مصر فقالت : كل ما اريده هو مطالبتي لقضاة مصر لينظروا في هذه القضية وابعادها .

حمدين صباحي

عصام سلطان

وتحدث عصام سلطان رئيس اتحاد طلاب جامعة القاهرة فقال:

تساءلت ما هي جريمته فوجدتها شرفا عظيما تشرئب اليها اعناق الطلاب جميعا في جامعات مصر طالما تمنيته بشخصي ومن ورائي اخواني الطلاب .

فايز الكرتة

وتحدث النقابي العمالي فايز الكرتة فقال : تحية من عمال الكنانة درع مصر ودعامة الانتاج لهذا الاسطورة لان قضيته هي قضية مصر جميعا في صراعها من أجل الحرية والاستقلال . .

● تحدث د . عبد المحسن حمودة فطالب بالافراج عن سليمان خاطر ، لانه ضمير الامة .

● وتحدث كمال ابو عيطة فقال : ان سليمان ليس في حاجة الى دفاع لانه ليس متهما ، بل هو انسان مصري بسيط دافع عن كرامة مصر وشرفها . فهل يعاقب؟!

● وتحدث المهندس كمال خليل فقال : القضية ليست قضية سليمان بل قضية انظمة تحاول فرض الديكتاتورية وتزييف ارادة الشعوب .. وان حاولنا ان نصل الى موقف فليحاكم المجرم الحقيقي وليفرج عن سليمان ويكرم بمنحه اعظم وسام .

● كما تحدث الطالب محمد الفيطي عن نادي الفكر الناصري بجامعة القاهرة فقال : ماكانت رصاصات سليمان سوى انطلاق شرارات للذين غرقوا في بحر الاستسلام .

أسرة سليمان تشارك

● وقد تحدث الدكتور عزازي على عزازي من قرية اكياد البحرية واحد اقارب سليمان خاطر فقال :

بسم الله وبه نستعين على من ارادوا لنا غير العزة والكرامة في وطن نعيش فيه على ارض لهاسيادة وكرامة .

يقول الله ((وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى)) ولقد رمى سليمان رصاصه في وجه الصهاينة الذين دنسوا ارضنا المصرية والعربية وحينما اراد سليمان ان يدافع عنا حاكموه .. ولذلك نطالب بالا يحاكم سليمان لانه من العار ان يحاكم على بطولة رفعت من شأننا بعد فترة ذل واستسلام للصهاينة .

ومن بلدة سليمان نحيي كل الوطنيين في سبيل الدين والوطن وتراب مصر العزيز .

كان من الحاضرين

كان ضمن الحضور المفكر العربي عصمت سيف الدولة وكمال احمد (عضو مجلس الشعب السابق) والدكتور قاسم عبدقاسم وممدوح قناوي (عضوا اللجنة التنفيذية لحزب العمل) .. وشاركت اسرة البطل سليمان خاطر حيث حضر شقيقه عبد المنعم خاطر ، وعمه السيد خاطر وقريبه الدكتور عزازي على عزازي .

الخميس القادم : اجتماع لامانة اسوان

تقرر عقد اجتماع لامانة حزب العمل الاشتراكي بمحافظة اسوان في الساعة الخامسة من مساء يوم الخميس القادم ١٩٨٥/١٢/٢٦ بالمقر الرئيسي للحزب بدراو بشارع النقطة .

يحضر الاجتماع هيئة مكتب المحافظة وجميع هيئات مكاتب الشعب واللجان بالمحافظة .

وندوة بالاسكندرية

يقيم حزب العمل الاشتراكي بالاسكندرية ندوة في الساعة السابعة من مساء يوم الخميس القادم ١٩٨٥/١٢/٢٦ حول « الارهاب ومخططات الاستعمار الامريكي الصهيوني في المنطقة » .

يتحدث في الندوة الزميل ابراهيم سعد المحامي الامين المساعد ، وممثل منظمة التحرير الفلسطينية بالاسكندرية وليد عبد الرحمن .

من الجرحى والمعتقلين عدد كبير

بقية المنشور (ص ١)

ومن بين المعتقلين الزميل طارق عبد المقصود جبره عضو اتحاد شباب العمل والطالب بكلية العلوم .

● وكانت المظاهرات قد بدأت صباح السبت الماضي بتجمع الطلاب مطالبين بالافراج عن زميلهم صابر عبد الرحمن الطالب بكلية التربية ، وقد اضطر الامن للافراج عنه مع تحويله لمجلس تاديب يوم السبت القادم .

واثناء خروجه وصلت مجموعات كبيرة من طلاب الكليات المختلفة ثم استمرت المظاهرة للمطالبة بوقف محاكمة سليمان خاطر وهو المطلب الذي اضطر اتحاد الطلاب الى التضامن مع المتظاهرين فيه ، وقد طالبوا ايضا بتطبيق احكام الشريعة الاسلامية والغاء اتفاقيات كامب ديفيد .

ورفض الطلاب التفاوض مع الدكتور محمود ذهني نائب رئيس الجامعة - وفي الخامسة مساء (السبت) اعلن الدكتور محمد عبد اللطيف رئيس الجامعة الغاء تحويل الطالب صابر عبد الرحمن لمجلس تاديب ووعد بمناقشة مع الطلاب في اليوم التالي (الاحد) فوجيء الطلاب في الموعد المحدد بحشود الامن تتحرش بهم وتمنعهم من الاقتراب من مبنى الادارة . فتصاعد الموقف

وبدأت مظاهرات الطلاب في الساعة العاشرة صباحا فطاف الطلاب ارجاء الجامعة . وفشلت محاولات رئيس الجامعة في تهدئتهم بسبب عدم الاستجابة لكل مطالبهم

وحينما حاول الطلاب المتظاهرون في حوالي الساعة الواحدة ظهرا الخروج من الحرم الجامعي الى شوارع المدينة اقتحمت عليهم قوات الامن المركزي تحاول منعهم بالقنابل المسيلة للدموع من الخروج . فاحتمى الطلاب بالحرم الجامعي ولكن قوات الامن المركزي اقتحمت الحرم . وتعقبتهم حتى داخل مبنى كلية التجارة . فنشب صدام جديد بين الطلاب وقوات الامن استخدم فيه الطلاب الطوب وخراطيم المياه واستخدمت فيه قوات الامن القنابل المسيلة للدموع والعصي الكهربائية . واسفر هذا الصدام عن اصابة عدد من الطلاب بجراح ، الامر الذي زاد من حدة غضب الطلاب

وبعد أن تم نقل الطلاب المصابين الى المستشفى الجامعي نجح عدد كبير من الطلاب في الخروج من الحرم الجامعي واعتصم البعض منهم امام المستشفى ولم تفلح محاولات رئيس الجامعة ونائبه في تهدئتهم ، بينما توجه الباقون الى مبنى المحافظة ثم الى الميدان الرئيسي للمدينة (ميدان عرابي) ومقر حزب العمل ، بينما رفض الطلاب الاستجابة لطلب محمد ابو العقول نائب الحزب الحاكم بالدخول الى مقر الحزب لمناقشة مطالبهم .

وردد الطلاب المتظاهرون في شوارع المدينة هتافات تطالب بالافراج عن سليمان خاطر ووقف محاكمته . واعلن حمودة زيوار نقيب المحامين بالشرقية تضامنه مع الطلاب في مطالبهم ودعاهم الى الاجتماع في نقابة المحامين .

وبدأت النيابة امس التحقيق مع الطلاب المقبوض عليهم وحضر معهم عدد كبير من المحامين ومن بينهم عبد العزيز رفعت امين حزب العمل بالشرقية . لجنة الحزب غرفة عمل لتقديم المساعدة للطلاب المقبوض عليهم .

هذا وقد شكل حزبا العمل والتجمع وفدا لمقابلة محافظ الشرقية وذلك ظهر امس للمطالبة بالافراج عن جميع المعتقلين

أيها السادة .. لن تناموا الليل لو قتلوا هذا الإرهابي ..!!

فلاح مصري .. وديع .. بسيط .. مؤمن الى اقصى حد بالقضاء والقدر وبانه لن يصيبه الا ما كتب الله سبحانه له .

ولكن لماذا اعلن ان القضاء العسكري هو صاحب الاختصاص في أمره ؟

لقد حدث ذلك لانه طبقا لقانون الطوارئ يجوز لرئيس الجمهورية ذلك .. وطبقا لقانون الاحكام العسكرية يجوز له ذلك .. وطبقا لكل القوانين التي اطلقوا عليها انها قوانين سيئة السمعة يجوز اكثر من ذلك .

لكن ..

هذا المواطن مدني .. والمنطقة طبقا للقانون معاهدة السلام منطقة مدنية .. ؟!

صحيح .. لكن قانون الطوارئ يجيز لرئيس الجمهورية ذلك .

والحكومة ؟

الحكومة تعهدت امام اعضاء مجلس الشعب الموقر عندما قدمت مشروع قانون الطوارئ وطالبت بمده لمدة عام ونصف عام ، بعدم تطبيق هذا القانون الا على الارهابيين وطالبت المعارضة بعدم المزايدة متحدية ان تقدم حالة واحدة طبق في شأنها قانون الطوارئ ولم تكن لارهابي .

اذن ..

هذا الفلاح العاشق ارهابي !!

نعم لانه رأى فيما فعله ذودا عن ارضه .. وردا لكرامته وكرامتها ولانه حذر .. ونبه .. وطالب بالصحوة الحقيقية .. وان تتفتح العقول او تدقق الابصار لما يجرى على بوابة مصر الشرقية تلك البوابة التي سقط عندها آلاف الشهداء .. آلاف الفلاحين من ابناء مصر .. على مدى تاريخ مصر الطويل والعظيم ..

أليس القضاء العسكري قضاء ؟!!

نعم القضاة العسكريون هم قضاة مصريون .. بل لانهم من القوات المسلحة اجتمعت فيهما صفتا العدل والدفاع عن أي قضية عادلة .. المسألة ليست تشكيكا - حاشا لله - في مثل هؤلاء القضاة .. واذا كان لمة قضية قد صدرت فيها احكام لم تنل موافقة الشعب الذي تصدر باسمه الاحكام فان هناك عشرات من الاحكام - الصامتة - التي كانت تعبر وبحق عن روح العدل والوطنية لدى قضاة عسكريين .. لكن اغلب هذه الاحكام الغاها الضابط الذي اعطاه القانون حق التصديق عليها .. اي ان هذه الاحكام لا تكون احكاما قضائية لها قيمتها الا اذا وافق عليها هذا الشخص .. اي ان هذه الاحكام معلقة بارادة هوى وشخص واحد .. وتلك هي الخطورة .. وهذا هو مبعث قلق وخوف كل الذين يطالبون بنقل هذا الفلاح الذي يدرس القانون الى القاضي الطبيعي .. تحدث كل يوم في اي مكان على ارض مصر .. ليبقى له كأي مواطن حق التقاضي على درجتين .. او اكثر اذا ما ألغت الدرجة الثانية حكم اول درجة ..

ولانه اذا لم يغلق هذا الباب فسيمر منه تباعا الكثير ..

القلق ايها السادة حذرنا منه سليمان خاطر .. هذا الفلاح البسيط .. عندما قال لي انه لايهمه ان يموت .. بالشنق .. بالرصاص او بالنابالم وكما سبق ان قرر امام المحقق .. المهم ان زملاءه لن يجرؤوا على رفع سلاحهم في مواجهة من يقتحم عليهم نقاط حراستهم .. حتى ولو كان هؤلاء الضيوف يشهرون سلاحا .. حتى لو كانوا يطلقون اعيرة هذا السلاح .. الخطر ان الصحوة الكبرى ستقل لدى الجندي المصري الحارس للبوابة الشرقية او اي بوابة اخرى لدرجة قد تفاجأ بها .. بعدونا فوق رؤوسنا في مخادعنا يعمل فينا نصل سلاحه .. او اعيرة

واذا ما قال البعض ان المعارضة المصرية تجعل من الحبة قبة فانهم انما بما يقولونه يخدعون انفسهم لان هذا ما تريده اسرائيل .. واذا ما تحقق ايها السادة ما يريدون فمطلوب من كل واحد منكم ان لا ينام الليل .. لانهم عندما يدخلون مضاجعنا ونحن نيام لان جنودنا - حراسنا - لا يملكون حق منعهم مما يتصورونه حقهم .. فلن يفرق هؤلاء الاسرائيليون بين السادة والعبيد في هذا الوطن ، ولن يكتفوا بخلع ملابسنا عنا .. فكلهم في نظرها عرب .. او مصريون .. لراعة ..

وذكرى دنشواي ليست بعيدة ..

ايها السادة .. ارجو أن يكون ما قلته قد فهم ..

وشكرا

شوقي خالد

ويحكم من القضاء العام وحسمه ... وبالاجراءات التبعة امامه وحدها وهنا وسيادة مصر . مبرر للمعارضة . بل ان هذه المطالب

فضيحة إيقاف مشروع الضبعة النووى

حل مشكلة الطاقة فى مصرمن خلال اقامة مفاعلات نووية كان مثار خلاف سياسى وفنىحاد داخل الصف الوطنى .. وشــهد العام الحالى ندوات ومناقشـــات واسعة على صــفحات الصحف الحكوميةوالمعارضة حول الموضوع .. وقد شاركت الشعب فى هذا كله ..

ولـكن يبـدو لنا الان انالمناقشـــة الحادة فى مثل هذه الامــور تتطلب تنظيمـا لـــمنلحظه فيمـا تم اثنــاء تلك الفترة .. فالموضـــوع قومى بالضرورة حيث انه برنامج عن انتــاج الطاقة واستخداماتهاطــوال عقــود قادمة .. ومع ادراك الاهمية المحوريةلموضوع الطاقة ، ولتكلفة البرنامجالتى تصل الى بلايين الدولارات ،فان القرار يســتحق ان ياخذ وقته من الدراسة والوقت ،وينبغى ان تتناول الدراســة الجوانب المختلفة ، فلا تغلب الجــوانب الاقتصـــادية على الاعتبـــارات الامنية مثــلا ..وكل هذا يتطلب اجتمـاعات على مســــتوى عال من حيثالخبرة الفنية ومن التمثيــل السياسى لاصحاب الاتجاهاتالمختلفة ..

هذه الاجتماعات ينبغى انتكون جادة ، ويمكن ان تبدا المناقشات العامة بعدها وليس قبلهــا ، فاذا كانت المصـــالح الاستراتيجية العليا للوطن هىالعنصر الحـــاكم فى التفــكير والقرار ، فان مشاركة الرأىالعام ينبغى ان تكون فى ضوء طرح لاراء ناضـــجة ومبلورةحتى يكون انحياز الراى العام وفق أســــس .. واضحة ،وليستحت تاثيرعرض مشوش وآراء غير متكاملة .

نحن نطالب بسيادة هــذاالتقليد فى مناقشـــة القضــايا القومية .. وهذا هو التعميقالمســـئول للممارســـة الديمقراطية الوطنية .. وهذهالممارسة هىالتى تمكن من جمع الكلمة فى مواجهــة اعدائنـــاالخارجيين ..

اننا نطالب بتعميق الممارسةالديمقراطية ، بحيث تشترك القوى الوطنيـة فى صـــناعةالقرار الوطنى .. ولا باس من الخلافات داخل الصفالوطنى اثنــاء البحث والدراســة ، ولكن الحــوار المخلص كفيل باحتــرام ما تصــل اليه من قرارات ، ان لم يكفل الاتفاق الكامل فى كل التفاصيل ..

ورغم ان هذا التقليــد لميؤخذ به فى موضوع المفاعلات النووية ، او فى غيره ، فانخلاف القوى الوطنية حـــول المشروع لا يعنى اننا نتسامحامام تدخل الجهات الخارجية فى القــرار المصرى .. فحتىبالنسبة لمن يعارضون منا قيام المفاعلات، ستجد ان حيثياتهمفى المعارضة تختلف تماما عن اسباب المعارضة التى تقيــمالجهاتالخارجية حكمها عليها .. بل ان معارضـــة هــذهالجهات (وعلى راســـــها البنــك الدولى) قـــد تلفتانظارنا الى زوايا فى الامر لم يكن بعضنا يوليها ما تستحقمن اهتمام ..

ان موقف البنــك الدولىالذى عبر عنه مؤخرا مستر « وين » يذكرنا بموقف البنكورئيسه مستر «يوجين بلاك» حين ظاهر موقف الحـــكومة الامريكية واســـتخدام تمويله للسد العالى كاداة ضغط ضد الارادة المصرية .. والقضية الحاليـــة لا تقل فى اهميتهـاالاستراتيجية عن أهمية السد العالى .. ترى كيف ســيكونالرد المصرى هذه المرة !؟ ..

الصهاينة يلحون فى الضغط على الحكومة الأمريكية لمنع مصر من شراء مفاعلات نووية

منــذ عام ١٩٧٥ انشــاالرئيس الســادات لجنــة وزارية برئاســة المهنــدساحمــد هلال وزير البترول عندئذ لدراسة احتياجاتمصر من الطاقة الى نهــاية هــذا القرن ، والطـــرقالواجب اتباعها لتوفير هذه الطاقة ، واطلق على هـــذهاللجنة اسم « لجنة الطاقة والكهرباء » ، واشــترك فىعضـــويتها كل من وزيــر الكهرباء ووزارة الصـــناعةوالتخطيط والبحث العلمى

البنك الدولى يكرر لعبته فى عام ١٩٦٥ حين رفض تمويل الســد العالى

بقــلم :

امين شاكر

وزير السياحة الاسبق

وتوصلت اللجنة بعد دراسة تزيد على عام كامـــل الى ضرورة شراء ثمانية مفاعلات نووية كل منهـــــا ١٠٠٠ م.وات لتوفير الكهرباء ، لان مصر لا يتوافر لديها الخـــامات التقليدية اللازمة لتشغيل محطـات الكهرباء اللازمة حتى عـــام ٢٠٠٠ بكميات كافية ـ ذلك لان البترول الذى تم اكتشافه فى الصحـــراء الغربية وخليج السويس سينضب فى اوائل التسعينات ، كما ان الفحم الذى عثرت عليهالبعثاتالجيولوجية فى سيناء والصحراء الغربية كمياته محدودة جدا ـ ويتعين خلطه بانواع معينة من الفحم المستورد لامكـــان استخدامه فى محطات الكهرباء التى تعمل بالفحم ـ اما الكهرباء التى يمكن انتاجها من مســاقط المياه فقد استنفدت مصر كل الامكانيات المتاحة لديها سواء من السد العالى او من سد اسوان القديم ، ولم يبق سوى ثلاثة مشروعات صغيرة يمكن اقامتها على قناطر اسنا ونجع حمـــادى واسيوط ، ولكنها جميعا لا تعطى اكثر من ٢٠٠ ميجاوات ، كمـــا يشترط اعادة بناء هذه القناطرحتى يمكن ان تتحمل محطات الكهــرباء المقترحة ..

امريكا ثم فرنسا فالمانيا

وتأسيسا على هذا التقـــرير العلمى بدأت حكومة مصر فى الاتصال بالدول التى توجد بها شركات لبنى مفاعـــلات نووية ، بدءا بالولايات المتحدة الامريكية ، نظرا للعـلاقات الســياسيـــة التى كانت تربط بين مصر وامريكا بعد توقيع اتفاقيةكامب ديفيد ، واعقب ذلك الاتصـــال بحكومة فرنسا ثم حكومة المانيـــا الغربيـــة .

واستغرقت المفاوضـات مع امريكا زمنا طويلا ولكنها لم تنته الىنتائج محددة ، حتى غادر الرئيـس كارتر البيت الابيض فى يناير من عام ١٩٨١

وحولت مصر جهودها الى اوروبا وامكن اقناع حكومة فرنســا ببيــع هذه المفاعلات لمصر . ولـــا وجدت امريكا ان الاتفاق الذى وقع مــع الحكومة الفرنسية يمكن ان يؤدى الى احتكار فرنسا لتوريد المفاعلات النووية لمصر ، سارعت بارسال وفد امريكى للقاهرة ليعرض على مصر بيع مفاعلات امريكية ، وبالتالى تم توقيع بروتوكول مع الحكــــومة الامريكية ، يمكن بمقتضــــاه شراء مفاعلات امريكية الصنع ، لم امكن لوزير الكهرباء المصرى المهندس ماهر اباظة ان يقنع حكومة بون ايضـــا بالموافقة على بيع مفاعـــلات نووية لمصر ..

وبدأت المفاوضـات اولا مع فرنســا لشراء مفاعل نووى مزدوج ٢×١٠٠٠ ميجاوات لمشروع الضبعة النووى ، ولمـا فشلت هذه المفاوضات لعجز الحكومة الفرنسية عن تقـــديم التمويل اللازم من العملات الحرة ، قررت وزارة الكهرباء المصرية الاعلان عن مناقصة محـــدودة بين الشركات المصنعة فى الدول الثـــلاث المشـــار اليها بعاليه ، لتقديم عروضلتوريد مفاعل نووى مفرد ١٠٠٠ م . وات، او مزدوج لمشروع الضبعه . وتقدمت شركتا وستنجهـــاوس وكمبـــاشن انجينيرنج C.E الامريكيتان ، كمـا قدمت شركة فراماتوم الفرنسية ، وشركة سيمنس الالمانية (كرافت وورك يونيون) عروضهما فى ابريل عام ١٩٨٢ . وتمت دراسة هـــذه العروض بواسطة المكتب الاستشارى العالمى موتور كولومبس السويسرى M.C وقامت هيئة المحطـــات النووية المصرية بمراجعة هـــذه الدراسة وتمت الموافقة عليها بصفة نهائية فى شهر نوفمبر عام ١٩٨٢ .

وفى يناير عام ١٩٨٤ طلبت وزارة الكهرباء من شركات وســتنجهاوس وفراماتوم الفرنسية وشركة كرافت ورك يونيون الالمانية تقـــديم مقترحاتها بخصوص التمويل اللازم من العملات الحرة اللازمة لبيــــع المفاعلات المقدمة منها .

وقدمت هذه الشركات عروضهـــا المالية فى ابريل من نفس العام .. وتمت دراسة هذه العروض بواسطة هيئة المحطات النـــووية المصرية بالاشتراك مع المكتب الاستشارى العالمى موتور كولومبس .

واظهرت الدراسات الفنيةوالمالية للعروض المقدمة ان العرض الالمانى هو العرض الافضل من الناحيتين الفنية والمالية ومستوى الامن ، وقد تأكد ذلك بصورة قاطعة بعد مـــا عرضت الشركة الالمانيـــة توريد توربينة حديثة تتفوق كثـــيرا من الناحية الفنية على التربينـــات المقدمة من الشركات الامريكيـــة والفرنسية ، مع الاحتفاظ بالسعر المقدم منها بدون اى تغيير .

مساعدات لاسرائيل

[illegible]

اسرائيل من الولايات المتحـــدة الامريكية ان تبيع لها خمسة مفاعلات نووية من انتاج شركة وستنجهاوس على ان تقوم الحكومة الامريكيـــة بتمويل هذه الصفقـــة ، ووافقت الحكومة الامريكية على التمويل ، ولكنها فضـــلت ان يتم التوريد من فرنســا ، وسافــر لذلك رئيس حكومة اسرائيل من واشـــنطن الى فرنسا فى اوائل ديسمبر ٨٤ ليقابل الرئيس الفرنسى فرانسو ميتران ، والمسئولين فى الحكومة الفرنسية ، للاتفاق على اتمام هذه الصفقـة ، وذلك على الرغم من ان حكـــومة اسرائيل ليست موقعة على معاهدة عدم انتشار الاسلحة النووية التى تسمح للدول التى تقوم بتصنيـــع المفاعلات النووية ببيع هذه المفاعلات لاسرائيـــل ..

وحاولت حكومة فرنسا انكار هذا الاتفاق ولكن الاخبار المؤكدة عن هذه الصفقة كانت قد ذاعت فى العـــالم كله بحيث اصبح من المتعـــذر انكارها ..

وحدث اثناء ذلك ايضا نشـــاط محموم من اللوبى الصهيــونى فى امريكا للضغـــط على مصر حتى لاتشترى مفاعلات نووية وساعدتهـا امريكا فى ذلك ..

ولكن الحكـــومة المصرية اوضحت بان شراء هذه المفاعـــلات ضرورة حيوية لها ، لان احتياطات مصر من البترول ستنضب فى زمن لا يتعدى عشر سنوات ، وان مصر ليس امامها اى بديل لتوفير احتياجات مصر من الكهــــرباء والزيادة المطـــردة فى الاستهلاك حتى عام ٢٠٠٠ الا بشراء وتشغيل المفاعلات النـــووية التى اقترحتها لجنة الطاقة وعددهــــا ثمانيـــة ..

وادعت حكومة واشنطن انهــــا تفهمت وجهة النظر المصرية ، ولكنها فاجأت هيئة المحطـــات النووية المصرية ، بعد ان انتهى التحليـــل الفنى للعروض المقـــدمة ، وكذا العروض الخاصة بالتمويل ، بعرض جديد من شركة وستنجهاوس لمعدات مستعملة ومجددة لمفاعل نووى ٩٠٠ ميجاوات ، سبق ان بنتــــه شركة وستنجهاوس الامريكية لمشروع وادى بنس بامريكا ، ورفضه مجلسادارة المشروع لوجود اخطاء جسـيمة فى التصنيـــع ..

وبرغم مخالفة هذا الطلب لـكل القوانين الدوليـــــة التى تنظم المناقصات العالمية ، ســـواء اكانت محدودة او مفتوحة ، فان هيئـــة المحطات النووية المصرية قامت تحت ضغط من الحكومة الامريكية بدراسة هذا العرض ، واتضح من الدراسة ان المعدات المعروضة لا تصلح . وفى نفس الوقت كانت وزارة الكهـــرباء المصرية قد تبينت ان نسبة التمويل التى ستقدمها البنوك الامريكيـــة لعرض شركة وستنجهاوس لا يتعدى ١٩٪ من اجمالى التمويل المطلـــوب لهذا العرض . اما باقى التمـــويل فستقدمه شركة ميتسوبيشىاليابانية بالاشتراك مع خمس دول اووروبيـــة تشترك مع شركة وستنجهـــاوس فى الكونسرسيوم الذى سيقوم بتصنيع المفاعل المقـــدم باســـــم شركة وستنجهاوس ..

دراسة مضللة للبنك الدولى

وفجاة وبلا اية مقــــدمات نشر البنك الدولى للانشــــاء والتعمير ، ملخصا لدراسة قام بها البنـــك ، ادعى فيها بأن شراء مصر لمفاعلات نووية خطا كبير من الناحيتــــين الفنية والماليــــة ، وأن مصر يجب ان تعتمد على محطات الكهرباء التى تدار بالفحم لتغطية احتياجاتها من الكهرباء والطاقة من الان وحتى عام ٢٠٠٠ .

واتضح من مراجعة الدراسة التى اعدها البنك انها تستند الى بيانات ومعلومات مضللة ولا اساس لهـــا من الصحـــة .

● فقد ادعى البنـــك اولا ان التكاليف الحالية لبناء مفاعل نووى ١٠٠٠ ميجـــــــاوات هى ١٫٨١٠٫٠٠٠٫٠٠٠ دولار (مليـــار وثمانمائة وعشرة مليون دولار امريكى) تصل فى نهاية مـــــدة البناء الى ٢٫٣٢٦٫٠٠٠٫٠٠٠ دولار ، بينمـــا الواقع انها لا تتعدى ١٫٤ مليـــار دولار .

وادعى البنك ان تكلفة بناء محطة بنفس القدرة اى ١٠٠٠ ميجاوات تدار بالفحم لا تتعدى ٨٥٠ مليون دولار ، بينما التكلفة الفعليـــة فى السوق العالميـــة ١٫١٠٠٫٠٠٠٫٠٠٠ دولار

● ثانيا ادعى البنك ان الفتـــرة اللازمة لبناء محطـــــة نووية ٩٠٠ـ١٠٠٠ ميجاوات تستغرق ٩ سنوات بينما الثابت من عمليـــات بناء هذه المفاعلات حاليـــا فى اوروبا وفى دول العالم الثالث ان مـــــدة الفترة تتراوح ما بين ٥ره ، ٥ر٦ سنوات .. وقد تعمد البنك اطالة مدة البنـاء لمـــا فى ذلك من اثر مباشر على التكلفة الاجمالية للبناء .

● ثالثا يدعى البنك ان تكلفـــة الوقود فى المحطات التى تداربالفحم اقل من تكلفة الوقود فى المحطــــات النووية ، وهذا الادعاء يخــــالف الواقع وهو مغالطة مكشوفة خاصة [illegible]

الافتراضى للمفاعل النووى وهـــو ثلاثون عاما على الاقل ، بينما عمر المحطة التى تدار بالفحم لا يتعـــدى ٢٥ عاما ..

فالمعلوم ان المفاعل النووى ١٠٠٠ ميجاوات يحتاج وقودا نوويا قيمته ٣٨ مليون دولار فى العام ، بينمـــا محطة الكهرباء ١٠٠٠ ميجاوات التى تدار بالفحم تحتاج لفحم قيمته ١٨٠ مليون دولار سنويا ..

ويعنى ذلك انه خلال العمـــر الافتراضى للمفاعل النووى وهـــو ٣٠ عاما ستبلغ القيمة الاجماليـــة لليورانيوم الذى سيحتاجه المفاعل ١١٠٠ مليون دولار ، بينما تبلغ قيمة الفحم اللازمة لمحطة لكهــــرباء ١٠٠٠ ميجاوات تدار بالفحم فىنفس المدة ٥٢٨٠ مليون دولار ـ اى ان الفرق فى سعر الوقود اللازم للمفاعل النووى ، والفحم اللازم للمحطـــة التى تدار بالفحم ، يصل الى ٤٫٢ مليار دولار ، وهو ما يعادل ســـعر اربعة مفاعلات نووية ١٠٠٠م.وات اى نصف عدد المفاعـــلات اللازمة لمشروع مصر النووى .

ليس ذلك فحسب بل ان البنــك يدعى بان سعر الفحم سيظل ثابتا بدون تغيير من الان وحتى عام ٢٠٠٠!! بينما تشير الدراسات العالمية الى ان الزيادة فى أسعار الفحم حتى عام ٢٠٠٠ ستصل الى ٢٨٪ على الاقل .

● رابعا يدعى البنك أن تكلفة انتاج الكيلووات من الكهــرباء من المحطات التى تدار بالفحم أقل من التكلفة لنفس الكيلووات من المفاعلات النووية ، وهذا ادعاء ظاهر البطلان لان تكلفة انتاج الكهرباء من المحطات النـــووية تقـــل عـن نظيرتها من المحطات التى تدار باى وقود اخر ، سواء أكان الفحم او البترول ، أو حتى من المحطات المائيـة . ولقـد لاحظت هيئة المحطات النووية المصرية اثناء مراجعة تقرير البنك ، ان البنك قد تجاوز عمـدا عن ذكـر أن مصر عندما تبنى محطات تدار بالفحــم يتعين عليها استيراد هذا الفحم من الخارج ، وان كميـــة هــــذا الفحم المستورد اعتبـارا مـن منتصـف التسعينات ستصل الى ١٦٫٧ مليون طن سنويا قيمتها حوالى مليار دولار تقريبا .

فاذا اضـفنا الى ذلك أن مصر ليس لديها مهندس واحد او ملاحظ فنى درس طريقـة عمـل « خلطة الفحـم » التى تستخدم لتسخين الغلايات التى تدار بالفحم ، لاتضح لنا تعذر تشغيل هذه المحطات فى مصر فى المستقبل القريب .

ولا يفوتنا أن نذكر بان استيرا كميات من الفحم تصل الى ١٦٫٧ مليون طن سنويا ، يتطلب بالضرورة اجراء توسعات فى الموانى المصرية ، وبناء أرصفة جديدة لاستقبال هذا الفحم ، الذى يصل حجمه الى ١٢ ضعف ما نستورده الان . وذلك بالاضافة الى المخازن الهائلة اللازمة للتشوين فى الموانى . حتى يتم نقل الفحم الى مواقع المحطات ، وضرورة توفير وســائل النقــل الداخلية من سكك حديدية ولوارى وغيرها وهى باهظة التكاليف .

ليس ذلك فحســـب بـل ان تشغيل عدد كبير من محطات الكهرباء بالفحم ســيكون له ولا شـك اثار سيئة جدا على البيئة . مما يؤدى الى انتشار امراض خبيثة كثيرة بين المواطنين ، علاوة على الاثار الضارة على الاشجار والمزروعات ..

فعدد المحطات التى تدار بالفحم التى يقترح البنك بناءها فى مصر سينتج عنها حوالى ٢٤٠ الف طن من غاز ثانى آكسيد الكبريت ، وهو غاز سام جدا لا يقتصر أثره الضار على الادميين فحسب ، بل يمتد هذا الاثر الضار ليقتل الاشجار والمزروعات، وليس أدل على ذلك من أن أوروبا تفقد سنويا مـا يزيد على ٢٫٥ مليون فدان من الغابات بسبب محطات الفحم .

رسالة مرفوضة من البنك الدولى

المهم أنه بعـد ان قام البنـك باعداد هذا التقرير المضلل ، وتمت نشره على أوسع مدى فى الصحافة العالمية ، ان حضر الى مصر مستر وين (Wein) نائب رئيس البنك الدولى ، ليخطر المسئولين فى مصر بضرورة التخلى عن مشروع الضبعة النووى والغـــاء البرنامج النووى المصرى ، والتحول الى بناء محطات تدار بالفحم لتوفير احتياجات مصر من الكهرباء والطاقة حتى عام ٢٠٠٠ . والمح مستر وين فى مقابلاته الى ان حصول مصر على التمويل اللازم لبناء محطات الكهرباء الجديدة رهن بموافقتها على اقتراح البنك .

والذى اتضــح بالتاكيـد ان البنك قد قام باعداده بناء على طلب من الحكومة الامريكيـــة وتحت ضغط اللوبى الصهيونى فى امريكا .

ومبـــاشرة قـامت هيئـة المحطات النـــووية المصرية باعداد دراســة شاملة تثبت ان كل ما جاء بتقرير البنــك خطــأ من الناحية العلمية ، وذلك عـــلاوة على الاخطــاء المتعمدة فى التقديرات الخاصة بتكاليف الانشاء وثمن الوقود ومصـــــاريف الصـــيانة والتشغيل وغيرها ..

وقدمت وزارة الكهرباء هـــذه الدراسة الى السلطات الخــارجية المسئولة . ولكن هذه الســـلطات التزمت الصمت العميق ولم تفعــل شيئا حتى الان !!

ولاشك فى ان هذا الصمت يعود اساسا الى علم هذه الســـلطات المسئولة فى مصر بان النظــــام الحاضر لم ينجح فى دفع عجـــلة التنمية والانتاج لسد احتياجــات الشعب المتزايدة ، وخاصـــة من السلع الغذائية ، التى اصـــبحنا نستورد منهـــا اكثر من ثلثى احتياجاتنا ، وهو وضع خطر بكل المقاييس .

واستنادا الى هذه الاوضـــاع الحرجه ، ولاحســـاس الحكومة الامريكية بان مصر قد اصبحت فى وضع لايمكنها من ان تستغنى عن المعونة الامريكية ، فقد بدأتحكومة واشنطن تعاملنا على قاعدة مطالب القوت مقابل التبعية = عليهـــا ان تامر وعلينــا ان نطيع ، حتى ولو كانت هذه الاوامر ضد المصالح الوطنية والقومية لشعب مصر وللشــعوب العربية فى منطقتنا الاستراتيجية

(البقية ص ٦)

رفض تمويل المفاعلات النووية

NO

رفض تمويل بناء السد العالى ١٩٦٥

قبل أيام من صدور الحكم

« الشعب » تلتقى مع أسرة سليمان

الأم : عمل الواجب فحبسوه !!

الخال : سوف أهديه منزلا ليتزوج فيه بعد براءته

سليمان خاطر هو مجرد مواطن عادى ادى واجبه فى زمن صار فيه تادية الواجب بطولة خارقة تستحق الاشادة والتقدير .

هذا هو ما تشعر به وانت تلتقى باسرة سليمان وتتحدث معهم .

لقد كان لنا هذا اللقاء مع ام سليمان وخاله صباح يوم الجمعة وقبل ساعات قليلة من الصلاة فى قرية اكياد البحرية مركز فاقوس محافظة الشرقية .

● وقبل ان استمع الى اجابة عن سؤالى الذى وجهته الى ام سليمان (السيدة محمد خاطر) عن رايها فى تصرف ابنها ، سارع الخال (فراج) بالاجابة نيابة عنها فماذا قالوا ؟

ـ الخال فراج : ان ما فعله سليمان ، ليس كثيرا عليه ، فالقضية لا تقف عند شخص سليمان او عند محافظة الشرقية او مصر ، لانها قضية كل العالم العربى ولذلك فانى سوف اهدى لسليمان منزلا املكه ، لكى يتزوج فيه ، بعد براءته ، وهذه هى مكافاتى له الى جانب انه رجـــل مستقيم ، وما فعله ليس الا الواجب .

ـ ام سليمان : عمل الواجب فحبسوه !

ـ الخال فراج : فماذا لو أن سلاحه سرق ، او الجهاز الذى يحرسه قد اصابه تخريب ، الم يكن ذلك يوقعه تحت طائلة المحكمة العسكرية .

وانا اتكلم هنا بصفتى قضيت ٨ سنين و ٨ شهور فى الخدمة العسكرية ، من ١٩٦٤/١٠/١٩ ، حتى سنة ١٩٧٢

● ماذا كان تاثير الحادث عليك ؟

ـ الخال فراج : عرفنا بالحادث مثل باقى الناس ، لما قرانا فى الجرائد ان جنديا مصريا اطلق النار على مجموعة سائحين اسرائيليين ، الا اننا لم نتوقع ان يكون هذا الجندى هو ابن اختى سليمان ، خصوصا واننا لم نعرف من قبل ان سليمان يؤدى الخدمة على الحدود ، فقد كان حريصا على تنفيذ الاوامر العسكرية بعدم اطلاع احد على موقعه العسكرى . فهوكان متاكدا ان مصر لها اعداء ، يجب ان نحترس منهم .

[illegible]

اصدق لان سليمان شخص طيب ، وهادى ، « ده يصعب عليه الفرخة لما تندبح » . ولذلك اعتقد ان دافعا كبيرا كان وراء فعلة سليمان . وانا شخصيا ان كنت فى مكانه لن افعل الا ما فعله سليمان ، واى مصرى او جندى فى اى بلد فى العالم كان هايقوم بنفس الفعل . فسليمان كان بيحافظ على ارض مصر .

أدى الواجب

لقد قام سليمان بتامين امننا الداخلى ، ولم يستسلم لهم ، ويخدروه بالهروين ، لكى يسرقوا منه الجهاز الذى يحرسه ، وهو امانة فى رقبته .

● وماذا عن علاقته الاجتماعية ؟

ام سليمان : ابنى له صاحبان .. ابن عمه عبد الستار ، وواحد فلاح اسمه شعبان .

وكانت حياة سليمان بين العمــل فى الارض ، والمذاكرة ، وبعدين يروح جيشه .

شعور الام

● ما رايك فيما فعله سليمان ؟

ام سليمان : انا فرحانة ومش فرحانة .. فرحانة لان ما حدش ضحك عليه وخد منه سلاحه . ومش فرحانة لانهم حرمونى منه ، وخايفة يقتلوه . وده حرام ، وولد لسة فى عز شبابه

الخال فراج : ان مافعله سليمان كان دفاعا عن وطنه ، وعن الشعب المصرى ده لو كان اخويا وجاى يعتدى على دارى حاجة من الاتنين ، اما ابلغ عنه ، او اقتله . ولا عربية تعمــل مخالفة فى الطريق يوقفها عسكرى المرور او ياخذ نمرتها اما سليمان فكان بيحرس موقعا عسكريا حساسا .

● كم مرة شاهدت سليمان منذ الحادث ؟

ام سليمان : شوفته مرة واحدة . الا انه ابلغ اخوه بعدم مجيئى ، حتى لا اشوفه وهو فى الحديد

● وماذا لو رايته الان ؟

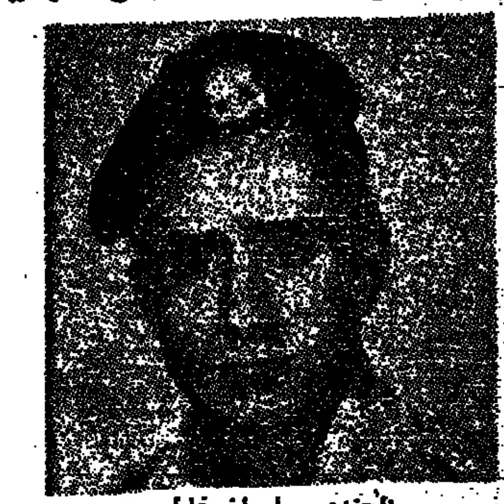
ـ ام سليمان : اخده بين ذراعى ، واحط قلبى على قلبه ويا حية عينى عليه ، ولاد اخوه عبد المنعم كل ما يشوفوا طائرة يصرخوا « يا عم سليمان .. تعالى لنا يا عم سليمان » . ويقولوا لابوهم « عايزين نروح بابايا لعم سليمان »

محمود عوض رئيسا لتحرير الاحرار

● نأسف اذ تاتى تهنئتنا للاستاذ محمود عوض متأخرة ولكن كان التاخير فرصة لكى نشهد العدد الاول من«الاحرار» بعد توليه رئاسة تحريرها ..

وبالتالى لم تعد التهنئةمجرد مجاملة تقليـدية أو تعبيرا عن أمان طيبة ، انها تقييم لانجاز يستحق التقدير .

رســالة من سليمان خاطر « بقية »



الجندى سليمان خاطر

مطلوب منى الآن ان اتكلم بسرعة ، لان جهاز التســجيل شغال الآن تحت بدلة السجن الزرقاء .

الوقت قصير ، ولكن عندى كلمات كثيرة ، مش عارف ارتبها ، ومش [illegible] متى ابدا بالضبط .

انا جالس فى الناحية البعيدة من غرفة السجن . وبقية «الزملاء» يغنون ، ويحكون نفس الحكايات ، فى الناحية الاخرى . ولا اعتقد انهم يشكون فى قعدتى لوحدى ، لانهم تعودوا عليها . تعودوا ان يرونى أجلس وحيدا فى هذه الناحية ، وهم يسالوننى احيانا : ما بك يا سليمان ؟

فابتسم وحين يستمرون فى السؤال أقول لهم : افكر فى امى .

افكر فى أمى مصر

يمكن يتصوروا احيانا ، اننى اقول غير الصدق . مع اننى اقول الصدق كل الصدق ، لانى طول الوقت افكر فى امى مصر . نعم افكر فى امى مصر ، وده مبعث الراحة الوحيد بالنسبة لى .

اتصور انها امراة طيبة مثل امى ، تتعب وتعمل مثلها ، واقول لها : يا امى ، انا واحد من ابنائك المخلصين ، فجسمى من ترابك، ودمى من نيلك .

وحين ابكى اتصورها تجلس جانبى ، مثل امى فى البيت كل اجازة تاخذ راسى فى صــدرها الحنون ، وتقول لى : لا تبك يا سليمان لقد فعلت ما كنت انتظر من اى ابن بار من ولادى .

يا امى ، يا مصر ..

جسمى من ترابك ، ودمى من نيلك . انا دافعت عن ارضك زى كل جندى مخلص ، يا امى العظيمة .

اريد ان اتكلم كثيرا ، مش عن نفسى ، وانما عن مصريين كتير اكتشفت معدنهم بالضبط فى الفترة الاخيرة .

مش عايز اتكلم عن الى دافعوا عنى ، ولا كتبوا عنى ، فده هوه الى منتظر منهم ، انا عايز اتكلم عن جندى مصرى يمكن لا يجيد القراءة والكتابة . ولكنه قدم اخلص دفاع عنى .

لما تقرر انى انقل من قسم « توبيع » الى سجن الفنار بالسويس كان مطلوب ان ذلك يتم فى وجود حارس . واختاروا هذا الحارس ، وكان لازم الحارس يستلم بندقية وذخيرة ، ويشيل البندقية ويمشى خلفى حتى يسلمنى للسجن .

لكن هذا الجنــدى الى عين لحراستى ، رفض رفضا قاطعا ان يتسلم البندقية وقال : « لا احمل بندقية خلف سليمان خاطر ولا ارفع سلاحى خلف سليمان خاطر » . وحين اصروا على انه يتسلم البندقية قال : « انا مستعد اوقع على استلام السلاح ، ولكن غير مستعد انى احمله معى . وحاسبيه على مسئوليتى فى مكانه » .

وبالفعل مشى حارسى الى جوارى من غير بندقية . وقطع معى اكثر من ٢٠٠ كيلو ، وهو يرفض انه يحمل سلاحه خلفى وقال لى فى الطريق : « انا اعرف انك مخلص لمصر وكل مصرى مش ممكن انه يحمل سلاح وراء اخيه وهوه يعرف انه مخلص لوطنه » .

ان اسم هذا الجندى هو عبد الشـــافى عبد الرؤوف وهو من الاسماعيلية . ويمكن يكون موقفه ده . اكتر حاجة اسعدتنى ، لكن اكتر حاجة عذبتنى . هوه انى حين نقلت الى سجن الفنار ، دخلت غرفة السجن مع عدد من الاشخاص ، ثم عرفت بعد ذلك انهم جميعا ، هاربين من الجندية ، ومقبوض عليهم لهذا السبب .

كان ده مؤلم جدا بالنسبة لى . انا اعطيت الجندية ثلاث سنوات ويوم واحد بالضبط ، وانا واقف على تبة عالية ، احمى ستين كيلو متر من حدود مصر الشرقية . اوضع بعد كده فى غرفة سجن واحدة مع « الهاربين من الجندية » . ده يعنى ايه ؟

رفضت مواجهة زملائى

عايز اقول شىء اخر ، عن زملائى الذين شهدوا ضدى فى النيابة ، وبعدين رجعوا وصححوا اقوالهم بعد ذلك . وبكوا واعترفوا .

لقد قال لى رئيس النيـــابة فى التحقيق : اقوالك تتنـــاقض مع اقوال زملائك ولهذا لابد من مواجهـــة بينك وبينهم وقلت له : « اننى ارفض بشدة هذه المواجهة ، لا أريد أن اواجههم لاننى لا اريد ان احرجهم او ان اسبب لهم مشاكل » .

عندما قابلونى بعد ذلك فى السجن حضنونى ، وبكوا ، وقالوا لى : « احنا نعرفك يا ســـليمان ويكفى انك علمتنا كيف نحرس ونحافظ على حدودنا مهما كانت الظروف » .

قلت لهم : « انا اعرف ظروفكم . ولكن اقسم برب العزة انى اجبت على كل سؤال فى النيابة بالحقيقة ، كل الحقيقة .. »

وعندما كنت اودعهم بكيت ، فقالوا لى : « اتبك يا ســـليمان وانت علمتنا الشجاعة » ، فقلت لهم ، « انا ابكى من الفراق فقد عشت معاكم عامين ونص » .

قبيل صعود الاسرائيليين الى الجبل

اتذكر الآن ، اننا قبل ســـاعة واحدة من صعود الاجانب ، كنا نغنى ، واننى قلت لحسن وهو فرد الاشــارة : اتصل بالامين عبد العزيز فى الشرق لسؤاله عن صور « التعبئة » الخاصة بانهاء خدمتى ، وانه اتصل به ولم يجده فى الشرق ، فقد كان فى قيادة السرية .

اتذكر الآن ان على كان قد « حزم » وسطه ، واخذ يرقص وان بقية افراد الموقع ، كانت تغنى من خلفه اغنيــــة « مصر اليوم فى عيد » ، احتفالا باجازتى وانتهاء خدمتى العسكرية .

واتذكر ايضا ان « التعيين » فى هذا اليوم قد تاخر على غير العادة ، وانه كان « دجاج » ، ولكننا طبخناه بسرعة ، وحين جلست لاكل رايت بقع دم فى قطع الدجاج ، فلم استطع تناوله ، وهكذا وقفت فى نقطة المراقبة وحدى ، واستمروا يتنـــاولون « التعيين » ويغنوا ..

مزيد من الشبهات

عايز اضيف شىء مهم نسيت اضــيفه اقوالى ، يمكن لاننى لم اسال عنه . او لم اشـــعر باهميته الا بعد كده . لقد قلت فى التحقيق ان صعود الاجانب الى النقطة تم بعد غروب الشمس بربع ساعة ، وان خيوط الظلام كانت بتتجمع بعيد ، وهى تقترب من قمة الجبل .

انا تحدثت عن الشمس ، ولم اتحدث عن القمر ، مع ان موعد ظهور القمر فى هذا الوقت ، فى هذا المكان مهم جدا ، لانه يوضح ان الظلام فى هذه الليلة ، كان كثيفا وطويلا .

ان القمر لا يبدا فى الظهور فى هذا الوقت فى هذا المكان الا الساعة ١١ بالليل ، علشان كده الظلام كان حيبلع كل شىء بعد دقائق من صعود الاجانب الى الجبل . وده يعنى بالتاكيد شىء آخر

هدايا الاطفال الغائبة

عندى كلام كتير لازم اقوله لابناء اخى ..

نعم اريد ان اعتذر لاطفال اخى الصغار ، عن عدم تمكنى من الحضور اليهم فى ميعاد الاجازة ، لانى عارف انهم كانوا فى انتظارى يمكن كل الناس تفهم الاســباب التى منعتنى من الرجوع الى القرية فى الموعد المحدد ، حتى امى يمكنها ان تقدر ذلك ، لكن انا اخشى ان يفهم الاطفال اننى قصرت تجاههم .

لذلك عايز اقول لهم ، انا لم اقصر ، وانا كنت مشتاق لهم ، مشتاق الى ان ياتوا ويقعدوا كالعادة فوق ركبتى ، ويلعبوا فى هدومى العسكرية ، ويسالونى اسئلتهم القريبة .

لقد سبت شنطتى فى النقطـــة وبها « الهــدايا » ، التى كنت اشتريتها لهم ، وعدد من العلبات ، و٣٥ محارة صـــغيرة جميلة جمعتها من البحر علشانهم ، زى ما وعدتهم فى اجازتى الاخيرة .

انا اسف لانى لم احضر الهدايا ، ولم احضر المحار ، ولم احضر بنفسى ، سامحونى ، فانا مش السبب ، ده انا كنت بانتظر رجوعى لكم بفروغ صبر .

شكرا للجميع

هل عندى اضافات اخرى ؟

نعم .

عايز اقول لحراسى فى السجن الى عاملونى بشكل جيد شكرا .

عايز اقول لكل كلمة شريفة دافعت عنى : شكرا .

عايز اقول لى اعطونى فرصة الدفاع عن نفسى : شكرا

عايز اقول للجندى الذى رفض ان يرفع سلاحه فى ظهرى : شكرا واعتقد ان موقفك هوه موقف كل مصرى .

عايز اقول انى لست خائف من الموت ، لان قلبى عامر بالايمان . ولكنى اخاف ان يتردد الجنود فى حماية الحدود اذا حدث ذلك .

عايز اقول فى النهاية ، ان قضيتى واضحة ، وان جسمى من تراب مصر ، وان دمى من نيل مصر ، وانى مستعد ككل المصريين ان اموت لتحيا مصر . اموت لتحيا مصر ..

سليمان محمد خاطر

أزمة النقد الأجنبى تتفاقم .. والعلاج بالمسكنات لا يكفى

خلال عامين إنخفضت مواردنا من النقد الأجنبى ٢ مليار دولار

اخيرا .. بدات تصدر تباعا (القرارات الاقتصادية الهامة) التى بشرت بها الحكومة منذ عدة اسابيع لتنفيذ (برنامج اقتصادى جديد) ينبثق عن (الصحوة الكبرى) .. ولذلك فلقد سبق الاعلان عن هذه القرارات مجموعة من اللقاءات (الهامة ايضا) بين الرئيس مبارك وعدد من وزراء القطاع الاقتصادى .

والهدف المعلن لهذه القرارات هو دعم الجنيه المصرى وحمايته من التدهور ، ومواجهة جنون الدولار الامريكى فى مصر الذى ارتفع سعره فى اقل من عام بنسبة تصل الى ٣٠٪ ، رغم انه كان ينخفض فى كل الاسواق المالية العالمية !

اما الهدف غير المعلن فهو مواجهة ازمة حادة فى النقد الاجنبى تمثلت فى انخفاض موارد العملات الاجنبية هذا العام بحوالى ثلاثة ارباع المليار دولار ، وهو رقم يفوق عائد السياحة ويساوى ثلاثة ارباع حصيلة المورد فى قناة السويس خلال عام . وتشير التوقعات الى استمرار انخفاض هذه الموارد فى الشهور والسنوات القادمة ايضا .

ووصلت حدة هذه الازمة الى درجة تعطل تنفيذ بعض مشروعات خطة التنمية لتعذر توفير النقد الاجنبى اللازم لشراء ما نحتاجه من الآلات او مستلزمات انتاج ، وتعثر برامج الانتاج فى شركات القطاع العام وعدد آخر من شركات القطاع الخاص ويقدر عدد هذه الشركات بنحو ٣٠٠ شركة فى القطاعين معا ، بالاضافة الى تأخر الحكومة المصرية فى سداد أقساط من الديون الخارجية ، وبالذات الديون المستحقة لكل من الولايات المتحدة الامريكية وفرنسا وبريطانيا ، حتى ان مصر كانت مهددة منذ شهور بحرمانها من المساعدات الامريكية بسبب التأخر فى سداد قسط من فوائد الديون العسكرية يبلغ ٩٢ مليون دولار .

اسباب الازمة

وهذه الازمة فى النقد الاجنبى التى تعانى منها مصر حاليا هى ازمة قديمة ، تعود الى عام ١٩٨١ اما الجديد فهو تفاقم هذه الازمة ، حينما فقدت مصر خلال ثلاثة اعوام حوالى ٢ مليار دولار . فقد انخفض اجمالى العملات الاجنبية من المصادر الاربعة الكبار (البترول – تحويلات العاملين – قناة السويس – السياحة) الى حوالى ٥ر٣ مليار دولار حاليا مقابل ٧ر٣ دولار فى منتصف عام ١٩٨٢ . اى حوالى ٢٧٪ من هذه الحصيلة .

وكان البنك الدولى ومن قبله مؤتمر الاقتصاديين المصريين الذى يعقد سنويا ، قد حذرا من هذه

٣٠٠ شركة تعانى من أزمة النقد الأجنبى ونحن نصدر ٢و٧ مليار دولار سنويا للخارج

بسبب التدهور فى سوق البترول العالمى نخسر ٣٠٠ مليون دولار جديدة

بقلم :
عبد القادر شهيب

الازمة الحالية فى النقد الاجنبى منذ عام ١٩٨٠ ، بسبب اعتماد مصر على مصادر تقليدية للحصول على النقد الاجنبى وهى كلها مصادر مهددة بالانخفاض او على الاقل الثبات فى احسن الاحوال . بينما تتجه الاحتياجات الى الزيادة ، وهو الامر الذى ادى الى زيادة العجز فى ميزان المدفوعات ، حتى يبلغ ١ر٢ مليار دولار هذا العام .

ومن هنا ترجع اسباب الازمة اساسا الى انخفاض ايرادات صادرات البترول السنوية الى ٢ر٢ مليار دولار بينما كانت منذ ثلاثة اعوام تتجاوز ثلاثة مليارات من الدولارات ، بسبب انخفاض أسعار البترول فى الاسواق العالمية من ٤٠ دولارا الى ٢٨ دولارا فى بداية العام الحالى ثم الى ٢٥ دولارا فى نهاية هذا العام .

وصاحب ذلك انخفاض فى ايرادات قناة السويس ابتداء من العام الماضى بحوالى ٢٠ مليون دولار ، وبحوالى ٦٠ مليون دولار فى العام الحالى طبقا لتقديرات هيئة القناة وكذلك انخفاض عائدات السياحة بنسبة ١٠٪ ، رغم زيادة عدد السائحين الاجانب ، بسبب انخفاض عدد الليالى السياحية التى يقضيها هؤلاء السائحون فى مصر ، وتسرب نسبة كبيرة من ايرادات السياحة خارج الخزانة العامة والبنوك ، فى السوق الحرة (السوداء) للنقد الاجنبى .

وفى نفس الوقت ، اتجهت تحويلات العاملين المصريين فى الخارج للانخفاض هى الاخرى بسبب عودة نحو ٥٠٠ الف عامل مصرى كانوا يعملون فى الدول العربية البترولية الى مصر نتيجة للانكماش الذى اصاب اقتصاديات هذه الدول . ويقدر التقرير الحادى عشر لتنفيذ خطة التنمية نسبة النقص الذى اصاب هذه التحويلات النقدية فى التسعة شهور الاولى من العام المالى السابق (١٩٨٥/٨٤) بحوالى ٤٣٪ اى ما يساوى ٣٨٤ مليون جنيه .



الازمة تتفاقم

ولكن هذه الازمة زادت مؤخرا بسبب الصعوبات التى تعانيها مصر حاليا من الاقتراض من البنوك التجارية العالمية ، بعد التقارير الاخيرة لصندوق النقد الدولى التى تحدثت عن سوء حالة الاقتصاد المصرى وتعثر مصر فى سداد ديونها الخارجية ، وهى التقارير التى تعمدت ادارة الصندوق تسريبها للصحافة الامريكية ، واعتبرت الحكومة المصرية ذلك نوعا من التشهير بالاقتصاد المصرى ! ..

وهكذا صارت البنوك العالمية عازفة عن اقراض مصر بعد ان افرطت طوال النصف الثانى من السبعينات فى اغراق مصر بالديون .

ثم زادت حدة الازمة اكثر واكثر بعد الانهيار الذى اصاب السوق العالمى للبترول بسبب تفكك منظمة الاوبك ، فانخفض سعر البرميل الواحد خلال الشهر الحالى بحوالى ثلاثة دولارات وينتظر ان يزيد هذا الانخفاض اكثر مستقبلا . ويتوقع ان يكلف مصر هذا الانخفاض ٣٠٠ مليون دولار اخرى . لان كل دولار ينخفض به سعر البرميل الواحد يكلف مصر مائة مليون دولار .

اجراءات ناقصة

ورغم ان الازمة الحالية فى النقد الاجنبى بدات منذ عدة سنوات ، الا ان الحكومة لم تبدا تتحرك الا متأخرا لمواجهة الازمة ، بعد ان تفاقمت وزادت حدتها ، وحتى حينما تحركت جاءت حركتها جزئية ولا تخرج كثيرا عن نطاق المسكنات .

فكل ما تم الاعلان عنه من اجراءات .. وعلى مدى يومين متتاليين ، يتضمن حتى الآن الغاء الحظر المفروض منذ ثلاث سنوات على فتح فروع للبنوك الاجنبية والمشتركة . وترشيد استخدام النقد الاجنبى فى السفارات والمكاتب الفنية بنسب تتراوح بين ١٠ ، ٢٥٪ وتقييد السياحة للخارج برفع اسعار تذاكر الطائرات بنسبة ٦٠٪ وامتناع الوزارات والهيئات الحكومية عن تقديم مساعدات للرحلات الجماعية ، واشتراط سداد جزء من قيمة الواردات للمشروعات الجديدة فى شكل صادرات . بالاضافة الى تقييد تحويل الحسابات الخاصة بالنقد الاجنبى غير معلومة المصدر للخارج لمدة عام كامل تستخدم خلاله فى تمويل الواردات من الخارج .

وكل هذه الاجراءات تستهدف – كما اعلن تخفيض الطلب على النقد الاجنبى لتوفيره لتمويل الاحتياجات الضرورية والاساسية ، كواردات الغذاء من الخارج التى تحتاج لنحو ٣ مليارات دولار سنويا . او مستلزمات الانتاج ، باستثناء القرار الخاص بالسماح بفتح فروع جديدة للبنوك ، الذى جاء استجابة لضغوط البنوك الاجنبية والمشتركة ، لان السوق الحرة لا تجتذب سنويا ٥ر٥ مليار دولار بسبب نقص فروع البنوك القائمة فى مصر . ولكن بسبب الفارق الكبير للعملات الاجنبية بين السعر (الرسمى) والسعر (الحر) .

وهذه الاجراءات سوف تساهم بالطبع فى توفير كمية من النقد الاجنبى . وسوف تحتجز كمية اخرى منها داخل مصر لمدة عام ، لا يتم تحويلها خارجها اولا باول عبر البنوك .. حتى يبلغ النقد الاجنبى المصدر خارج مصر حاليا اكثر من ٧ر٢ مليار دولار .

ولكن .. مع ذلك تظل هذه الاجراءات ناقصة وتعتبر مجرد مسكنات فقط للازمة الحالية التى سوف تستمر طويلا وحتى اشعار آخر !

الحل الحقيقى

فالحل الاساسى لهذه الازمة هو ان نبحث عن مصادر بديلة للنقد الاجنبى غير المصادر الاربعة التقليدية (القناة – البترول – السياحة – تحويلات العاملين) .. واول هذه المصادر البديلة هى الصادرات الصناعية والزراعية . ولكن قبل ذلك يجب ان نجد ما نصدره ، خاصة بعد ان ابتلع الاستهلاك الداخلى كميات من السلع الصناعية والزراعية التى كانت مخصصة للتصدير من قبل .

وهذا امر سوف يحتاج الى وقت طويل ومعركة شاملة تحتاج لمراجعة كاملة لكل السياسات الاقتصادية .

ولكن حتى يتحقق ذلك ليس امامنا سوى اجراء تخفيض حقيقى لوارداتنا من الخارج والاستغناء عن كل ما هو غير ضرورى ، وربما ايضا نصف ضرورى من السلع المستوردة .

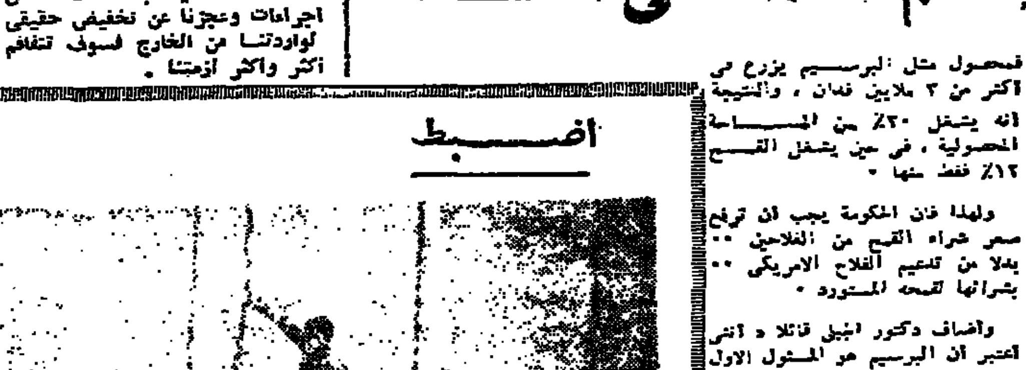
واذا ما تم ذلك بالفعل ستكون اجراءات التى اتخذت حتى الآن لترشيد استخدامنا للنقد الاجنبى ذات جدوى . وستكون اجراءات اخرى فى هذا الصدد مفيدة ايضا مثل التوسع فى نظام الصفقات المتكافئة مع الدول الاجنبية والتخلص من القروض غير المستفاد منها ، وعدم بيع اى سلع بالنقد الاجنبى وتقديم مرتبات العاملين فى شركات الاستثمار بالنقد الاجنبى .

اما اذا اكتفينا بما اتخذ من اجراءات وعجزنا عن تخفيض حقيقى لوارداتنا من الخارج فسوف تتفاقم اكثر واكثر ازمتنا .

الدكتور مصطفى الجبالى

الفجوة الغذائية فى مصر تساوى ٥ و٤ مليار دولار !

وفى عام ٢٠٠٠



لن نجد ما نحتاجه من القمح المستورد إذا لم نعتمد على أنفسنا

تحدث دكتور مصطفى الجبلى – وزير الزراعة السابق – فى ندوة هامة عن الفجوة الغذائية – اقامها نادى هيئة التدريس بجامعة القاهرة . وكشف ان مصر تستورد مواد غذائية بـ ٣٠٠٠ مليون دولار سنويا من الخارج .. وهو ما يعدل ٦٥٪ من الاحتياجات الاساسية من الغذاء . ويتركز الاستيراد على السلع الغذائية الرئيسية وهى القمح والذرة والزيت والسكر .

ففى حين أنتجت مصر ٩ر١ مليون طن من القمح ، استوردت أكثر من ٧½ مليون طن ، اى اننا نستورد اربعة أرغفة فى مقابل انتاج رغيف واحد .

وبالنسبة للذرة نجد ان مصر تنتج ٣ ملايين طن ، وتستورد ١½ مليون طن وتحتاج لاستيراد اربعة اطنان اخرى حتى تستكمل الاحتياجات الفعلية منه . وبينما ننتج من السكر ٦٥٠ ألف طن فاننا نستورد ٧٠٠ الف طن كما ننتج من الزيت ١٢٠ ألف طن ونستورد أكثر من ٣٠٠ ألف طن .. ومعدل الاستيراد من تلك السلع الاساسية لا يتوقف بل يتزايد سنة بعد اخرى وبشكل خطير .

وأكد دكتور الجبلى فى الندوة التى اقامها نادى اعضاء هيئة التدريس بجامعة القاهرة أن الفجوة الغذائية فى مصر تتسع كل يوم . فقد كانت فى الستينات تبلغ حوالى ١ر١ مليون طن ولكنها فى نهاية عام ١٩٨٠ حوالى ٧ر٥ مليون طن ومن المتوقع أن تصل فى آخر سنوات الخطة الحالية الى ١٣ مليون طن .

وهذه زيادة مخيفة اذا علمنا ان ما ننتجه من غذاء لا يتعدى ٨ ملايين طن .. ولو ترجم ذلك الى نقد فان قيمة الفجوة الغذائية تقدر باسعار سنة ١٩٨٤ بـ ٤½ مليار دولار .

خطر التبعية

واوضح د. الجبلى مستشار منظمة الامم المتحدة فى مجال التنمية الزراعية – انه حتى لو توافر هذا الرقم الضخم من الدولارات فاننا لا نستطيع الحصول على ما نريد .. حيث ان المعروض من القمح فى التجارة الدولية يتراوح بين ٨٠ : ٩٠ مليون طن فقط .. عليه صراع كبير من الدول .. ففى عام ٢٠٠٠ سوف يكون عدد سكان مصر ١٪ من عدد سكان العالم .. بينما سيزداد احتياجنا للقمح الى أكثر من ١٠٪ من تجارة القمح العالمية . ولهذا لن يسمح العالم بأن نحصل على كل هذه الكمية .

واشار الدكتور الجبلى رئيس مجلس الغذاء والزراعة باكاديمية البحث العلمى أن الاستمرار فى الاعتماد على استيراد احتياجاتنا الاساسية من الغذاء سوف يضع مصر فى تبعية غذائية .. وسيصبح رغيف العيش مربوطا بالرضاء السياسى .

د . مصطفى الجبلى

ووصف الدكتور الجبلى موقف الموارد الارضية الصالحة للزراعة بأنه موقف حرج .. فالمساحة الزراعية لا تتعدى ٣٪ من جملة مساحة مصر ، وهو ما يساوى حوالى ٦ ملايين فدان .. وأكد ان هذه المساحة لم تزد تقريبا منذ سنة ١٩٠٠ فى حين ان عدد السكان يتزايد بشكل سريع .

وحذر دكتور مصطفى من سياسة الحكومة فى قطاع الزراعة فهناك محاصيل تقيدها الحكومة سعرا ومساحة .. وخاصة المحاصيل الاستراتيجية مثل القطن والقمح والارز ، وهناك محاصيل غير مقيدة مساحة وسعرا مثل الخضر والفاكهة . فنجد محصول مثل القمح تأخذه الدولة باقل من ٥٠٪ من السعر العالمى . ولهذا تهرب المنتجون فى مصر من زيادة تلك المحاصيل الجيدة

فمحصول مثل البرسيم يزرع فى اكثر من ٣ ملايين فدان ، والنتيجة انه يشغل ٣٠٪ من المساحة المحصولية ، فى حين يشغل القمح ١٢٪ فقط منها .

ولهذا فان الحكومة يجب ان ترفع سعر شراء القمح من الفلاحين .. بدلا من تدعيم الفلاح الامريكى .. بشرائها لقمحه المستورد .

واضاف دكتور الجبلى قائلا « انى اعتبر ان البرسيم هو المسئول الاول عن نقص احتياجاتنا الاساسية التى نعانى منها الآن .

وأكد دكتور مصطفى – الذى قدم خمسة عشر بحثا علميا فى مجال التنمية الزراعية والاراضى والمياه – ان الحل الوحيد للاعتماد على النفس فى مجال الزراعة هو الاتجاه الى ما يسمى « بالتكثيف المحصولى » اى زراعة الارض أكثر من مرة فى السنة الزراعية الواحدة وهذا يحدث باستخدام التقدم العلمى فى زراعة أصناف مبكرة النضج عالية الانتاج كما حدث فى الصين والهند والفلبين وكوريا وغيرها من البلاد .

واوضح د. الجبلى انه لابد – كمرحلة اساسية – للتغلب على جزء رئيسى من الفجوة الغذائية ، رفع التكثيف المحصولى من ٢ : ٣ مرات فى السنة ، وهذا يعنى خلق مساحة محصولية تساوى ٥ ملايين فدان ، اى انها تزيد من ٦ : ١١ مليون فدان .

ومن ناحية اخرى لابد من التوسع فى استصلاح الاراضى الجديدة .. وأكد انه فى حدود الامكانيات الحالية لو قمنا بترشيد استغلال المياه ، واستخدمت طرق غير تقليدية فى الرى ، فانه يمكننا استصلاح ٣ ملايين فدان ، اى أن تصل المساحة الزراعية الى حوالى ٩ ملايين فدان .

الى شباب العمل

انت مطالب خلال شهر ديسمبر ان تجند كافة طاقاتك لتسجل اكبر عدد من اسماء الشباب والمواطنين فى جداول الانتخابات ، والتحرك لاقناع المواطنين بالتوجه لاقسام الشرطة لقيد اسمائهم .

اضبط



شرخ باحدث نفق ! !

اضخم واحدث نفق فى القاهرة الكبرى – نفق الجلاء – الذى اقيم فى وقت لم يجاوز ستة شهور وبلغت تكاليفه ١٣ مليون جنيه وشاركت فى تشييده ٥ شركات منها شركة سويسرية – حدث شرخ طولى فى حائطه الغربى تتسرب من خلاله مياه النيل التى تحجزها طبقات خرسانية وعجائن من البلاستيك .

يشارك حاليا خبراء مترو الانفاق فى علاج هذا الشرخ وكان هناك راى معارض لعواقب السرعة ، فى اعداد هذا النفق ولكن اللواء فؤاد خليل رئيس مدينة الجيزة قال ان مثل هذه الظواهر داخلة فى حسبان الخبراء الاستشاريين وتعالج كلما ظهرت بالحقن .

أيا كان الامر فقد بذل المهندسون المصريون جهودا خارقة لانجاز المشروع واستجابوا لتوجيهات الرئيس مبارك بسرعة الانجاز حلا لاختناقات المرور . واذا كان فى التأنى السلامة وفى العجلة الندامة فالامل معقود على الخبرة المصرية التى جاوزت حد الاعجاز – فى تدارك عواقب السرعة .

محمود وصفى

دماء .. على رمال الصالحية

إستصلح الأهالى الأراضى فباعتها الحكومة لجمعية ٩ سبتمبر !

عقب انتصارات اكتوبر مباشرة تحولت مساحات كبيرة وكثيرة من الارض الى مناطق مدنية ، بعد ما ظلت سنوات طويلة داخل حزام المناطق العسكرية ، وكان سهل الصالحية الواقع ضمن حدود مركز فاقوس بمحافظة الشرقية من المناطق التى شملها هذا التغيير ، وعلى الفور تسابقت اليه الايدى المصرية السمراء لتلون رماله الصفراء باللون الاخضر وتغرس فيه الحياة ، فامتدت اليه حركة العمران ، واستصلحت منه مساحات كبيرة تقدر بحوالى ١٨ الف فدان ، بدات فعلا فى انتاج انواع مختلفة من الخضر مثل الفلفل والخيار وانواع من الفاكهة مثل البرتقال والليمون واليوسفى والموز بخلاف البطيخ والنخيل .

وبعد سبع سنوات من الاستصلاح للزراعة قامت الحكومة ببيع وتخصيص ٤٣ الف فدان لجمعية ٩ سبتمبر لاستصلاح الاراضى ولجمعيات اخرى تفرعت عنها ، وفى الوقت نفسه باعت الحكومة للجمعية الثمانية عشر الف فدان التى استصلحها الاهالى لتصبح ارضهم ضمن نطاق الجمعية ، وكان هذا كفيلا ببدء الخلافات والصراعات التى استمرت لسبع سنوات دون حسم او تدخل من الحكومة ، حتى اخذت المشكلة طريقا دمويا منذ منتصف نوفمبر الماضى ، حيث ادت الصراعات لقتل مواطن وجرح آخر واحراق احد المنازل ليلا ، وتحولت حياة الآمنين الى جحيم لا يطاق ، وكان الحكومة ارادت ان تكافئهم على تجرتهم وحماسهم لغزو الصحراء ، واستصلاح الآف الافدنة الصحراوية .

ورغم تصريحات الحكومة عن غزو الصحراء ، مازال الخلاف مستمرا ، والوضع يكاد ينفجر مرة اخرى مادامت الاسباب قائمة فلن يطرا اى تحسن ولهذا السبب انتقلت « الشعب » الى محافظة الشرقية لتنقل من هناك صورة واقعية للمسئولين عن استصلاح الاراضى لعلهم يتنبهون للمشكلة ويسعون لحلها .

تحقيق :
أحمد الكنانى
عماد محجوب

بالخلاف على الأراضى يؤدى لسقوط قتيل وجريح آخر .. والبقية تأتى

أوشكت على الافلاس

ويقول الحاج محمد سليمان كيش الذى التقيت به وهو يقوم بالاشراف على العمال الذين يستصلحون قطعة من ارضه .. منذ عام ١٩٧٤ وانا استصلح فى مساحة ١٨٠ فدانا ، زرعت بعضها بشجرات المانجو بعد استصلاحها ، انفقت عليها اكثر من ٣٠٠ الف جنيه ، انا جيت الارض دى وهى صحراء ، تلال من الرمال الصفراء ، ليس بها شجرة واحدة ، سويتها بالبلدوزرات وجعلت منها ارضا مسطحة ، ايجار البلدوزر فى الساعة الواحدة ١٢ جنيها بخلاف دخان السائق ومددت مواسير الى عمق ٥٠ مترا فى باطن الارض ، وانشأت طريقا داخل المزرعة ، وزرعت اشجارا حول الارض لحماية المزروعات من الرياح . طبعا كل ده تكلف كثيرا ، حتى اوشكت على الافلاس ، الدولة لم تقدم لنا اى عون ، ولم تقدم لتاشيتنا على الاطلاق ، فنحن نشترى الكيماويات من السوق السوداء ، وبعد ده كله ياتى من يدعى بملكيته للارض ، اقسم بالله انه لا يمكن ان اترك الارض الا فوق جثتى ، الحكومة بدل ماتحل المشكلة تعقدها وتبيع الارض التى استصلحناها لجمعية ٩ سبتمبر وجعلتنا نعيش فى حالة حرب دائمة مع الجمعية ، رغم ده كله نحن على استعداد لحل المشكلة بشراء الارض من الحكومة ، اقول ذلك ولن اسمح لاى قوة مهما كانت – بان تسلب الارض بعد استصلاحها .

دماء على الصحراء

وعلى مقربة من هذه المزرعة استصلحت مجموعة من الشباب مساحة ٢٨٠ فدانا دفعوا فيها كل ما يمتلكون بل ان منهم من ترك وظيفته الحكومية ليتفرغ لاستصلاح الارض مثل محمد عبد العزيز صميدة الذى يقول قدمت استقالتى من عملى الحكومى كمهندس زراعى بعد ما تعبت من مشاكل الروتين . واتجهت لاستصلاح هذه الارض ، انا واخوتى كنا نمتلك ٤٥ فدانا من اخصب اراضى مركز فاقوس بعناهم وانفقنا ثمنها – الذى بلغ ٢٧٠ الف جنيه – على الارض الجديدة ، واتبعنا احدث وسائل الزراعة والرى فاستخدمنا الرى بالتنقيط ، والرى بالرش ، وانشأنا صوبات لانتاج الزراعات المكثفة فى غير مواعيدها ، كل ذلك دون عون حكومى ، وبعد كده نفاجأ بالجمعية تحضر حرها وتعتدى على واضعى اليد بالضرب وتحول حياتنا الى جحيم لعدم توقف هجماتهم علينا ، حتى تطور الامر فى منتصف نوفمبر الماضى الى قتل احد المواطنين (عبد الرحمن احمد ٦٢ سنة) وجرح آخر اثناء قيامهما بحراسة الارض ليلا من هجمات بلطجية الجمعية ، ومازالت الشرطة تحقق حادث القتل .

ويختتم محمد عبد العزيز صميدة كلامه بقوله انا لن افرط فى الارض ولو كلفنى ذلك حياتى .

الرعب يجتاح المنطقة

وقبل حدوث جريمة القتل اشتعلت النيران فى منزل محمد جمعة الذى يقطن بالمنطقة منذ عشر سنوات لزراعة قطعة ارض مستصلحة .

يقول محمد جمعة (٤٨ سنة) استيقظت من نومى وانا اشعر بالاختناق ، وفوجئت بالدخان يملأ البيت والنيران تشتعل فيه ، حدث هذا منذ مدة ، ولا اتهم احدا ، لكن اعتقد ان الخلاف بين الجمعية وبيننا هو سبب المشكلة ، ولم يسعفنى احد لاطفاء الحريق ، فالمنطقة حديثة العمران ، لذا نطالب الحكومة بمد الخدمات والمرافق اليها ، باقامة وحدة صحية وجمعية استهلاكية واخرى زراعية لاجتذاب الناس للسكن فيها ، كما نطالب بنقطة بوليس تحمينا من هجمات رجال الجمعية لانهم يهددونا لارغامنا على ترك الارض لهم ، وانا اتعجب لظهور هذه الجمعية فجأة للاستيلاء على ارضينا بعد ما صرفنا عليها دم القلوب ، اين كانت الجمعية قبل استصلاح الارض ، هى جاية النهاردة تاخذ الارض جاهزة .. ؟!!



محمد جمعة



محمد كيش



عبد الفتاح احمد

ويعبر عبد الفتاح احمد العزازى عن حالة الرعب التى يعيش فيها هو واسرته بعد حادث القتل فهو ايضا يسكن فى منطقة سهل الصالحية حيث يقوم بزراعة ارض استصلحها مجموعة من المهندسين الشبان فيقول ليس غريبا ان يتكرر معى انا واولادى ما حدث لغيرى فمنذ حادثة القتل وانا اعيش فى رعب دائم ، لان رجال الجمعية يهاجمونا باستمرار لنقلنا انعزال المنطقة ، وعدم وجود بوليس احلف لك بالله ان الارض دى اخذت من عمرى عشر سنين استصلحتها وزرعتها مع المهندسين بعد ما كانت صحراء ، صرفنا عليها حوالى ٢٥٠ الف جنيه علشان تطلع بالزرع الاخضر ، والنهارده الجمعية جاية عاوزه تاخدها ..

الحكومة هى السبب

وعن مشكلة المستصلحين وعدم احساسهم بالامن والاستقرار يقول الحاج على بيومى : الى متى تستمر هذه الاوضاع ؟! ، والى متى يستمر ضياع مجهودات الافراد الذين ضحوا باموالهم بسبب سوء التخطيط من جانب المسئولين بالدولة .

كل ذنبنا اننا حاولنا حل مشكلة الغذاء بجهودنا الذاتية وتمكنا من انتاج انواع كثيرة من الخضروات والفاكهة مثل البطيخ والليمون والبرتقال وطرحناها فى السوق باسعار تقل عن الاسعار المطروحة بها فى الاسواق .

من حقنا نطالب الحكومة بحل المشكلة نهائيا .

حزب العمل يطالب بحل المشكلة

● وبعد سماع متاعب الناس ومشاكلهم التى خلقتها الحكومة كعادتها بسياساتها المتخبطة المتشنجة كان طبيعيا ان يعلن حزب العمل الاشتراكى رايه فيما يجرى بمنطقة سهل الصالحية بفاقوس على لسان الشيخ ابراهيم العزازى ابن الشرقية والذى يسعى لدى اجهزة الدولة لحل المشكلة فهو عضو اللجنة التنفيذية لحزب العمل وامين امانة المجتمعات الجديدة بالحزب .

يقول الشيخ العزازى : يجب على الحكومة ان تشجع الناس على الانتقال للمجتمعات الجديدة بعدم وضع العراقيل امامهم ، وبتذليل جميع الصعوبات التى تعترضهم ، وتوفير الاستقرار والامن لهم ، وليس بخلق المشاكل واصطناع المتاعب .

ويستطرد الشيخ العزازى : ان الاهالى على استعداد لشراء الارض بالاثمان التى تحددها الحكومة وبنفس الاثمان التى باعت بها الحكومة الارض للجمعية ، وهذا بالطبع حل مرضى وهذه بادرة طيبة من الاهالى . اما الحكومة فعليها ان تمد المنطقة بالمرافق والخدمات .. مثل افتتاح جمعية زراعية واخرى استهلاكية وافتتاح مدرسة لان اقرب مدرسة تبعد عن المنطقة ستة كيلو مترات ، ووحدة صحية لرعاية الاهالى ، بخلاف نقطة بوليس تحقق الامن وتقضى على القلاقل التى يصنعها رجال الجمعية كما ان الحكومة مطالبة بمد المرافق وانشاء الطرق ، ومد الكهرباء فليس يعقل ان يتكلف اقامة محول الكهرباء اللازم لتشغيل ماكينات رفع المياه مبلغ ١٧ الف جنيه .

ان مصر فى امس الحاجة لمن يستصلح لان الحكومة لن تستطيع وحدها استصلاح مليون فدان وحدها حتى عام ٢٠٠٠ رغم ان هذا المليون هى الحد الادنى للتنمية المطلوبة ، على الحكومة ان تترك الافراد يعملون من اجل مصر .

والآن ما راى الدكتور يوسف والى فى هذه المشكلة بعدما اعلن فى صدر الصفحة الاولى بجريدة الاخبار يوم الخميس الماضى ١٩٨٥/١٢/٥ عن عزم الدولة على استرداد اراضى جمعيات الاستصلاح التى لم تنفذ مشروعاتها واعادة توزيعها على واضعى اليد .

الى لجان حزب العمل

ان المهمة الرئيسية للجان حزب العمل الاشتراكى فى مختلف المحافظات خلال شهر ديسمبر هى شن اوسع حملة لتسجيل اكبر عدد من المواطنين فى الجداول الانتخابية .

أيها الزملاء .. لا يجب ان ندخر جهدا فى أداء هذه المهمة وقد ادركنا اهمية تصحيح جداول الناخبين خلال المعارك الانتخابية الماضية .

وبالاجراءات المتبعة امامه وحدها وعندنا وسيادة مصر . مبرر للمفاوضة ، بل ان هذه المطالب

مراكز قوى الانحراف والفساد والاساءة للبلاد

يتمتع بعض اصحاب المواقع السياسية او القدرات الاقتصادية بنفوذ كبير وسلطان قوى يمكنهم من [illegible] اراداتهم و لضغط لتحقيق مآربهم بحيث يطلقون عليهم مراكز قوى سياسية أو اقتصادية .

غير ان الانحراف الذى اصبح يسود البلاد ، والفساد الذى تفشى فى سائر انحائها وسوء الادارة والبلطجة فى المسلك خلقت لدينا نوعا جديدا من مراكز القوى تتسلط وتتجبر وتحقق مطامعها وتنتقم ممن يقف فى طريقها استنادا الى هذه الخصال المعيبة والاسلوب المنحرف .

والا فما هو التفسير لبقاء بعض الاشخاص متربعين فى مناصبهم رغم كل ما ينسب اليهم وما يؤخذ عليهم ، ورغم كل ما يقال ويرفع من شعارات ومبادئ عن الطهارة والنظافة والديموقراطية والصحوة الكبرى ؟ ... وما هو تعليل ما يتمتع به هؤلاء الاشخاص من قدرات على تسيير الامور وفق اهوائهم ، والاستمرار فى توجيه التيار بما يمكن لهم من نفوذهم وتحكمهم ؟!

بقلم الدكتور :
محمد حلمى مراد

ولنستعرض معا بعض الامثلة التى تثير البلبلة بين الناس ، وتفقدهم الثقة فى كل ما يقال او يكتب من امال فى الاتجاه بالمسيرة فى الاتجاه القويم .

● موسى صبرى يقترح القوانين المقيدة لحرية الصحافة وحقوق الصحفيين :

فالسيد موسى صبرى الكاتب المتفرغ بمؤسسة اخبار اليوم بعد بلوغه سن التقاعد الادارى وفقا للقانون المسمى بقانون سلطة الصحافة لا يكتفى بانه ظل يحتفظ بكل امتيازاته المادية والادبية التى كان يتمتع بها بوصفه رئيس مجلس ادارة هذه المؤسسة ورئيس تحرير جريدة الاخبار من مكاتب وتليفونات وسكرتارية وحراسة شخصية وسيارة ذات تليفون لاسلكى وسفريات الى الخارج وكتابة فى نفس المكان الذى كان مقررا لرئيس التحرير وتدخل فى الشئون الادارية لاختياره مستشارا بالمؤسسة وهو الامر الذى تقرر منعه فى الاجهزة الحكومية والقطاع العام بعد سن الستين لا يكتفى بذلك بل اصبح يقف امام رئيس الجمهورية ليطالب بسن تشريعات لمعاقبة الصحفيين على وجه الاستعجال ولوضع نظام جديد للصحفيين العاملين بالصحف المسماة بالقومية الذين يعملون كرؤساء تحرير بالصحف الحزبية !!

لقد وقف « الصحفى » موسى صبرى فى النادى السياسى للحزب الوطنى الديموقراطى بصفته عضوا فيه لكى يرد على ما قاله الرئيس حسنى مبارك رئيس الحزب من انه لا محل للشكوى من النقد الذى توجهه الصحف وللمطالبة بتقييد حرية الصحافة بل لابد من اعطاء الصحافة الحرية الكاملة وعلى الحزب التصدى للاخبار غير الصادقة بالاضافة الى ان القضاء والقانون قادران على وضع حد لكل تجاوز ... فماذا قال ؟ .. قال لافض فوه ان الاتجاه الى القضاء فى قضايا القذف امر غير عملى ويمكن ان يستمر سنوات وطالب بتخصيص محاكم لقضايا القذف عن طريق الصحف ونيابة خاصة بها بحيث يتم الفصل فى هذه القضايا خلال اسبوع !!

وهكذا يحرض موسى صبرى - رئيس الدولة الذى يعلن عن تمسكه بحرية الصحافة وسيادة القانون على اعادة نيابة الصحافة التى انشئت فى عهد الملك المخلوع فاروق عندما ازداد انتقادها لتصرفاته وتصرفات حاشيته ، وعلى اقامة محاكم غير عادية للصحافة تتولى ردع الصحفيين على وجه الاستعجال خلال مدة محددة بسبعة ايام لا غير حتى ولو لم يتوافر للمحكمة التحقق من كل وقائع الدعوى وابعادها .. وهكذا تكون النصيحة المخلصة لرئيس الدولة بدفعه لوأد حرية الصحافة والتنكيل بالصحفيين كما دفع من قبل الرئيس السابق السادات الى الدخول فى معركة مع الجماعات الاسلامية باسم الفتنة الطائفية المزعومة :

والحقيقة انه لا يريد الا انتقاما لشخصه ممن يهاجمونه ، فيحاول ان يجر نظام الحكم بأسره الى اقتراف جريمة نكراء وهى تكميم الصحافة حتى لا يعلو صوت على صوت موسى صبرى !!

بل بلغت به الرغبة الجامحة فى الانتقام ممن يختلفون معه الى حد المطالبة بمنع الصحفيين العاملين بالصحف المسماة بالقومية من العمل بالصحف الحزبية حتى لا يجمعوا بين مرتبين وحتى يختاروا بين الصفة القومية والصفة الحزبية ...

ونسى السيد/ موسى صبرى أنه كان يتكلم بصفته عضوا فى حزب هو الحزب الوطنى الديموقراطى بينما هو يعمل ويقبض رواتبه من مؤسسة صحفيه « قومية » . وعلى ذلك فعليه - طبقا لمنطقه - أن يترك مكانه فى مؤسسة اخبار اليوم وينتقل الى جريدة « مايو » لسان حال حزبه .

هذا الى ان اغلب - ان لم يكن كل - الصحفيين الذين يعملون كرؤساء تحرير بالصحف الحزبية كانوا يقبضون مرتباتهم من مؤسسة اخبار اليوم بالنسبة لمن يعملون فيها دون ان يكون لهم حق نشر ما يكتبون فيها ! .. فهل بعد ان وجدوا السبيل امامهم للتعبير عن انفسهم يراد حرمانهم منه ، وذلك فى الحقيقة ليس سوى رغبة فى الكيد لمصطفى شردى رئيس تحرير جريدة الوفد الذى هاجمه بقسوة ردا على هجومه المستمر عليه وعلى حزبه ورئيس هذا الحزب ، ومنعا للخير عن محمود عوض الذى اختير اخيرا رئيسا لتحرير جريدة الاحرار وهو الذى تجاسر ورفع دعوى قضائية ضده مطالبا بحقوقه للتعدى عليها من وجهة نظره ، وتوصلا لتسوية حسابات مع حسين عبد الرازق رئيس تحرير جريدة الاهالى

واذا كان الرئيس مبارك رأى منعا للدخول فى نقاش حول هذه المطالب غير الديموقراطية فى جوهرها واهدافها ، باحالتها للدراسة بالمجلس الاعلى للصحافة ونقابة الصحفيين كما اشارت الى ذلك جريدة الاهرام على صفحتها الاولى يوم ٨٥/١٢/١٩ .. فاننا نتساءل عن شرعية اسلوب تقديم هذا الاقتراح وهو مجرد كلام مرسل فى اجتماع حزبى حتى يأخذ طريقه للدراسة فى المجالس العليا وفى النقابات المهنية المعنية ، خاصة انه غير مقدم من منطلق مصلحة عامة وانما من منطلق انتقام شخصى ورغبة للكيد والنيل من زملاء فى المهنة شفاء لغليل فى النفس .. بالاضافة الى انه يعطى انطباعا سيئا عن اتجاه نظام الحكم بالنسبة لحرية الصحافة والحفاظ على حقوق الصحفيين .. الامر الذى يدعونا الى تساؤل آخر وهو : هل اصبح موسى صبرى مركز قوة فى هذا البلد وهو الصحفى المرفوض شعبيا ، المعادى للديموقراطية ، والمعروف دوما على انتهاج السياسات غير الشعبية المورطة للحكام ؟

● السكوت عن المسئول عن الملايين المفقودة فى شركة ادفينا :

تناقش ميزانية شركة ادفينا للاغذية المحفوظة فى ٣٦ من هذا الشهر وهى اول ميزانية تصدر فى عهد وتحت المسئولية الكاملة للمهندس الزراعى عادل عز العرب السماحى حيث كان رئيسا لمجلس الادارة بسلطات هذا المجلس الذى لم يكن موجودا - بعد تعيينه مفوضا عليها وهو رئيس قطاع مصانع الشركة بالاسكندرية بالرغم من ادانته من لجنة تقصى الحقائق ونيابة الاموال العامة عن خسائر الشركة فى عام ١٩٨١/٨٠ ..

وفى هذه الميزانية التى يعتبر مسئولا عنها بالكامل وهى ميزانية عام ١٩٨٥/٨٤ بلغت خسائر الشركة حوالى مليونين وسبعة واربعين الف جنيه بالرغم من الدعم المقرر لها والبالغ اربعة ملايين وخمسمائة الف جنيه مما يرتفع بحقيقة الخسائر الى ستة ملايين و ٥٤٧ الف جنيه .

وقد حاول رئيس قطاع الصناعات الغذائية تبرير هذه الخسائر بارجاعها الى ارتفاع كل من سعر الخامات الزراعية وسعر الدولار ، وهو ما لا يعتبر سببا مقنعا لانه متحقق ايضا بالنسبة لشركة قها التى تعمل فى نفس المجال وحققت ارباحا هذا العام .. ولكنها ترجع فى الواقع الى سوء الادارة التى تتجلى فيما يلى وفقا لما نشرته الصحف وما اطلعنا عليه من مستندات :

١ - ان ٩٠٪ من مشتريات الشركة تتم بالامر المباشر دون الالتجاء الى المناقصة او الممارسة طبقا للائحة المالية .

٢ - استلام الخامات باساليب غير سليمة كتعاقد لجنة شراء المانجو من المنبع اى من اصحاب المزارع وتم توريد ١٢ طنا فى اغسطس ١٩٨٥ بسعر الطن ٨٥٠ جنيها ولكن لم يلبث ان استبعدوا بسبب فرض نسبة خصم تبلغ من ٩ الى ١٦٪ مما جعل هؤلاء المزارعين يقومون بالتوريد عن طريق وسيط وهو احد موردى الشركة الذى ورد للشركة بقية الموسم بسعر الطن ٨٩٥ جنيها وكانت نسبة الخصم تتراوح بين ٣٪ و ٤٪ .

٣ - اهدار المال العام عن طريق اعدام كميات رهيبة من منتجات الشركة ، والتى بدأت باعدام عشرين طن سردين مصنع تقدر قيمتها بمبلغ ١٢ الف جنيه خلاف الاجور والحوافز ومكافآت الساعات الاضافية واستهلاك الآلات .. ثم اعدم ٤ اطنان فول مدمس نتيجة نقعها فى الماء لوطنه لتصنيعها دون التأكد من وجود العلب اللازمة للتعبئة مما ادى الى افسادها ، وقيل ردا على الحملة الصحفية ضد هذا الفاقد انها صنعت بمصنع المخلفات علما فى حين ان وحدة المخلفات بالشركة متوقفة منذ اكثر من عامين .. كما انتجت الشركة عصير مانجو فى اغسطس ١٩٨٥ ولكن فسدت الكمية المنتجة بالكامل بسبب انفجار العبوات وبلغت قيمتها اعدم حوالى ٢٥٠ الف جنيه !!

٤ - تم استيراد نوع من الصفيح يابانى الصنع قام بالتعاقد عليه رئيس القطاع الفنى الذى اوفده رئيس الشركة لشرائه وهو يستعمل لاول مرة خلافا لما جرى عليه العمل من تأليف لجنة مشتركة من شركتى قها وادفينا للتعاقد على الصفيح ، وهو الذى تبين عند استعماله انه يسبب تلف العبوات .

٥ - الاسراف والتبذير فى انفاق اموال الشركة فى غير موضعها كاستعمال سيارتى مرسيدس وفيات ١٣١ مخصصتين لرئيس مجلس الادارة لا تحملان علامات القطاع العام وارقامه اتفق على الاولى منهما اصلاحات وثمن فرش مستورد بمبلغ ٩٧٠٩ جنيهات مع تحرير مبلغ بلمائة جنيه لكل سائق بصفة عهدة مستديمة للاصلاحات الطارئة .. وبلوغ مصاريف الضيافة مائة وثمانية آلاف جنيه لشمولها استضافة بعض كبار المسئولين بوزارة الصناعة وغيرها بالفنادق الكبرى بالاسكندرية تحت اسم عملاء للشركة .. وتوزيع عينات بدون قيمة اى بصفة هدايا ما يزيد على ستين الف جنيه هذا بالاضافة الى تصنيع اصناف غير مخصصة للبيع ولكنها تقدم هدايا لكبار المسئولين بوزارة الصناعة وغيرها كتجميد الجمبرى الذى اوقف منذ منتصف السبعينات .

- مجاملة وكلاء الشركة على حساب مصالحها اذ قامت الشركة على سبيل المثال بتصدير ٢٢ الف كرتونة عصائر فى فبراير ١٩٨٤ الى وكيلها بالسعودية بواقع ثمن الكرتونة عشرة دولارات اى ان قيمة الصفقة تبلغ حوالى ربع مليون دولار الا انه تم اعادة سحب هذه الكمية من السعودية فى نوفمبر ١٩٨٥ نظرا لقرب ميعاد انتهاء صلاحيتها على ان يتم استبدالها بانتاج جديد ... وتحملت الشركة مصاريف التصدير ثم الاسترجاع ثم اعادة التصدير ارضاء للوكيل ودون اعتبار للصالح العام وبالرغم من ان هذا الوكيل كان قد تنازل عن الوكالة قبل اجراء هذا التصرف الكريم معه .

٧ - واخيرا فقد ساهمت شركة ادفينا للاغذية المحفوظة فى شركة استثمارية مشتركة يتألف الجانب الاجنبى من شركتين هولندية ولكسمبورجية وممول سعودى ويملكون ٤٩٪ من رأس المال البالغ قدره اربعة ملايين و٦٥٥ الف جنيه ويضم الجانب المصرى ايضا شركة قها للاغذية المحفوظة وبعض المصريين من بينهم السيد / احمد عبد الرحيم عبد الجواد الذى كان رئيسا لشركة ادفينا لمدة ١٦ عاما ثم استقال قبل بلوغ الستين للتفرغ لهذا المشروع وبعد أن اشرك فيه شركة ادفينا بنسبة ٢٠٪ من رأس المال (٩٣١ الف جنيه) ، واصبح رئيسا لمجلس ادارة هذه الشركة الاستثمارية المشتركة التى اطلق عليها اسم « شركة القناة لتصنيع الاسماك » وهى تعمل فى نفس المجال التى تعمل فيه شركة ادفينا مما يعتبر تدعيما لشركة منافسة باموالها -

ومبلغ مساهمة شركة ادفينا فى شركة القناة المذكورة مسحوب من البنك على المكشوف بفائدة ١٣٪ .. وكان من المفروض أن تدفع حصتها من فائض الميزانية وهو ما لم يحدث حيث أن ميزانية الشركة فى عجز مستمر وبلغت فوائد السحب على المكشوف نصف مليون جنيه خلال السنوات الاربع !!

وقد حل المهندس عادل السماحى رئيس شركة ادفينا عضوا بمجلس ادارة شركة القناة لتصنيع الاسماك محل رئيس الشركة السابق بحكم وظيفته فى حين أن رئيس شركة قها الحالى لم يصبح عضوا بمجلس ادارتها بحكم وظيفته بعد أن نقل السيد / عبد الحميد سعيد من منصب رئيس شركة قها الى رئيس قطاع الصناعات الغذائية وظل حتى الآن عضوا بمجلس ادارة شركة القناة .. وعين فى نفس الوقت السيد/احمد عبد الرحيم عبد الجواد مستشارا بشركة قها .

ويقال ان المهندس عادل السماحى يعطل انتاج شركة ادفينا فى مجال الاسماك ليفسح الطريق امام شركة القناة لتصنيع الاسماك . وبالمقابل فان السيد/عبد الحميد سعيد رئيس قطاع الصناعات الغذائية يتستر على سوء ادارته فى شركة ادفينا وما تؤدى اليه من خسائر .

ويتساءل العاملون بشركة ادفينا للاغذية المحفوظة : الم يعلن الرئيس حسنى مبارك فى خطابه بالجلسة الافتتاحية لدورة مجلس الشعب الحالية عن ضرورة تغيير قيادات شركات القطاع العام الخاسرة . فكيف يكافأ رئيس مجلس ادارة شركتهم المسئول عن خسارة بلغت ستة ملايين ونصف مليون من الجنيهات بالسفر الى البرازيل لتمثيل مصر فى مؤتمر تطوير التصنيع الزراعى فى الدول النامية حسبما جاء فى مجلة المصور يوم ١٩٨٥/١٢/١٣ ؟ .. وهل هو مستثنى من المحاسبة والمساءلة باعتباره مركزا من مراكز القوى لانه يشغل منصب الامين المساعد للحزب الوطنى الديموقراطى بمحافظة الاسكندرية ؟؟

● استمرار رئيس مصر للطيران رغم كل شيء وعدم خدمة مراقب جهاز المحاسبات

ولعلنا نعود مرة اخرى الى ما تناولناه فى مقالات سابقة لتذكر القراء بما آلت اليه الامور فى الادارة والتخطيط فى مؤسسة مصر للطيران بما لا يرضى اى مصرى حريص على مصلحة وطنه وحسن استخدام الاموال العامة ..

وما تكشفت عنه اوضاع الادارة العليا فى هذه المؤسسة الوطنية الهامة بسبب حادث الاختطاف الاخير والذى لانوغل فيه الا برفق مراعاة لكثير من الاعتبارات القومية .

غير اننا نود أن نضيف الى ما ذكرناه نبذة عن رؤساء قطاعات العمل بمصر للطيران مما ينعكس اثره على نتائج العمل .. فقد علمنا ان رئيس قطاع التخطيط قد اختير لهذا المنصب دون حصوله على تقدير ممتاز فى تقارير السنوات السابقة متخطيا من هم اقدم وظيفة واكفأ تقديرا بموجب تقاريرهم ، بل استنادا الى سحب وتغيير فى التقارير المقدمة عنه مما يعد تزويرا كما جاء فى الدعوى القضائية المرفوعة بالطعن فى قرار تعيينه من المستشار الاقتصادى للمؤسسة امام محكمة القضاء الادارى بمجلس الدولة وذلك لصلة المصاهرة التى تربطه باحد رؤساء مجلس الشعب السابقين .. وان رئيس قطاع العمليات الطيار محمود كامل منسوب اليه العديد من المخالفات الادارية والجنائية فى التحقيق الذى اجرته الادارة العامة لتحقيق حوادث الطائرات بوزارة الطيران المدنى ولم يتخذ ضده اى اجراء بل تستر عليه وزير الطيران المدنى بناء على طلب المهندس ريان رئيس المؤسسة كما ذكرنا فى مقال سابق مما ادى الى التمادى فى تحدى لوائح الطيران المدنى من حيث ارساله لتدريب الطيارين فى الخارج وهو غير مؤهل لذلك ، وقيامه - مخالفا التعليمات المتعلقة بتامين سلامة الطيران - برحلة ضمن هيئة قيادة الطائرة الايرباص الى لندن يوم ١٩٨٥/١٢/٣ وعودته كقائد لنفس الطائرة متجاوزا ساعات الطيران المسموح بها ومخططا لذلك من قبل حتى يقود الطائرة التى تعود عليها حرم مسئول كبير وبذلك يكون قد عرض الطائرة ومن عليها للخطر ، وهو ما حذرت منه الادارة المختصة بوزارة الطيران وطلبت ابعاده من منصبه كرئيس لقطاع العمليات لخطورة تصرفاته على تامين سلامة الطيران .

أما رئيس القطاع التجارى فانه يتدخل فيما لا يدخل فى اختصاصه كما سبق ان ذكرنا . ويتستر على حوادث الاختلاسات فى مكاتب المؤسسة ، ويرجع بعض التسيب الذى حدث فى مطار اثينا الى المجاملة التى تضفى على العاملين بمكتب مصر للطيران هناك من اليونانيين حيث ان السيدة زوجته يونانية :

● البقية (ص ٩)

من يخاف حسنين هيكل ؟!

بقلم الدكتور :
حسن نافعه

ما أن اعلنت صحيفة « اخبار اليوم » عن مفاجأة قيامها بتوجيه الدعوة الى الاستاذ محمد حسنين هيكل للكتابة المنتظمة على صفحاتها وقبول الاستاذ هيكل لهذه الدعوة حتى سرت همهمة بطول البلاد وعرضها تستقصى وتستفسر ، تبحث وتحلل ، تخمن وتتوقع . ثم ما لبثت الهمهمة ان تحولت الى ضجيج هادر بدأ يأخذ تدريجيا شكل المعركة السياسية التى تدور رحاها حتى الآن تحت سطح الحياة السياسية المضطرب بالفعل .

لم يتوقف الامر عند حد الهمس او حتى الضجيج . ولم تنتظر الاطراف التى تعتبر نفسها طرفا فى تلك المعركة لترى ماذا سيكتب الاستاذ هيكل ثم بعد ذلك تؤيد او تعترض ، ترحب او تستنكر ، وانما بدأت بعض الاوساط الصحفية والسياسية والاقتصادية المؤثرة تتحرك بالفعل وبطريقة يبدو انها محمومة بهدف منع الاستاذ هيكل أصلا من الكتابة فى صحيفة اخبار اليوم بالذات . وربما من الصحف القومية عموما . وقد قامت هذه الاوساط بتوجيه ضغوط مكثفة على اخبار اليوم وقيل ان الامر قد تجاوز مرحلة التهديد بسحب الاعلانات منها وانما تم الغاء بعض التعاقدات الاعلانية بالفعل ثم بدأت دائرة الضغوط تتسع وتنظم صفوفها وتتجه نحو اعلى مراكز صنع القرار فى مصر تحذر من مغبة السماح للاستاذ هيكل بالكتابة فى الصحف « القومية » : فراس المال جبان والدولار مصاب بالحمى ولابد لكتابات هيكل ان تخلق مناخا قابضا من شأنه ان يشجع راس المال اجبان على الفرار ويرفع درجة حرارة الدولار باكثر مما هى عليه ! .

وقد جاء مقال الاستاذ مكرم محمد احمد فى العدد الاخير من المصور مؤكدا وجود مثل هذه الضغوط ومزيحا الستار بشكل غير مباشر عن ان هذه الضغوط قد نجحت حتى الآن فى وقف او تجميد الاتفاق الذى تم بين الاستاذ هيكل وبين اخبار اليوم - يقول الاستاذ مكرم ان هذا الاتفاق لا يزال يعترضه بعض من نقاط الخلاف مما قد يرجئ الامر بعضا من الوقت - فهل يعنى هذا ان الاتفاق بين الاستاذ هيكل ومؤسسة اخبار اليوم لم يكن نهائيا ؟ وهل يعقل ان تغامر المؤسسة بنشر خبر على هذه الدرجة من الاهمية وبهذه الطريقة المثيرة اعلاميا قبل ان يصبح الاتفاق نهائيا ؟ غير معقول . والقارئ ليس على هذا القدر من السذاجة الذى قد يتصوره بعض كبار الكتاب احيانا !

ومما يؤكد تفسيرنا هذا على نحو حاسم هو ان التوجه الرئيسى لمقال الاستاذ مكرم كان يهدف فى الاساس الى طمأنة الاوساط الرافضة لعودة الاستاذ هيكل للكتابة والتربيت على كتفها حتى وان اتخذ كل ذلك شكل الدفاع عن حق الاستاذ هيكل فى الكتابة وعلى نحو غاية فى الذكاء والبراعة . فيذكر الاستاذ مكرم هذه الاوساط بان الاستاذ هيكل قد ساند الرئيس السادات فى الخطوات الحاسمة التى قادت الى طريق القدس حتى وان كان قد اعترض على الزيارة وعلى الاتفاقيات فى عهد الرئيس السادات . كما يذكر بان الاستاذ هيكل لم يطلب الغاء هذه الاتفاقيات فى عهد الرئيس مبارك ووصف بالجنون كل من يطالب بذلك . وفى الوقت نفسه أكد الاستاذ مكرم ان الاستاذ هيكل ليس من أنصار مدرسة الصراع الطبقى وانه اول من دافع عن امكانية تحييد الولايات المتحدة فى الصراع العربى - الاسرائيلى ... الخ .

والواقع اننى اصبت بالدهشة التى تصل الى حد الذهول بعد قراءة مقال الاستاذ مكرم محمد احمد . فلم اكن اتصور ان تكون الامور العامة قد وصلت الى هذا الحد من التردى فى مصر . صحيح اننى كنت من اوائل من كتبوا عن « مازق النظام فى مصر » ، لكننى لم اتصور قط ان تكون الامور قد وصلت حدا من السوء يضطر معه الاستاذ مكرم محمد احمد الى ان يلبس الاستاذ هيكل ثوبا يرضى عنه سماسرة الانفتاح الاقتصادى والتسوية الاسرائيلية الامريكية . كان الاحرى بالاستاذ مكرم أن يدافع عن حق استاذه من حيث المبدا فى ان يكتب بانتظام فى صحيفة « قومية » ، وبصرف النظر عن مواقفه وميوله السياسية السابقة او اللاحقة أو الحالية . لكننى لا الوم الاستاذ مكرم بقدر ما اتجه بمشاعرى الغاضبة كلها نحو الظروف التى ادت فى النهاية الى خلق هذا المناخ الآسن والعفن . ان المغزى الوحيد لان تجرى الامور على النحو الذى تجرى عليه الآن هو ان بعض اوساط المال والتجارة والراى قد سيطرت على عملية صنع القرار السياسى فى مصر الى درجة انه يكفى أن « تكح » هذه الاوساط او تقطب جبينها حتى ترتعد فرائص مراكز صنع القرار فى مصر ، ودون أدنى مناقشة موضوعية لمدى وجاهة ما تعترض عليه هذه الاوساط أو مدى استقامته مع ادراك رئيس الدولة للمصالح الوطنية العليا .

ليست القضية ماذا قال هيكل فى الستينات او فى السبعينات او ما الذى يمكن أن يقوله فى الثمانينات .

وليست القضية هى قضية ان هيكل كان رجل عبد الناصر الاثير فى جميع الاوقات أو رجل السادات الاثير لبعض الوقت ، فان معظم من يوجهون له النقد على هذه الارضية قد حاولوا هم أن يصبحوا رجال السلطة الاثيرين وبعضهم حاول ذلك مع كل العهود وفى جميع الاوقات .

وقد كان من الغريب ان ترتكز عملية التخويف من عودة الاستاذ هيكل للكتابة على مقولة ان ذلك ينذر بتغييرات جوهرية فى التوجيهات السياسية . ولو كان ذلك صحيحا لاكتفى الرئيس مبارك بطلب المشورة من هيكل دون حاجة لكتاباته . ولو كان القصد هو التمهيد اعلاميا لقرارات سوف تصدر وتهيئة راى عام قوى لمساندتها لكان معنى ذلك أن هيكل هو الوحيد من بين كل القيادات الصحفية الحالية الذى يملك قدرة التاثير الحاسم على الراى العام . وتلك نقطة تحسب لهيكل وليست ضده لانه يترتب عليها سؤال منطقى : كيف احرم الراى العام من القلم الذى يتعطش اليه الى هذا الحد ؟ ولمصلحة من ؟ . ولكان معنى ذلك أيضا ان المقصود هو قطع الطريق على الرئيس حسنى مبارك لاحداث اى تغيير فى سياساته الحالية ، ومن ثم يصبح الرئيس حسنى مبارك هو الهدف الحقيقى وراء هذه الضغوط . ووضع القضية على هذا النحو فيه ظلم للسيد الرئيس وظلم للاستاذ هيكل نفسه وظلم لبعض كبار صحفيينا الذين يحبهم الراى العام المصرى والعربى ويحترمهم ، بل وظلم للراى العام المصرى نفسه .

ان الاستاذ محمد حسنين هيكل هو اولا وقبل كل شئ صاحب قلم وساحته الحقيقية هى الصحف وسلاحه هو الكلمة ، وعلى الذين يريدون ان يصارعوه أن ينزلوا الى ساحته وأن يقبلوا حكم القراء عليه وعليهم . بدلا من أن يطعنوه من الخلف ويخيفوا رئيس الدولة منه ومن الآثار الاقتصادية الضاره التى ستترتب حتما على استئنافه للكتابة وينسبوا اليه مقدما كل الكوارث القادمة .

وليس ذلك دفاعا عن الاستاذ هيكل .



يارئيس الوزراء

فى شهر ديسمبر من كل عام يطبل ويزمر المسئولون لدعوة كل من ليس له بطاقة انتخاب كى يسارع الى قسم البوليس ليسجل أسمه ويحصل على بطاقة انتخابية .. وهذه البطاقة ليس ليشترى بها السكر والزيت من الجمعية فهى عنده .. ولكن بطاقة قسم البوليس كى يشترى بها الديمقراطية .. اقصد كى يمارس بها حقوقه السياسية فى الانتخابات والاستفتاءات .. ومع كل هذه الاعلانات التى تظهر فى التليفزيون وتنشرها الصحف القومية والحزبية فلا احد يذهب الى تلك الاقسام وكان هذه الدعوة ليس للمصريين .. !.. واسأل واتساءل لماذا لا يذهبون ؟ .. لا ادرى ... ! .. ولكن ربما والله اعلم رعبهم من الاقتراب من اقسام البوليس .. او علمهم والله اعلم ايضا بان حصولهم على هذه البطاقة لا فائدة منها لان الانتخابات فى هذا البلد تسدد فيها تذاكر الانتخابات دون حاجة لهم .. ولكننى اقدم اقتراحا لرئيس الوزراء .. والاقتراح سهل وبسيط .. وهذا الاقتراح بارسال منشور الى كل وزارة يهيب بهم ان يرسلوا كشوفا الى اداراتهم وهيئاتهم كى يدون بها اسماء الذين ليس لهم بطاقة انتخابية وان تكون هناك لجنة لذلك فى كل وزارة لاستقبال هذه الكشوف وارسالها الى وزارة الداخلية التى تستخرج بدورها بطاقة لكل اسم فى هذه الكشوف وتسلمها الى الوزارات التى توزعها بدورها على اداراتها وهيئاتها لتوزع على المواطنين اقصد هؤلاء الذين ليس لهم بطاقة انتخابية وان تكون هناك لجنة لذلك فى كل وزارة لاستقبال هذه الكشوف وارسالها الى وزارة الداخلية التى تستخرج بدورها بطاقة لكل اسم فى هذه الكشوف وتسلمها الى الوزارات التى توزعها بدورها على اداراتها وهيئاتها لتوزع على المواطنين اقصد هؤلاء الذين ليس لهم بطاقة انتخابية رغم انهم من مواطنى هذا البلد .. لانه باستثناء رئيس الوزراء ليس هناك داع بان يترك الطالب مدرسته او معهده او كليته ويذهب الى قسم البوليس فهذا مضيعة للوقت .. وايضا ليس هناك داع للطالبات والموظفات بان يذهبن الى تلك الاقسام فهذا فى الحقيقة نوع من اللامبالاة بهم و هو امتهان للمواطنين .. لاتتعجب من هذا التعبير .. لانه لو كان هناك اهتمام بهؤلاء المواطنين من الحكام او من يهمهم حكم هذا البلد حكما ديمقراطيا سليما لقاموا باعداد هذه البطاقة لكل من له حق الانتخاب ومعها كلمة اهداء رقيقة من رئيس الوزراء يدعوهم للمشاركة فى نظم الحكم وادارة البلاد .. وليس بامرهم بالذهاب الى قسم البوليس الذى لا يذهب احد اليه الا شاك او مشكو فى حقه ..

ابراهيم العزازى

رد حول مجمع سياحى بالمجان

جاءنا من مستأجر مدينة غرناطة السياحية بمصر الجديدة السيد اكرم الصفدى انه مصرى الجنسية ومستأجر مجمع غرناطة السياحى بموجب العقد المبرم مع شركة مصر الجديدة بتاريخ ٢٥-٩-١٩٧٢ واقام فيه ابنية لاستكمال اغراضه السياحية ، وانه يقوم بدفع الاجرة المستحقة لها بانتظام ولما امتنعت عن استلامها منذ ابريل ١٩٨٤ قام بايداعها على ذمتها بخزانة محكمة مصر الجديدة ، وانه توجد دعوى مرفوعة منذ عام ١٩٨٢ ضدها لتعرضها له وامام محكمة شمال القاهرة الابتدائية التى ندبت ثلاثة خبراء ومازالت منظورة . ولما صدر قرار من وزير الاسكان السابق باخلاء المدينة اداريا بحجة انتهاء مدة العقد لجأ الى القضاء الذى حكم بانعدام القرار ، ونفى انه ضم جزءا من الطريق العام وادخله ضمن سور المدينة السياحية .

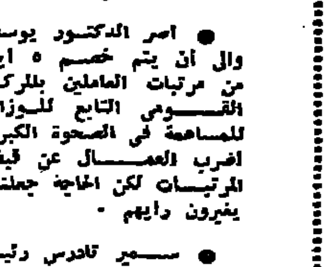
● تعقيب :

فيما يختص بالدعوى المرفوعة بينه وبين شركة مصر الجديدة فامرها متروك لحكم القضاء - اما عن التعديلات فى سور « المدينة » فقد تمت بالفعل تعديلات وتمت مشاهدتها على الطبيعة وان كان المرجع فى دخوله ضمن « المدينة » من عدمه يعود الى الخرائط الموجودة لدى حى مصر الجديدة والشركة المالكة .. وقد ذكرنا بالفعل ان مستأجر هذه المدينة السياحية سورى الجنسية وكان هذا مجرد وسيلة لتجنب ذكر الاسم ووصفه بانه سورى الجنسية كان وفقا لما هو وارد فى عقد الايجار المحرر فى ٢٥-٩-١٩٧٢ وفى كل الاحوال فان الموقف القومى العروبى لحزب العمل يستبعد تماما اننا نقصد غير ذلك .. نحن نطالب بفتح الحدود العربية-العربية لانتقال الافراد والاموال بلا قيود او عوائق .. فضلا عن ان الاستاذ اكرم له تاريخ قومى معروف . ويسعدنا ان يثبت ان موقفه القانونى سليم .

أخبار ممنوعة

●● نصف مليون جنيه من اجل زيارة الرئيس

● عقد محافظ كفر الشيخ المهندس نبيل حلاوة اجتماعا هاما للمسئولين بديوان عام المحافظة من اجل الاعداد لزيارة الرئيس مبارك للمحافظة والتى لم تتم بسبب ظروف اختطاف الطائرة المصرية ، أسفر الاجتماع الهام عن قيام مدير الشباب والرياضة بالمحافظة بتوقيع اكثر من ١٠٠ شيك أرسلها لمراكز الشباب فى شتى انحاء المحافظة قيمة أقل شيك ٥٠٠ جنيه ، وصدور عدة تعليمات صارمة لمراكز الشباب تقضى بأن يتم صرف المبلغ فى الاعداد للزيارة وذلك بكتابة لافتات ترحيب باسم شباب الحزب الوطنى فقط ، وحفظ عدة عبارات ترحيب تدرس فى فصول التلاميذ الذين سيتم حشرهم فى السيارات ليكونوا فى الاستقبال ، ولما تأخرت الزيارة صرفت مراكز الشباب الشيكات لاصلاح حجراتها وطرقها !


نبيل حلاوة

□□ أول قضايا دهموش اتهام بالتلاعب

● قررت محكمة عابدين بجلستها بتاريخ ١٥ ديسمبر تحويل القضية رقم ٨٩٤/٤٠ قضائية لمفوض الدولة بالقضاء الادارى لابداء الراى حول ما ورد فيها من اتهامات وجهها المهندس محمد منير فهمى الممثل القانونى لاحدى الشركات الاجنبية ضد « دهموش » رئيس الهيئة العامة لقطاع الغزل والنسيج ، يدور الاتهام حول تلاعب رئيس الهيئة فى المناقصة رقم ١٦ لسنة ١٩٨٥ الخاصة باستيراد اجهزة نظافة علوية لماكينات الغزل بعد ان رسا العطاء على احدى الشركات السويسرية بالمخالفة لكل الاعراف والقوانين !!

□□ سماء المسرح القومى تمطر فسادا !!

● بعد ان شطب المسرح القومى على كل ميزانية وزارة الثقافة لاعادة ترميمه واصلاحه وتهذيبه ، واثناء افتتاحه فوجئ الممثلون بان السقف يتسرب منه ماء غزير « الشعب » سبق ان اشارت للمخالفات المالية التى شابت عملية ترميم المسرح القومى لكن وزارة الثقافة تجاهلت ذلك ، والنتيجة رآها الممثلون والمتفرجون فى أول بروفة لضمير المسئولين عن الترميم !

□□ اخبار التبرع الاجبارى لسداد الديون

● امر الدكتور يوسف والى أن يتم خصم ٥ ايام من مرتبات العاملين بالمركز القومى التابع للوزارة للمساهمة فى الصحوة الكبرى اضرب العمال عن قبض المرتبات لكن الحاجة جعلتهم يغيرون رأيهم .

● سمير تادرس رئيس مجلس ادارة شركة « سوكو » قرر خصم مرتب ١٢ يوما من جميع العاملين بشركته .

● فرضت وزارة التعليم العالى على موظفيها التنازل عن ٥ ايام من المكافأة طبقا لتوجيهات الصحوة الكبرى لوزير التعليم العالى .

● بناء على تعليمات منصور حسين لا يتم التبرع للصحوة الا بأجر يومين على الاقل ، وان تشمل تلاميذ المدارس كل حسب سنه ، نسبة الغياب ارتفعت فى منطقة دار السلام نظرا لمبلغ الخمسة جنيهات التى تم فرضها على تلاميذ الابتدائى .

● ابتكرت الهيئة العامة للكتاب طريقة جديدة لاتسبب ضيقا لدى الموظفين فقررت خصم اجر يومين لجميع العاملين من المنبع ، والذى يرفض عليه التقدم كتابة .. ثم ...

امــوال اليتــامى راحت فين !!

●● كونت اسر ضحايا الحرب والمحاربين القدماء جمعيه لرعاية اسر الشهداء ، وتم بناء عمارة فخمة بشارع ٢٦ يوليو بالعجوزة ضمت أكثر من ٧٠ شقة ، الايجار السنوى للعمارة تعدى ½ مليون جنيه بسبب تاجيرها مكاتب ، اسر الشهداء تتقاضى بضع مئات شهريا والباقى .. الله اعلم ، اكتشفت « اخبار ممنوعة » ان ادارة العمارة تقوم بتحصيل ١٧ جنيها شهريا لا يتم ادراجها فى ايصالات الايجار تبلغ حصيلتها سنويا ١٢٥٠٠ جنيه اين تذهب ؟ الله أعلم !! وكلها أموال يتامى !!

□□ الصرع الوطنى مازال محتدما فى دسوق

●● يشهد الحزب الحاكم بمدينة دسوق صراعات عنيفة ، سببها عدم الاتفاق على تشكيل امانة الحزب بدسوق ، امين الحزب السابق تقدم بقائمة تشمل كافة المواقع ، والامين الجديد تقدم بقائمة اخرى تضم الاحباب والاصحاب ، امين المحافظة تقدم بقائمة ثالثة لمجاملة الذين وقفوا معه فى انتخابات مجلس الشعب الماضية ، محافظ كفر الشيخ لم يحسم الامر بعد حيث يستعد هو الاخر لترك منصبه بعد احداث فوه ، القوائم تتصارع وكل واحد مصمم على مجموعته من اجل تقديم خدمات افضل للجماهير الكادحة !!

□□ سر الثروة الحلال لمليونير الاسماعيلية !!

●● بعد أن نجح فى رحلة المليون الاولى ، وملأت محلاته الافتتاحية ارجاء المنطقة الحرة ببورسعيد ، واصبحت الآلاف التى بعثرها فى انتخابات مجلس الشعب الماضية مثار تندر لاهالى الاسماعيلية ، كشفت اجهزة الشرطة فى اول هذا الاسبوع عن سر هذه الثروة الحلال ، فضبطته وهو يتاجر فى السموم البيضاء ، لتم اغلاق محلاته وتشميعها بالشمع الاحمر ، وتجرى الآن اتصالات مكثفة يشترك فيها احد كبار المقاولين بمنطقة القناة لابعاد الشبهة عن المتهم ، حيث يعمل رئيسا لمجلس ادارة احدى الشركات الكبرى بالاسماعيلية ، بالاضافة لعضويته الهامة فى احد المجالس الشعبية عن الحزب الحاكم .. حاجة مش معقولة !!

□□ الاضراب عن العمل اجباريا

●● لاول مرة فى تاريخ الاضراب ، توقف ١٠٠٠ عامل من العاملين بمصنع الكبريت التابع لشركة النصر للاسمدة بالسويس عن الانتاج منذ اول نوفمبر الماضى واصبحوا بلا عمل على مدار الثلاث ورديات .. موتور ضغط الهواء الخاص بالمصنع انفجر فتوقف انتاج مصنع الكبريت الذى يعتبر المصنع الوحيد فى مصر الذى يقوم بانتاج سماد السلفات ، انتدبت ادارة الشركة عددا من كبار الاخصائيين لمعاينة الموتور ، فاثبتوا ان الانفجار نجم عن الاهمال الشديد والمخالفات فى طريقة التشغيل ، مازال رئيس مجلس الادارة خلف جهاز التكييف ، ومازال العمال ايضا يفترشون الارض على مدار ٢٤ ساعة دون ارادتهم .

□□ ٢ر٣ مليون جنيه خسارة !!

سجلت ميزانية شركة الشمس للاسكان والتعمير فى نهاية عام ٨٥/٨٤ خسارة قدرها ٢ر٣ مليون جنيه والسبب خسارة كل المشروعات المشتركة التى ساهمت فيها الشركة واهمها شركتى (الشمس براسيلز والاستثمارات العربية .

وشركة الشمس هى مجرد نموذج للعديد من شركات القطاع العام التى افرطت فى المساهمة فى مشروعات الانفتاح المشتركة ، فلم تحصد سوى الخسائر .

من الذى يدير جامعة الزقازيق ؟

يقوم الآن الدكتور طلبة عويضة بالضغط سواء المباشر او معاونيه السابقين فى جامعة الزقازيق (امين الجامعة على البطراوى وسمير رشوان مدير مكتبه الخاص سابقا) من اجل اعادة تعيين العميد الحالى لكلية التجارة بالجامعة (الدكتور عباس الشيرازى) لمدة رابعة على التوالى .

كان الدكتور عويضة قد عين سيادة العميد منذ اكثر من تسع سنوات بالكلية التى كان توجد بها ابنتاه يسرى وامل وزوج ابنته حاتم يس ، حتى يستمر العميد فى حماية المصالح الاسرية للدكتور عويضة . ثم قام الدكتور عويضة بعد تعيين سيادة العميد للمرة الثالثة قبل أن يترك رئاسة الجامعة بعد ان تحايل على القانون بمنح العميد اجازة خاصة بمرتب قبل نهاية المدة الرابعة .

جريدة الشعب سبق أن كشفت هذا التحايل فى حينه والدكتور سلطان ابو على الاستاذ السابق بالكلية طعن فى قرار المد للمرة الثالثة امام مجلس الدولة ، ولكن الطعن سقط بتعيينه وزيرا

من أجل عيون أبو حصيرة

كوبرى ابو الريش بدمنهور والذى كان مثقلا بالعوائق التى تمنع من مرور السيارات النقل الثقيلة خوفا من الانهيار تم افتتاحه فجأة وازالة كل ما عليه وتوفير كل التسهيلات لمرور السيارات الاسرائيلية من عليه اثناء توافد الاسرائيليين لحضور مولد بأبو حصيرة فى قرية دميتوه

مشروع "مارشال" جديد لأفريقيا !

طالبت منظمة «اليونيسيف» بمشروع « مارشــال » جديد من أجل افريقيا • وذكر التقرير الذى دعت له المنظمة ان مشروع « مارشــال » الذى صدر فى أعقاب الحرب العالمية الثــانية لاعاده تعمير أوربا يجب أن يعدل ليعيد تعمير افريقيا بعد الدمار الذى لحقها من الحقبة الاســتعمارية الســابقة و٣٠ عاما من الجفــاف المنقطع - وذكر التقرير انه بدون هذا التمويل فان الدول الافريقية ستظل فى وضع الخروج من أزمة الى أخرى ، ولن تتمكن من مواجهة مشــاكلها الحادة المتزايدة •

بقلم :

عايدة العزب موسى

وقد تزامن نداء اليونيسيف مع المؤتمر الافريقى للبيئة الذى عقــد بالقاهرة ١٦ ـ ١٨ ديسمبر وحضرته ٣٤ دولة افريقية تحت رعاية برنامج الامم المتحــدة للبيئة واللجنــة الاقتصادية لافريقيا ومنظمة الوحــدة الافريقية •

وقد عرض الدكتور « مصطفى كمال طلبة » رئيس برنامج الامم المتحدة للبيئة على مؤتمر القاهرة مشروعين للتنمية ، يشمل الاول تحديد ثلاث قرى فى كل بلد افريقى (١٥٠ قرية فى جميع انحاء القارة) تبدا فيها مشروعات رائدة لتدريب الاهالى على تدبير شئونهم البيئية وتطويرها • والثانى اعداد ٣٠ منطقة رعــوية فى المناطق شبه الجافة ، وذلك لمساعدة المجتمعات المحلية على التوصل الى الاكتفاء الذاتى لانتاج الغذاء •

وتزامن النداء ايضا مع تقرير صدر فى نيروبى لمنظمة الاغــذية والزراعة التابع للامم المتحدة ، وفيه حذر من توقعات زيادة المحاصيل هذا العــام نتيجة للامطار الكافية التى شملت اجزاء كبيرة من القارة ، حذر من ان تؤدى هذه التوقعات الى تراخى بعض الدول عن تقديم المساعدات الى

الدول المنكوبة ، وقال التقرير ان عودة الامطار لا تعنى انتهاء ازمــة المواد الغذائية فان الامطار لا تكفى لانهاء الازمة الحالية ولا تمنع الازمات القادمة الناتجة عن عمليات التصحر واجتثاث الغابات وتآكل التربة وغير ذلك مما تعانى منه القارة الافريقية•

والحقيقة ان الشعوب الافريقية تمر اليوم باسوأ الفترات فى تاريخهــا ، وليس الجفاف الذى تفاقم فى السنوات العشر الاخيرة ليس هو وحده سبب الحالة البالية ، فالجفــاف لا يفسر التدهور المســتمر للاوضاع التى يحياها ١٥٠ مليون افريقى يعــانون من سوء التغذية المزمن ويحيون دائما على حافة المجاعة حتى حين تكون عندهم امطار ، فان اى تقلبات بسيطة فى الطقس تكون كافية لوقوع كارثة وذلك بسبب فقــرهم وانتاجيتهم المتخلفة ••

ويكفى القول للتدليل على بشاعة الوضع فى افريقيا ان كل طفل يولد يحمل على كتفه عبء دين يبلغ ٢٠٠ دولا ، وهذا العبء يزداد سنويا بنسبة ٢٢٪ مع خدمة الديون السنوية الالزامية التى تبلغ نسبتها ١٣ ٪ من حصيلة الصادرات • واكثر من هذا فان هذا الطفل يولد فى وضع اقتصادى يتناقص الانتاج فيه بنسبة ١١٪ بالنســبة للفرد كل سنة •

يحدث هذا فى قارة زراعية تتمتع بغطاء نباتى وتربة صالحة وميــاه وفيرة وثروة حيوانية كبيرة - ولكن الواقع المرير يشير الى عكس ذلك تماما فلا تزرع من اراضــيها الا نصف الارض الصالحة للزراعة • ويتدفق الى المحيطات سنويا ٤٢٠٠ مليار متر مكعب من المياه العذبة ، ولو استغل فقط ١٠٪ من هذه النسبة لامكن رى ١٣ مليون هكتار • ولا تســتعمل ســـوى ٣٪ من الطاقة الكهربائية ولاتزال ٩٧٪ من امكانيات توليــد الكهرباء من مســاقط المياه غير مستغلة •

والسـؤال هو ، الا يعتبر هذا وضعا شاذا وعثيرا للتساؤل والعجب ان تصل القارة الافريقية الى هذا العجز فى تلبيــة احتياجاتها من الغذاء ، قارة شديدة الخصــوبة كانت حتى الحــرب العالمية الثــانية تزود مستعمريها بفائض منتجاتها الزراعية ما الخطأ الذى حدث بين الامس واليوم، ما الذى حول افريقيا من قارة منتجة فى عهد الاستعمار الى قارة عاجــزة فى عهد الاستقلال ؟

ان الجواب ليس بعيدا عن الاعين يكفى أن ننظر الى ما يحدث للغالبية الساحقة من جماهير الفلاحين والمزارعين الصغار الذين يشكلون ٩٠ ٪ من شعوبهم • تحت نير الاستعمار كانوا يجبرون على العمل والانتاج من اجل السـوق العالمى ليوفروا حاجة بلادهم من المنتجات المســتوردة من الدول الاستعمارية التى تســيطر عليها وليمولوا نشاط الدولة التى تضطهدهم •• وبعد الســل من ربع قرن من الاستقلال يرى الفلاحون الحالة كما لو كانت لم تتغير (الا بالنســبة لفئة قليلة من المواطنين) ، ان مستوى معيشتهم يتدهور نســبيا وتعليم اولادهم لا يستجيب لحاجاتهم المباشرة ولا لاحتياجاتهم الطويلة المدى وهم يرون تدهورا مستمرا فى حيــاتهم

الاجتماعية ويرون زعمــاءهم ينعمون برغد العيش ويطالبونهم بالتضحية، للقلة الحاكمة تعيش فى بزخ كامل وهم يحيون فى بؤس متفاقم • ورد الفعل التلقائى لهذا الجور الواضح هو انهم ينسحبون من عمليات الانتاج للسـوق ويعودون لحالة الزراعة من اجل حفظ الاود • ولهذا تاثيره الخطير على الاقتصاد القومى •

ان الاثر الخطير والمدمــــر لهذا الانسحاب هو الانخفاض الحتمى فى النقد الاجنبى والعزوف عن المشاركة فى التنمية ، ومن هنا تتزايد القروض والديون • وتضطر الحكومات لمجابهة هذه الاوضاع الى مزيد من الاقتراض

من الخارج لاستبقاء الوضع الحاضر بغير تدهور واجبار الاهالى على زراعة المحاصيل النقدية على حساب المحاصيل الغــــذائية التى يحتاجها المواطنون لقوتهم اليومى ، مثال ذلك انهم فى شرق افريقيا يزرعون عش الغراب بينما مئات الملايين يموتون من اجل حفنة ذرة •

ولكى تحقق الحكومات ذلك يتزايد لجوؤها الى القوة كوسيلة لدفع الناس الى العمل ســـواء فى الزراعة او الصناعة • وان المرء ليدهش من لغة التهديد التى يستخدمها القادة ومن اتهامهم شعوبهم بالكســل • وهى لغة تذكرنا بالعهد الاستعمارى • ففى الستينات فى بدايات الاستقلال كان هؤلاء « الكســالى » هم من يبنى السدود والطرق ويشــقون القنوات ويعملون على مدى عشرين ساعة فى اليوم • كل ذلك كان يجــرى على اساس من العمــل التطوعى وبروح الفداء لبناء الامة •

ان الاجابة ببساطة شــديدة ان الاستقلال فقد معناه بالنسبة للجماهير الشعبية اليوم ، فقد معناه وهــدفه وتوجهه ، فقد وجدت الجماهير نفسها فى ظل الاستقلال فى وضع لايختلف كثيرا عن عهد الاســتعمار ، فهم يتعرضون لقيود قاســية على زيادة الاجور وعقوبات قصوى على اضرابات العمال والطلبة مع هبوط مستمر فى قيمة عملاتهم المحلية والرقابة المباشرة للسياسات المالية والنقدية من الدول والمنظمات الدولية مانحة القروض لهم، من قبيــل الاذلال الوطنى • فاى استقلال هذا الذى يعملون من اجله؟ وكانت النتيجة هى انســحابهم من عملية الانتــاج وغلق ملف حقبة الستينات الواعدة •

واليوم هل نجــد دعوة مشروع « مارشال » جديد لافريقيا استجابة ممن سيقومون بالتمويل وممن سينالونه الشك فى ذلك كبير فالممولون ليس من مصلحتهم نهوض القارة الافريقية لتبقى اسيرة لتبعيتهم ، والمتلقون فقدوا الثقة فى شعارات التنمية التى يتشدق بها حكامهم •• وهناك الآن المشروع الذى طرحه المؤتمر الافريقى للبيئة وهو اعداد قرى نموذجية فى كل دولة يبدا فيها تدريب جادلاهلها وتنمية تتناسب مع بيئتهم وظروفهم وامزجتهم الغذائية ، ولعل هــذا المشروع يكون البداية او المفتــاح الحقيقى للتنمية الريفية فى قارة ٩٠٪ من اهلها فلاحون •

يعانى ١٥٠ مليون افريقى من سوء التغذية المزمن ••



تحية لعائشة راتب

أشار الدكتور محجوب عمر فى جريدة ((الشعب)) العدد الماضى الى كتاب المواد القومية : الدولة المصرية ، وقال ان هذا الكتاب الذى يؤثر تأثيرا سيئا على النشء مكتوب انه من تأليف د. عائشة راتب و د. رفعت المحجوب .

واوضحت د. عائشة ان اول طبعة من هذا الكتاب سلمت لوزارة التربية والتعليم سنة ١٩٧٢ . واضافت انه خضــع بعد ذلك لتعديلات تبرر الانفتــاح وكامب ديفيد ، وهى غير مسئولة عن هذه التعديلات حيث أن الذى قام بهــا سماح رافع انور الموجه بالتربيــة والتعليم وقد ذكر اسمه على غلاف الكتاب بالخط الكبير .

والشعب يسعدها اعلان هــــذا التوضيح من جانب د. عائشة راتب التى تقدر مواقفها الوطنية الشجاعة فى كل الظروف .

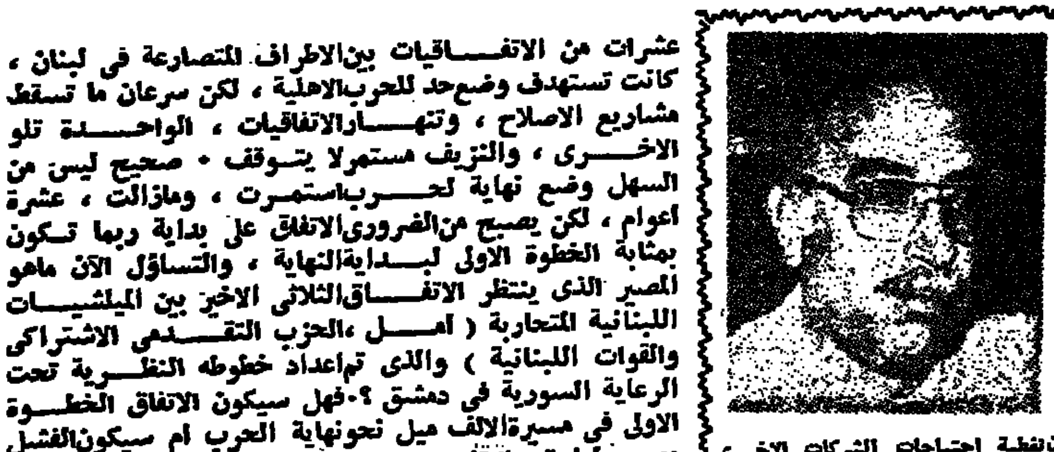
تعليق للحكومة الجزائرية ورد من ((الشعب))

تلقت « الشعب » توضيــحا من الاستاذ هادف بوتلجة المستشار فى قسم رعاية المصالح الجزائرية . تناول التوضيــح ما نشرناه بتاريخ ١٠ـ١٢ـ١٩٨٥ ، حيث ابدينا قلقنا مما يحــدث فى الجزائر الشقيق . وتعبرنا عن قلقنا من احتمال ان تصل التطورات الى نتيجة تشبه ما يسود الامن فى امريكا اللاتينية .

وقد استنكر الاستاذ بوتلجة هذه المخاوف بحدة وقال انها تدل على جهل او تجاهل لماضى الجزائر ، ولكنه لم يوضح لنا الاسباب التى تدعوه الى هذا الاطمئنان .

ومن ناحيتنــا ، فان « الشعب » عبرت عن مخاوفها من منطلق قومي يدرك وحدة المصير بين الاقطار العربية المختلفة ، وقد انتقدنا ما يحدث فى الجزائر من نفس المنظور الذى ننقد فيه المسار الذى حدث فى مصر •• وقد حدث فى مصر ماحدث رغم ماضيها الوطنى العظيم •

مصير الاتفاق الثلاثي فى ظل قتال بيروت الغربية



عشرات من الاتفــاقيات بين الاطراف المتصارعة فى لبنان ، كانت تستهدف وضع حد للحرب الاهلية ، لكن سرعان ما تسقط مشاريع الاصلاح ، وتنهــار الاتفاقيات ، الواحــدة تلو الاخــرى ، والنزيف مستمرلا يتوقف • صحيح ليس من السهل وضع نهاية لحــرب استمرت ، ومازالت ، عشرة اعوام ، لكن يصبح من الضرورى الاتفاق على بداية ربما تكون بمثابة الخطوة الاولى لبداية النهاية ، والتساؤل الآن ماهو المصير الذى ينتظر الاتفــاق الثلاثى الاخير بين الميلشيــات اللبنانية المتحاربة (امــل ،الحزب التقــدمى الاشتراكى والقوات اللبنانية) والذى تم اعداد خطوطه النظــرية تحت الرعاية السورية فى دمشق ؟• فهل سيكون الاتفاق الخطــوة الاولى فى مسيرة الالف ميل نحو نهاية الحرب ام سيكون الفشل مصيره ليلحق بالاتفــاقيات الاخرى ، ليصبح اثرا من اثار بعلبك العتيدة ؟ •

سيد عبد المجيد

فثمة تفاؤل من ان ينجح هــذا الاتفاق خاصة ان القوى اللبنانية على اختلاف تصــوراتها اصبحت تواقة لوضع حد للمأســاة التى تعتصر وطنهم • غير ان المتشائمين ، يرون مع تصاعد حدة الاشتباكات فى بيروت الغربية ، ان الاتفاق ولد ميتا • فهل ثمة علاقة بين انفجار الاوضاع الامنية فى بيروت الغربيــــة وبين الاتفاق الاخير • لقد علق زعيم حركة امل « نبيه البرى » على الاحــداث الاخيرة بالقول ان الذى حصل كان نتيجة خلل وعيب اســـاسى فى التحالف ، وجنبلاط اكد ذلك بقوله « علينــا الا نتهم الامبريالية بما حصل » • لقد ارجع الزعيمان برى وجنبــلاط ما حــدث الى نقطتين اساسيتين ، الاولى هى عدم وجود قيادة عسكرية موحدة مسئولة عن امن موحد لمنطقة بيروت الغربية ، والنقطة الثانية هى تشــوه فروع مسلحة لا ترتبط باى تنظيم •وعلى صعيد الساسة اللبنانيين فقد ارجعوا ما حدث الى فشل نظام الامن الذاتى « اذ انه يســتحيل الاستغناء عن سلطة نظامية وطنية مركزية » •

ملامح المشروع

ومن ثم يمكن القول انه منذ ان تم التوصل الى مســودة لمشروع الاتفاق ، سعى المعارضون لاى مسعى لانهاء الحرب اللبنانية الى محــاربة هذا الاتفاق • اذ يشــكل الاتفاق منحى متطورا بالمقارنة بالاتفاقات التى ابرمت من قبل ، ليس ذلك فحسب بل ان هذا الاتفاق تجاوز بصــورة كبيرة ما تضمنه ميثاق ١٩٤٣ ، اذ يحمل بين بنوده فروقا جوهرية ، اذا قدر لهــذا المشروع تنفيذه ، فسيغير من التركيبة اللبنانية بصورة واضحة • والثابت ان هذه الفروق تعكس المتغيرات الهامة التى طرات على الساحة اللبنانية منذ استقلال لبنان الى الآن •

ويمكن اجمال اهم هذه الفــروق فى النقاط الثلاث الآتية :

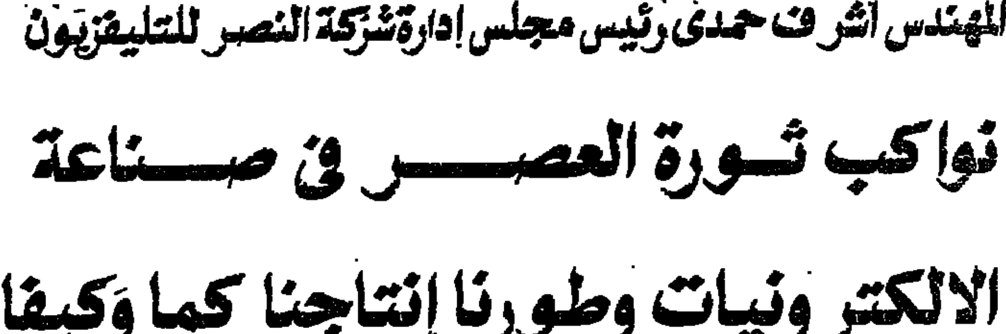
النقطة الاولى : حسم هذا المشروع الجدل حول عروبة لبنــان ، فبعد الصياغات التوفيقية التى كانت تدعو الى لبنان العربى ذى الملامح الخاصة ، يتضمن المشروع الجديد النص على ان لبنــان عربى الانتمــاء والهوية وتجسد الدولة هذه المبـــادىء فى جميع الحقول ، ففى الجيش يتحول من موقف الحياد فى الصراع العربى ـ الاسرائيلى الى موقف المواجهة بمعنى « ان ياخذ الجيش دوره الحقيقى فى التوازن الاستراتيجى فى المنطقة من خلال دوره على ارضه اللبنانية ، اما

فى التعليم فنص المشروع على ضرورة توحيــد النهج التعليمى مع اعادة مراجعــة كتب التاريخ والتنشــئة المدنية • اما النقطة الثانية فتتعلق بالعلاقات الســورية ـ اللبنانية ، التى جعلها مشروع الاتفاق تاخذ مكانا متميزا فى السياسة الخارجية اللبنانية وتطوير هذه العلاقات على كافة الاصعدة وقد نص مشروع الاتفاق على اعادة بنــاء الجيش وتاهيله بمساعدة سوريا ، وهو ما كان يتم تقليديا بمســاعدة غربية فرنســية فى البداية ثم امريكية منذ مطلع السبعينات • والنقطة الثالثة تتعلق بالغاء النظام الطائفى تماما ، بعد مرحلة « انتقال وتدرج » تبدا فور تشكيل اول حكومة بعد هذا الاتفاق وتنتهى عند اقــرار مجلس النواب الدســتور الجديد على ان يلتزم المجلس بمناقشة واقرار الدســتور خلال فترة لا تتجاوز خمس سنوات. ويتضح ان سوريا بجانب انها دخلت فى كل تفاصيل الاتفاق ، فسيكون دورها اكبر من ذلك فى حالة لو تم تنفيذ هــذا الاتفــاق عمليا • وسوريا لا تخفى غبطتها من ابرام هذا الاتفــاق • غير ان تصــاعد الاشتباكات الاخيرة فى بيروت الغربية افسد الفرحة الســورية ، وقد علق عبد الحليم خدام من ان هذه الاحداث « اهانة الى سوريا » وكانه اشارة الى الساسة اللبنانيين ان ســوريا لن تنتظر طويلا وانها لن تسمح بان يفشل الاتفاق الثلاثى •

وعلى الرغم من ذلك ، فســوريا لا توافق على ارسال قوات عسكرية سورية الى لبنــان على الرغم من الطلبات اللبنانيــة بضرورة ذلك ، اذ انها ترى « الخلاص يجب ان ياتى شاملا فى بيروت وكل لبنان ، والحل الســياسى الوطنى النهائى الشامل هو العلاج الكامل والدائم لكل ما تعانيه لبنان » •

ويمكن القول انه لو تمت عرقلة تنفيذ مشروع الاتفاق ، فهذا سوف يضع سوريا فى موقف حرج ، وربما تــكون مضــطرة بان تلبى الطلب اللبنانى وترسل قوات عسكرية • غير ان هذا الاضطرار سيكلف سوريا كثيرا ، اذ ان فشل تنفيذ مشروع الاتفاق لن يعود الى قوى داخل لبنان فحسب بل الى الدور الذى تلعبــه الولايات المتحدة واسرائيل فى لبنان واللتين لن تسمحا بان تهيمن سوريا على الجيش اللبنانى •





المهندس أشرف حمدى رئيس مجلس إدارة شركة النصر للتليفزيون

نواكب ثورة العصر فى صناعة الالكترونيات وطورنا إنتاجنا كما وكيفا

ونواصل ماانقطع من حديث مع احد الروؤساء البارزين لموقع من مواقع العطاء والتقدم على ارض مصر •• فقــد سبق أن اجرينا مع المهندس اشرف حمدى رئيس مجلس ادارة شركة النصر للتليفزيون حوارا حول الجديد فى صناعة الالكترونيات•• واليوم نعرض للجزء الثانى والهام من الحوار حيث تركزت أســئلتنا عن رؤياه الحــاضرة والمستقبلية لخطة العمل التى تلتزم الشركة تنفيذها •

وقد أجاب سيادته قائلا :

ـ ان الشركة ، ومنذ انشائها عام ١٩٦٠ قد حرصــت على انتاج عدد كبير من النماذج التى تلبى احتياجات كافة طوائف الشــعب من أجهزة الراديو والتليفزيون والراديو كاسيت.. ومكبرات الصوت بمختلف انواعها فضــلا عن انتاج الاجهزة السلكية واللاسلكية .. وقد اولينا اهتمــاما خاصا لســيادة العنصر الوطنى فى هــذه الصناعة حيث بلغت نســبة التصنيع المحلى لمكونات هذه الاجهزة ما بين ٢٥ ، ٨٥٪ فى مختلف الانواع

وقد حرصت الشركة منذ انشائها على أن تعمل جاهدة من أجل تطوير انتاجها من حيث الكم والكيف ، ومن هنا فقد تضمنته خطة الشركة الحالية ..ومن هنا لم يكن غريبا أن تستهدف مبيعات العام الحالى مبلغ ٩٧ مليون جنيه .. كما تقوم حاليا بانتــاج أنواع جيدة جديدة من أجهزة الفيديو وشرائط الفيديو والمراوح بالاضــافة الى الاجهزة التى بدأت بها الشركة نشاطها .. وهى أجهزة التليفزيون، وأجهزة الاتصال السلكى واللاسلكى، مما يحقق هــذا الرقم المرتفع من المبيعات .. ذلك اننا ننطلق من مقولة السيد الرئيس محمد حسنى مبارك.. اننا يجب أن نحقق الاكتفــاء الذاتى فى مجال انتاجنــا ولا يكفى تحقيق ذلك كما سبق القول من حيث الكم بل ان نصل الى المنافسة على الجودة ذاتها ..

وتتراوح نسبة التصنيع المحلى من ٢٥٪ الى ٨٥٪ فى مختلف الانواع .

خطة الشركة :

تهدف الشركة خلال العــام المالى الحالى الى مبيعات قدرها ٩٧ مليون جنيه ويتم انتاج أنواع جديدة من الفيديو وشرائط الفيديو والمراوح ، بالاضافة لاجهزة التليفزيون واجهزة الاتصــال السلكية واللاســلكية عما يحقق هذا الرقم من المبيعات .

وقد تعاقدت الشركة فى نهــاية العــام المالى الســابق على توريد خطوط انتاج الكبائن البلاستيك ..بالاضافة الى الخشبية التى تصنع محليا بالشركة .. كما تجرى حاليــا مفاوضات مع الجانب الالمانى واليابانى بغــرض تصــنيع المحولات ومكبرات الصوت مع تحويل مصنع الشاشات الابيض والاسود الى تصنيع الشاشات الملونة بطــاقة انتاجيــة ..١٠٠ الف شاشة سنويا كما يجرى حاليا الاعداد لتجديد مصنع انتاج الدوائر المطبوعة التى تستخدم فى التليفزيون ،الراديو والفيديو وأجهزة الاتصال الســلكى واللاسلكى والسنترالات الالكترونية، وغيرها من المعدات الالكترونية وسوف يصــبح قيمة التعميق فى تصــنيع الاجهزة الالكترونية فى حدود ٥٥٪ من انتهاء تنفيذ هذه المشروعات الامر الذى يؤدى الى وفر واضح فى تكلفة الاجهزة .

الاحلال والتجديد :

وتولى الشركة اهتماما لتجــديد المصانع الحالية بحيث تم تجــديد مصنع البلاســتيك ومصــنع الطلاء الكهربائى كما يجرى حاليا دراســة تجــديد المحولات وورش الانتــاج الميكانيكى وورشة النجارة حتى يرتفع الانتاج فيها للجودة المطلوبة ولامكان تغطية احتياجات الشركات الاخرى الشقيقة فى هذا المجــال الصناعى المتخصص .

وقد اعتمدت الدولة لهذا الغرض حوالى ٥ ملايين جنيه تنفق فى الـ ٣ سنوات القادمة .. وبهذا يكون قد تم تجديد شباب المصانع تجديدا كاملا حيث يكون قد تم أستكمال كافة المبانى اللازمة لتخزين المنتجات بما يكفى شهرى انتاج •

التوســعات :

وقد أخذ فى الاعتبــار التوسعات المتوقعة على طلب الاجهزة الالكترونية أخذا فى الاعتبار الزيادة الســكانية ونسبة استبدال الاجهزة بالاضافة الى زيادة قدرات العــائلات على شراء الاجهزة الالكترونية وقد اعتبرت هذه الزيادة بنســبة ٦٪ سنويا كرقم مناسب •

تطوير الانتاج :

وتقوم الشركة بتغيير مستمر فى النماذج التى تنتج بالشركة حرصــا منها على متابعة آخر ما توصل اليه الانتاج العالمى من جودة واتقان فى المنتج بحيث يتم تغيير كافة الموديلات سنويا من حيث المظهر الخــارجى والدوائر الالكترونية التى تستخدم بها المكونات الالكترونية ذات الجودة العالية التى تتحمل ظروف العمــل الشاق وساعات التشــغيل الطويلة . مما أدى الى انخفاض معدل الاعطال بالاجهزة الى ادنى حد منذ نشــأة الشركة (من ٢٫٥٪ سنويا الى ٠٫٧٪ سنويا) .

وتقوم الشركة باضافة منتجــات اخرى جديدة لخطوط انتاجها بغرض تغطية احتياجات المواطنين بافضــل الاســعار والاستفادة من الطــاقات المتاحة لديها فى خطوط الانتاج .

ويضيف المحاسب كمال الانصارى رئيس القطاع التجارى بالشركة قائلا: ان الشركة تولى اهتمــــاما كبيرا بتنشيط المبيعات حيث انها تحــدد الى درجة كبيرة مدى نجاح الشركة فى اداء عملها وتقوم الشركة اعتمادا على وجود ٤٨ مركز خدمة وصيانة على مستوى الجمهورية بالاتصــال بالعديد من التجار ومنحهم ميزات فى حالة وصــــول مبيعاتهم الى ارقام مجزية للشركة حتى تكون حافزا لهم على زيادة توزيع الاجهزة كما تقــوم الشركة بتنظيم حملات الدعاية والاعلام على مدار العام مع تركيزها فى المواسم والاعياد خاصة شهر رمضــان المعظم الذى يعتبر اهم مواســــم البيع بالنســـبة للشركة ويعمل فى هــذا المجال ٦٠ من خيرة العاملين بالشركة يعملون بالقاهرة والاســكندرية وعدد من مناطق التجمع السكانى •

المبيعــات :

وقد تم بيع ٢١٠ الاف جهاز من مختلف المقاسات من الملون والابيض والاسود وهى ١٢٩٪ من الخطة فى العام الماضى الا انه من المتوقع هــذا العام بيع نفس الاعداد التى بيعت فى العام الماضى بسبب تشبع الســوق المحلى من أنواع معينة من الاجهزة، بالاضافة الى ٢٥ الف جهاز فيديو و ٦٠ ألف مروحة ، و ٢٥٠ الف شريط فيديو ،، وان شركتنا تعمل جاهدة على ان تواكب روح العصر والتقدم المذهل الحادث الآن •

المحاسب الانصارى رئيس القطاع التجارى: حققنا مبيعات تصل الى ٩٧ مليون جنيه هذا العام

المحاسب كمال الانصارى

الشعب

عودة للمشكلة المحنة

مــواد البنــاء التكميلية لهــا أهميتهــا أيضــا

اذا كان مجــرد الايواء هو المشكلة ، فالامر جــد بسيط وسهل ، فالخيام والاعشــاش والمقــابر والاكواخ هى اماكن للايواء ! لكن المشكلة عندنا هى الايواء المنــاسب المتحضر الذى يحفظ على المواطن كرامتـــه وانسانياته ويوفر له الاستقرار والسكينة والامن والامان حتى يمكن لهذا المواطن ان يكون لبنة انتاج وتقدم فى مجتمعـــه وأن يشــعر دائما بدفء الحيــاة والانتماء والاعتزاز بوطنــــه وبلده •• ومن هنا جاءت أهمية مواد البنــاء التكميلية وضرورة توفيرها بأسعار معقولة مناسبة

بقلم المهندس :

محمد حسن درة

وحول مواد البنــــاء التكميلية المستخدمة فى تشطيب المبنى نقول ان اهمها او من امثلتها الجبس والجير والبلاط القيشــــانى والسيراميك والاخشاب والادوات الصحية والزجاج وغيرها ••

الجبس

ولسنا بحاجة الى ابراز اهمية هذه المادية التى تستخدم فى أعمال البياض بانواعه المختلفة والتى بدء استعمالها فى الالواح الجبسية المستخــدمة فى بناء الحوائط لسد جزء من العجز فى الطــــوب •• وتعتبر مصر من الدول الغنية بترسيبات الجبس ذات الدرجة العالية من النقاء ، ويتوافر الجبس بالمواصفات المتميزة فى منطقة الساحل الشمالى والعلمين حيث تم استغلالهما حاليا ، كما تتواجد ايضا ترسيبات هامة للجبس فى عدة مناطق اخــرى لم تستغل بعد الاستغلال الامثل مثل شبه جزيرة سيناء وخاصة فى منطقة راس سدر وراس ملعب •• ويقوم على انتاج الجبس فى مصر ست شركات منها اربع شركات قطــــاع عام ، وشركتان قطاع خاص تنتج جميعها فى الوقت الحاضر ما يقرب من ٨٥٠ الف طن من الجبس سنويا فى حين ان حجم الطلب على هذه المادة يقدر بنحو مليون طن من هذا العام ومن المتوقع زيادة الطلب عن هذا الرقم فى الاعـــوام والتشييد والالتزام بالخطط التعميرية القادمة مع زيادة حركة البنــــاء

ولقد عانى قطاع الاسكان والتشييد عجزا كبيرا فى صناعة هذه المــادة وتوافرها فى أعوام ٨١ الى ١٩٨٣ ، لكن هذا العجـــز سرعان ما انخفض خلال عامى ٨٤ ، ٨٥ والامل ان يكون هناك توازن بين الانتاج والطلب خلال عام ١٩٨٦ القادم بمشيئة الله ••• وهناك احتمال قائم بوجود فائض فى انتاج الجبس خلال السنوات القادمة يتيح تصديره من ناحية وخفض سعره

وعن أسعار الجبس فى الـــوقت الحاضر •• يبلغ ثمن الطن الواحد منه تسليم مصانعه اربعين جنيها •• هذا ويشكل استخــــدام الجبس فى اعمال البناء استخدام الجبس ٨٪ (ثمانية فى المائة) من استخدامات الاسمنت •

كفاية صناعة الجير

مادة الجير تستخدم فى مصر فى اعمال البياض والبناء وبعض الاغراض الصناعية الاخرى ، وتعتبر صــــناعة الجير من اقدم صناعات مواد البنـــاء حيث تتوافر فيها وبمواصفات مميزة الخامة الاولية اللازمة لهذه الصناعة وهى ترسيبات الاحجار الجيرية •• واساليب تصنيع الجير متباينة تتراوح بين اسلوب حرق كتل الاحجـــــار الجيرية بالقمائن البلدية ، واساليب التصنيع المتطورة التى تعتمـــد على تكسير الخامات آليا والحرق فى افران متطورة •

ويقوم على تصنيع وانتاج هذه المادة بعض شركات القطاع العام وهى شركة الطوب الرملى وشركة اسمنت طره وشركة الحـــديد والصلب وشركة السكر والتقطير المصرية •• هـــذا بخلاف القمائن البلدية الخاصة التى يديرها القطاع الخاص •• وتستخدم شركات القطاع العام المذكورة معظم انتاجها لمواجهة صناعاتها من الطوب الرملى وصناعة الاسمنت وصـــناعة الحديد وصناعة السكر والتقطير ، اما معظم الجير المستخدم فى أعمــال البياض فمن انتاج القمائن البـــلدية الخاصة حيث تنتج سنويا ما يقدر بنحو ٤٥٠ اربعمائة وخمسين الف طن من مجموع الانتاج الكلى الذى يقدر بنحو ٧٠٠ سبعمائة الف طن ، ومن المنتظر ان يرتفع هذا الانتاج ليصبح ١٫٣٠٠ مليونا وثلاثمائة الف طن عام ١٩٩٠ باذن الله •• ويقدر ثمن المتر المكعب من الجير فى الوقت الحاضر بحوالى ثلاثين جنيها •

وبما انه لايوجد استيراد من الجير فمعنى هذا وجود كفاية فى الانتاج وتوازن بين حجم الانتاج وحجم الطلب وحيث أن انتاجية مصانع القطاع العام محدودة ، فذلك يعنى ان الزيادة فى حجم الطلب يتم مواجهتهــا بزيادة انتاجية القمائن البلدية التى يديرها القطــاع الخاص والتى لا تتطلب استثمارات كبيرة لاقامتها •

البلاط القيشانى والسيراميك

اصبح بلاط القيشانى والسيراميك من المواد التى لاغنى للمبانى عنها واخذ معدل الطلب يرتفع عليها عاما بعد عام ، ويقدر حجم الاستهلاك لهذين الصنفين خلال العام الحالى بحوالى ٨٫٧٠٠ ثمانية ملايين وسبعمائة الف متر مربع •• ينتج منها محليا حوالى ٥٫١٠٠ خمسة ملايين ومائة الف متر مربع ، ويكون هناك عجز فى هــذا النوع قدره ٣٫٦٠٠ ثلاثة مــلايين وستمائة الف متر مربع تغطيه الحكومة والقطاع الخاص الى استيرادها من الخارج •• وينتظر ان يزيد حجم الانتاج المحلى خلال السنوات المقبلة ليتضاءل العجز الكبير الموجود حاليا ومن المقرر ان يصل الانتاج المحلى باذن الله فى عام ١٩٩٠ الى نحو عشرة ملايين متر مربع فى حين ان الطلب المتوقع سيرتفع ايضا الى نحو احد عشر مليونا بعجز قدره مليون متر مربع فى تلك الاونة •

ومن المتوقع ان يصل انتـــاج القطاع العام ليغطى حوالى ٢٠٪ من هذه الكمية بينما ينتج البــاقى من انشطة القطاع الخاص والقطـــاع الاستثمارى ، حيث ان المدلول العام يشير الى اقبال هذين القطاعين على هذه الصناعة المربحة ، وهذا ما يستوجب ضرورة الرعاية لمثل هـــذه الانشطة وتذليل اية عقبات امامها لجذب مزيد من المستثمرين حتى يمــكن تحقيق التوازن لتغطية حجم الطلب المتوقع فى المستقبل من الانتاج المحلى وبما يخفف من اعباء الاســـتيراد ••

ويوصى تقرير مجلس الشورى فى هذا الصدد انه لابد من تشجيع القطاع الخاص لانتاج مستلزمات البنــاء من القيشــــانى والسيراميك والادوات الصحية ومواسير الصرف والميـــاه والابواب والنــــوافذ والزجاج والاكر والمفاتيح الكهربائية وغيرها لان جميع هذه الصـــناعات لاتستلزم رأسمال ضخم ، والقطــــاع الخاص اقدر من القطاع العام على اتــــاجها ، كما ان اغلب مواد البناء تحتاج الى الطاقة بكل صورها ، وهنا يجب قبل اختيار موقع الوحدات الانتاجية المختلفــة التنسيق بين وزارات الـــكهرباء والبترول والاسكان والتعمير ، كما ان على الوزارات المعنية بالطاقة ان تراعى فى تخطيطها عند مد شبكات الكهرباء او خطوط نقل البترول او الغازات ـ المواقع التى يحتمل اختيــــارها لصناعة مواد البناء الرئيسية •

وفقنا الله جميعا الى ما فيــه خير وتقدم ورفعة وطننا الغالى المفدى •

فضيحة ايقاف مشروع الضبعة النووى

((بقية المنشور ص ٣))

الهامة ، تلك المنطقة التى تعمــل امريكا من خـــلال الاتفــاقية الاستراتيجية بينها وبين اسرائيل على أن تفرض سيطرتها عليهــا ، تحقيقا لمصالحها ومطامعها الذاتية واخذا فى الاعتبار تحقيق أطماع اسرائيل التوسعية الاستعمارية فى هذه المنطقة •

ونحن لا نشك فى ان اللــوبى الصهيونى فى امريكا يدفع حكومة واشنطن لاتخــاذ هذا المــوقف العدوانى ضـــد مصر ، وعـــلى استخدام المؤسسات المالية العالمية كالبنك الدولى للانشــاء والتعمير وغيره للضــــغط على الحكومة المصرية لتعطيل مشروعات التنمية والتطوير فى بلــدنا ، لتبقى مصر دائما فى حاجة ماسة الى ماتقدمه لها الحكومة الامريكية من معونات سواء اكانت اقتصادية ام عسكرية هذه المعونات التى تترجمها واشنطن حاليا ومن خلفها اللوبى الصهيونى فى امريكا ، الى نفوذ وســـيطرة سياسية واقتصادية يصـــعب على مصر مقاومتها •

●●●

ويهمنا لذلك ان نقول للقيــادة السياسية فى بلدنا ان شعب مصر يرفض هذه الاوضاع جملة وتفصيلا لان الشعب يثق ويؤمن بان الموت مع الشرف خير من الحياة مع الذل •

ويهمنا ايضا ان نذكر القيادة السياسية الحالية ، عملا بقــوله تعــالى « وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين » ان شعب مصر هو الذى تصدى للمشروعات الامبرياليــة والاستعمارية فى السنوات الاولى من ثورة ٢٣ يوليو ٥٢ واســـقطها جميعا ونذكر على سبيل المثــال لا الحصر مشروع ملء الفــــراغ للرئيس ايزنهاور، والحلف المركزى

وحلف بغــــداد وغيرها التى أسقطناها جميعــــا ، ولم يكن سلاحنا فى كل هذه المعارك [illegible] سوى الايمان بالله والثقة [illegible] وبانفسنا •

وهذا الشعب نفســه على أتم الاستعداد للتصدى لهذه الهجمة الامريكية ـ الاسرائيليــــة الشرسة ، ليثبت لكل من واشنطن وتل أبيب ان سياسة مصر لايقررها سوى شعب مصر ، وان سياستنا توضع فى القاهرة لافى واشنطن ولافى تل ابيب وان اسرائيل مهما حاولت ان تفعل من اجل ان تحرمنا من فرصة شراء المفاعلات النووية التى تعتبر حيوية بالنســـبة لنا ولمستقبلنا ، فان مساعيها لن تنجح حتى ولو ساندتها امريكا ، ومصر تتعامل مع كل دول العـــالم على اساس الند ، للنــد ، والاحترام المتبادل ، والمصالح المشتركة • ومصر لذلك ترفض اية مناورات ، او تعليمات تصدر لها من جهات حكومات خارجية لايقصد بها سوى تحقيق مصالح الثلة لهذه الحكومات على حساب المصالح الحيـــوية المشروعة لشعب مصر •

ولذلك فاننا نرجــوا ان يكون موقف القيادة السياسية فى مصر من المؤامرة التى نيرتهـــا اخيرا حكومة اسرائيل بالاشــتراك مع حكومة واشنطن لايقــاف مشروع الضبعة النووى ، والذى قام فيه البنك الدولى للانشــاء والتعمير بدور مخلب القط نرجـــو ان يكون هذا الموقف حاسما فى اظهار ان مصر لاتقبل مطلقا اى تدخل خارجى فى شئونها الداخلية لان هــــذا التدخل يعنى العدوان على حرية مصر ومستقبلها واستقلالها •••

والنصر دائما من عند الله ـ

ويحكم من ... وبالاجراءات المتبعة امامه وحدها وهذا ... وسيادة مصر ... مبرر للمعارضة ، بل ان هذه المطالب

● المتأثرون عندنا بالفكر الغربى (فى ألوانه المختلفة) يروجون لما يسمى بالعلمانية (أو الدنيوية) التي تعني ابعاد الدين بمبادئه وقيمه عن سلوك المجتمع وقيمه ونظمه .. وقد عمدوا الى تشويه تاريخنا وانكار وقائعه لكى يبرروا دعواهم . ومن ذلك تفسير استبدال القانون الفرنسى بالشريعة على أساس أن الامر تم بسبب جمود الفقهاء ، وأن ما كان من جمود كان يرجع الى عقول هؤلاء الفقهاء .. وقد ردت دراسة الاستاذ طارق البشرى (فى العددين الماضيين) على هذه التفسيرات ، وأوضحت أن وقائع التاريخ تثبت أن النكوص عن الشريعة كان لاسباب سياسية فى الاساس ، وخاصة التدخل الاستعمارى والاحتلال ، بل أثبت الاستاذ طارق أن الجمود [illegible] كان فى جانب منه [illegible] الاستعمارى .

وفى هذه الدراسة يكشف الاستاذ الدكتور محمد عمارة افتراء آخر على التاريخ ، حيث قالوا ان ثورة ١٩١٩ كانت ثورة علمانية ، وأن سعد زغلول كان زعيما علمانيا .

ثورة مصر ١٩١٩م .. هل كانت علمانية ؟

دراسة بقلم :

د . محمد عماره

عرفت حياتنا الفكرية ، بل وابتليت بداء « التقليد » ! .. واذا كان الرسول ، صلى الله عليه وسلم ، قد تنبأ – محذرا المسلمين – عندما خاطبهم فقال : « لتتبعن سنن الذين من قبلكم شبرا بشبر وذراعا بذراع وباعا فباعا حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه » ؟! .. فان هذا الداء – داء « التقليد » – الذى يتجاهل اهله خصوصيات الامم ، وتمايز انماط التطور ، واختلاف قسمات المراحل التاريخية – قد اثمر فى حياتنا الفكرية صورا من « الجمود السلفى » ، وان تخلفت واختلف اصحابها فى تبين جنسية « السلف الصالح » الا انها تتفق فى « التقليد » لهذا « السلف » بصرف النظر عن « صلاحه » ! و « صلاحية » فكره كي يكون المرشد فى مواجهة تحديات عصرنا ، وحل مشكلات الواقع المتميز الذى نعيش فيه !

فكما تشهد حياتنا الفكرية « سلفية – نصوصية – دينية » تبشر – واهمة – وتدعو الى ان تقتفى – فى المتغيرات الدنيوية – سبيل التجارب التى تجاوزها التطور ، وتصرخ مطالبة بصب حاضرنا ومستقبلنا فى قوالب عتيقة تمايزت عصورها عن العصر الذى نعيش فيه .. كذلك تشهد حياتنا الفكرية « سلفية – نصوصية – متغربة » تبشر – واهمة – وتدعو الى ان تقتفى سبيل النهضة الاوربية فى كل شيء ، دونما تمييز بين « الخاص » وبين « العام » ، وتصرخ مطالبة ، هى الاخرى ، بصب حاضرنا ومستقبلنا فى القوالب الغربية .. ومنها قالب « العلمانية » ، متجاهلة كونها : حل اوربى خاص لمشكلة اوربية خاصة .. حتى ليذهب دعاة هذه « السلفية الغربية » فى تزييف فكرنا وواقعنا – كي يقبل ان تزرع « العلمانية » فيه – الى الحد الذى يظهرون فيه وكأنهم انما يستعيرون المشكلة حتى يستعيروا لها الحلول !؟!

★ ★ ★

والذين يتابعون الجدل الفكرى الدائر حول مكان « العلمانية » فى نهضتنا الحديثة ، يذكرون الدراسة التى كتبها الاستاذ الدكتور لويس عوض .. والتى حاول فيها تأكيد المقولة القائلة ان عصر النهضة الحديثة كانت دائما علمانية .. وان مشاريع نهضتها المعاصرة كانت كلها علمانيه

ولقد ذهب الدكتور لويس ، فى دراسته هذه ، الى حيث قرر عددا من الافكار المغلوطة والخطيرة .. منها ، على سبيل المثال :

● التسوية بين قادتنا القوميين وبين الغزاة الذين اقتحموا ديارنا ونهبوا الثروة واذلوا الكرامة واغلقوا النهضة .. عندما يجعل : بونابرت .. ومحمد على .. والخديو اسماعيل .. واللورد كرومر .. وسعد زغلول .. وجمال عبدالناصر .. عندما يجعلهم فى سلة واحدة ، هى سلة « ابطال العلمانية » فى مصر !؟ ..

● واتهام التاريخ المصرى والواقع المصرى بانه قد حكم بـ « الحق الالهى » قبل عهد ابطال العلمانية هؤلاء ، حتى جاء محمد على فكان الحكم « بالحق الطبيعى » .. على حين لم تعرف بلادنا هذه الثنائية ولا مصطلحاتها ولا مضامينها

● الا ان الادعاء – الذى نود ان نسلط عليه مزيدا من الضوء – بان ثورة مصر سنة ١٩١٩ التى قادها سعد زغلول (١٢٧٣ – ١٣٤٦ هـ ١٨٥٧ – ١٩٢٧م) كانت ثورة علمانية فى الدوافع .. والفكر .. والشعارات .. وان علمانيتها هذه قد امتدت حتى واصلتها ثورة ٢٣ يوليو سنة ١٩٥٢

ونحن نعتقد ان محاورة هذه المقولة التى تدعى « علمانية سعد زغلول وثورة سنة ١٩١٩ وحزب الوفد القديم » ، انما تتعدى ، فى الاهمية حدود الحوار حول قضية من قضايا « التاريخ » ، الى حيث تمثل قضية معاصرة يسهم الجدل حولها فى صياغة المستقبل الذى نأمل ، فضلا عن الحاضر الذى نأمل لتخليصه من السلبيات ..

والان .. لنقرأ كلمات الدكتور لويس حول علمانية ثورة سنة ١٩١٩ .. حتى ننظر حظها من الصدق فى « حقائق الفكر » و « وقائع التاريخ » .. يقول :

« .. وبتمزيق اوصال الامبراطورية العثمانية وذبول دعوة الجامعة الاسلامية ، ثم الغاء الخلافة فى تركيا .. غدت عقيدة الجامعة الاسلامية غير ذات موضوع فى مصر وغيرها من ايالات الدولة العثمانية .. وقد انطلق هذا المد القومية المصريه جارفا على الاساس العثمانى فى ثورة سنة ١٩١٩ ، بزعامة سعد زغلول والوفد المصرى .. لقد كانت روح ثورة سنة ١٩١٩ خالية تماما من روح الكراهية للغرب .. فقد كان المحرك الاساسى لثورة سنة ١٩١٩ هو الايمان الذى لا يتزعزع بالحق الطبيعى ، اى بان مزاولة السلطة لا شرعية لها الا بتفويض من الشعب ، وبمبدا الفصل بين الدين والدولة .. ولقد لقنت مرارة فشل الثورة العرابية سعد زغلول جملة دروس .. منها :

ان المصريين هزموا وسحقت ثورتهم ، لا بسبب خيانة الخديو توفيق . ولا بسبب سوء نية البريطانيين ، ولا بسبب نفاق تركيا ذات الوجهين .. وانما فشلت الثورة العرابية اساسا لان المصريين كانوا غير ناضجين وكانوا يعتمدون على تراث باق لهم من العصور الوسطى اكثره محض هراء . فشلت الثورة العرابية لان طريق التحرر من الاستبداد الداخلى ومن السيطرة الاجنبية معا هو نفس الطريق الذى سارت فيه شعوب اوربا منذ الرينيسانس ، الا وهو العلمانية .. وبثورة سنة ١٩١٩ انتصرت العلمانية فى مصر ، وامتد انتصارها ، من الناحية الرسمية ثلاثا وثلاثين سنة ، اى من ثورة ١٩١٩ الى ثورة ١٩٥٢ .. » ..

تلك هى كلمات الدكتور لويس عن « علمانية مصر » ثورة سنة ١٩١٩ والوفد وسعد زغلول .. والآن ، لنعرض هذه الدعوى على « حقائق الفكر » و « وقائع التاريخ » ..

● ان العلمانية – بما تعنيه من عزل الدين عن شئون الدولة والمجتمع – لم تكن « الاساس » الذى قام عليه المد القومى الذى فجرته والذى فجر ثوره ١٩١٩ .. فشعار هذا المد قد كان « وحدة الهلال مع الصليب » ، وليس تجاهل ولا تجاوز ما يرمز اليه « الهلال » و « الصليب » ؟! .. فأين هى العلمانية فى ثورة قدح زنادها واورى نارها الشيوخ والقساوسة من فوق منابر المساجد والكنائس .. ولعب فيها الازهر دورا بارزا ؟!

● ومن الذى قال ان « روح ثورة سنه ١٩١٩ قد خلت تماما من روح الكراهية للغرب » ؟! .. ان مبلغ علمى ان الدكتور لويس ليس الراهب المسيحى الذى يمارس خلق « الصوفية – المسالمة » الذى جاءت به المسيحية الاولى ، خلق : « احبوا أعداءكم ، وباركوا لاعنيكم » .. فهل بلغت به المحبة للغرب والعشق ، لقيمه الحضارية الى حد تصوير « ثورة » سنة ١٩١٩ بانها قد خلت تماما من روح « الكراهية » للغرب ، الذى كان يجلد الشعب ، ويقهر الامة ، وينهب الاقتصاد ، ويشوه الذاتية الحضارية ، ويخضب الارض بدماء الشهداء ؟! ..

● ثم .. من قال ان الثورة العرابية لم تهزم ، فى الاساس ، بسبب خيانة الخديو ، وسوء نية انجلترا ؟! ..

لست أتهم الدكتور لويس بالتعاطف مع توفيق او الانجليز ، فالرجل برئ من ذلك تماما .. لكنه يوقع نفسه فى مواطن الشبهات طلبا لالقاء تبعات هزيمة الثورة العرابية على كاهل عقيدة الامة وموروث الشعب وما تؤمن به الجماهير .. والاسلام – كما يعرف الدكتور لويس ويقصد – هو هذه العقيدة وهذا الموروث – فالثورة العرابية برأيه ، قد فشلت لانها لم تكن « علمانية » ، « تفصل الدين عن الدولة ، وتتبنى « القيم الغربية » » ، ولانها ، بدلا من ذلك ، اعتمدت على تراث باق للمصريين .. أكثره محض هراء » ؟! .. وفى موطن آخر من دراسة الدكتور لويس عن (قصة العلمانية فى مصر) يرجع تخلف الخديو عباس الاول (١٢٢٨ – ١٢٧٠هـ ١٨١٣ – ١٨٥٤م) الى « كراهيته للاوربيين وحضارتهم .. واكتنافه بالقيم الدينية بين رعاياه » ؟! .. سبب الانحطاط ، والمرجع فى هزيمة الثورة العرابية ، عنده ، انها لم تتخلص من الموروث الاسلامى ، ولم تتبن العلمانية الكاملة لازاحة الاسلام من ميدان الحياة الدنيا ؟!

وبصرف النظر عما فى هذه الدعوى من استفزاز صارخ لجمهور الامة ، يأباه الذين يدركون مكان العقائد الدينية وسلطان الموروث الدينى .. فاننا نتجاوز الجدل فى هذه النقاط الخطرة ، ونعرض هذه المقولة على الثابت المتواتر من « حقائق الفكر » و « وقائع التاريخ » للثورة العرابية ..

سعد زغلول

ان رموز الموروث ، ابان الثورة العرابية ، واعلامه كانوا فى طليعة هذه الثورة .. بل لقد كان المحافظون من هؤلاء الاعلام هم قادة الجناح الاصلب عودا والاكثر حسما والاوضح رؤية فى احداث هذه الثورة وتطوراتها ! فمواقف الشيخ حسن العدوى (١٢٢١ – ١٣٠٣هـ ١٨٠٦ – ١٨٨٦م) وخطبه وفتاواه بخيانة الخديو وعزله .. شهيرة فى تراث هذه الثورة واحداثها .. وصلابة الشيخ عليش (١٢١٧ – ١٢٩٩هـ ١٨٠٢ – ١٨٨٢م) فى احداث هذه الثورة هى التى جعلت الانجليز يحملونه – وهو المريض الذى جاوز الثمانين – غداة الهزيمة ، فيلقونه بالسجن ليموت فيه ؟! .. اما المجددون من رموز هذا الموروث واعلامه ، الذين كان يقودهم الشيخ محمد عبده (١٢٦٦ – ١٣٢٣هـ ١٨٤٩ – ١٩٠٥م) فانهم هم الذين صاغوا برنامج « الحزب الوطنى » « حزب الثورة » ، الذى وحد صفوف الامة ، وجعل برلمان الثورة – المجلس العرفى – يضم كل قيادات الطوائف الدينية غير الاسلامية ، المسيحيين بطوائفهم ، واليهود بمذاهبهم .. فهل هذا الموروث هو « محض الهراء » ، الذى قاد الثورة الى الفشل والهزيمة ؟! .. ولو كانت علمانية لانتصرت ، رغم خيانة الخديو ، و « سوء نية البريطانيين » – (لاحظ الوصف المخفف لجرم الغزاة المحتلين – مجرد « سوء نية ») ؟!

● اما « حكاية » « الحق الطبيعى » الذى يجعل « شرعية السلطة رهنا بتفويض الشعب لها » .. فلقد سبق وعرضنا لها ، على النحو الذى اكد ان موقف الاسلام السياسى لا يعرف شرعية لسلطة لا تستند الى تفويض من الامة ، لان هذه الامة ، بنظره هى مصدر السلطة والسلطان .. كان هذا هو موقف الاسلام منذ ان حكم ابو بكر الصديق ، بالاختيار والبيعة ، والى ان اختارت الامة ، بواسطة « مجلس الشرع » محمد على باشا واليا على مصر ، بشروط الامة ، تأسيسا على حقها الثابت ، شرعا ، فى عزل ولاة الجور ، حتى ولو كانوا خلفاء وسلاطين .. فما جاءت به ثورة سنة ١٩١٩ من تقرير لهذا المبدأ ليس غريبا عن موروث الامة ، وان كان معاديا للمذاهب المستبدين الذين اغتصبوا حقوق الامة فى هذا الميدان

● ويبلغ الدكتور لويس قمة تزييف الحقائق عندما يدعى ان سعد زغلول والوفد – بل ومصر – قد فصلت الدين عن الدولة على امتداد السنوات التى امتدت من ثورة سنة ١٩١٩ وحتى ثورة سنة ١٩٥٢

ونحن نسأل الدكتور لويس :

هل هى علمانية – تفصل الدين عن الدولة – دولة ومجتمع ينص دستورهما على ان دين الدولة الرسمى هو الاسلام ؟! .. وفى اى دولة من الدول العلمانية الاوربية يحدث ذلك ؟!

وهل هى علمانية تلك الدولة التى تبنى المساجد وتنفق على الازهر وترسل الدعاة الاسلاميين من ميزانيتها العامة ؟!

وهل هى علمانية تلك الدولة التى تقرر تعليم الدين فى مدارس التعليم العام ؟!

وهل هى علمانية تلك الدولة التى ترعى القيم الدينية ، وتسائل الخارجين على ما تعارف عليه الدين من عقائد وافكار ؟! ..

ثم .. من الذى علم الدكتور لويس ان سعد زغلول كان علمانيا « يؤمن ايمانا لا يتزعزع بمبدا فصل الدين عن الدولة » ؟ .. الانه درس القانون الفرنسى ؟ .. وهل محا ذلك اسلامه الذى ورثه ، وتعلمه فى الازهر ، وتتلمذ فيه على جمال الدين الافغانى ومحمد عبده ؟!

ان هناك حقائق صلبة وعنيدة ، تنفى علمانية سعد زغلول ، وتنكر وتستنكر الادعاء بانه كان يؤمن بفصل الدين عن الدولة .. وفى مقدمة هذه الحقائق موقف سعد زغلول من الكتاب الذى دعا الى « علمنة الاسلام » ، ونادى بفصل الدين عن الدولة ، كتاب الشيخ على عبد الرازق عن (الاسلام واصول الحكم) .. .

لقد سجل سكرتير سعد زغلول ، الاستاذ محمد ابراهيم الجزيرى – وهو قانونى تخرج فى مدرسة القضاء الشرعى ، وصاحب مجلة (القضاء الشرعى) – التى كانت تتعاطف مع آراء الشيخ على عبد الرازق – سجل فى ذكرياته عن سعد زغلول ، نص الكلمات التى انتقد بها افكار كتاب (الاسلام واصول الحكم) ، واستنكاره للعلمانية وفصل الدين عن الدولة ، وانكار هذا الكتاب « مدنية الاسلام » وجمعه بين الدين والدولة .. وهذه

د . لويس عوض

الكلمات هى « وثيقة فكرية وتاريخية » تدحض القول بعلمانية سعد ، وايمانه هو والوفد وثورة سنة ١٩١٩ بمبدا فصل الدين عن الدولة .. قال سعد زغلول – وكان يومئذ فى صفوف المعارضة للملك احمد فؤاد (١٢٨٤ – ١٣٥٥هـ ١٨٦٩ – ١٩٣٦م) الذى وقف خلف محاكمة « هيئة كبار العلماء » لعلى عبد الرازق – قال بعد ايام من ادانة هذه الهيئة لافكار على عبد الرازق – قال لسكرتيره ، مساء يوم الخميس ٢٠ اغسطس سنة ١٩٢٥ :

« لقد قرات كتاب (الاسلام واصول الحكم) بامعان لاعرف مبلغ الحملات عليه من الخطأ او الصواب فعجبت ، اولا ، كيف يكتب عالم دينى بهذا الاسلوب فى مثل هذا الموضوع ؟! . وقد قرات كثيرا للمستشرقين ولسواهم ، فما وجدت ممن طعن منهم فى الاسلام حدة كهذه الحدة فى التعبير ، على نحو ما كتب الشيخ على عبد الرازق !

لقد عرفت انه جاهل بقواعد دينه ، بل بالبسيط من نظرياته ، والا فكيف يدعى ان الاسلام ليس مدنيا ، ولا هو بنظام يصلح للحكم ؟! . فاية ناحية مدنية من نواحى الحياة لم ينص عليها الاسلام ؟! هل البيع ؟ او الاجارة ؟ او الهبة ؟ او اى نوع آخر من المعاملات ؟! . ألم يدرس شيئا من هذا فى الازهر ؟! . او لم يقرا ان امما كثيرة حكمت بقواعد الاسلام فقط عهودا طويلة كانت انضر العصور ؟ وان امما لاتزال تحكم بهذه القواعد ، وهى آمنة مطمئنة ؟ . فكيف لا يكون الاسلام مدنيا ، ودين حكم ؟!

واعجب من هذا ما ذكره فى كتابه عن الزكاة ؟! فأين كان هذا الشيخ من الدراسة الدينية الازهريه ؟!

انى لا افهم معنى للحمله المتحيزة التى تنشرها جريدة (السياسة) حول هذا الموضوع . وما قرار « هيئة كبار العلماء » باخراج الشيخ على من زمرتهم الا قرار صحيح لا عيب فيه .. ومهما كان الباعث فان العلماء فعلوا ما هو واجب وحق .. فذلك امر لا علاقة له مطلقا بحرية الراى التى تنعيها (السياسة) .

والذى يؤلمنى حقا ان كثيرا من الشبان ، الذين لم تقو مداركهم فى العلم القومى ، والذين تحملهم ثقافتهم الغربية على الاعجاب بكل جديد ، سيتحيزون لمثل هذه الافكار ، خطأ كانت او صوابا ، دون تمحيص ولا درس ، ويجدون تشجيعا على هذا التحيز فيما تكتبه جريدة (السياسة) وامثالها من الثناء العظيم على الشيخ على عبد الرازق ، ومن تسميتها له بالعالم المدقق والمصلح الاسلامى والاستاذ الكبير .. الخ ..

وكم وددت ان يفرق المدافعون عن الشيخ بين حرية الراى وبين القواعد الاسلاميه الراسخة التى تصدى كتابه لهدمها » .

هذه هى كلمات سعد زغلول ، تعلن ، فى حسم ووضوح :

« ان الاسلام دين مدنى ودين حكم » .. وان « قواعده وحدها » قد حكمت امما كثيرة ، فيما مضى .. ولاتزال امم تحكم بهذه القواعد ، فى عصرنا الحديث .. وان ذلك الحكم الاسلامى قد اثمر ، قديما ، انضر عصور تلك الامم ، ولايزال حتى اليوم مصدر « الامن والطمأنينة » للذين يحكمون بالاسلام ! ..

وان الذين يتحيزون للعلمانية وفصل الدين عن الدولة ، من انصار الشيخ على عبد الرازق ، انما دفعهم الى ذلك : ضعف « مداركهم فى العلم القومى » ، اى جهلهم بتراث الامة وفكرها الحضارى .. وتغريبهم « وثقافتهم الغربية التى تحملهم على الاعجاب بكل جديد ، خطأ كان هذا الجديد او صوابا ، دون تمحيص ولا درس » !

وان القول بالعلمانية هو « هدم لقواعد الاسلام الراسخة » ! ..

فاين هى ، اذن ، علمانية سعد زغلول ؟ .. وعلمانية الوفد ؟ .. وعلمانية مصر ثورة سنة ١٩١٩ ؟ .. و « ايمانهم الذى لا يتزعزع بمبدا فصل الدين عن الدولة » ، الذى « اخترعه » الدكتور لويس عوض ، ثم ألقى به الى القراء ؟!

خاطرة

صوت من التاريخ

تقاس حيوية الشعوب بقوة ومقدار مقاومتها للظلم واستبداد الحكام بالرعيه . وجهاد الاحرار على مدى التاريخ يسجل قصصا رائعة ضد الطغاة والمستبدين : والشعوب هى التى تصنع طغاتها وجلاديها بسلبيتها وسكونها على الضيم واللامبالاة . واخشى ان يكون شعبنا ساهم فى صنع الحكام الذين تمادوا فى ظلم الشعب .

ويعتبر (خو – ان – انوب) من سكان وادى النطرون . وقد عاش منذ خمسة آلاف سنة فى مصر القديمة واصبح علما على رفض الظلم ضد كبير امناء ديوان الملك (ينكا – وو – رع) . وهذه وثيقة بردية حفظها لنا التاريخ اسجلها ليحفظها شباب هذا الجيل : « ان العدل ليس هو السير على قانون متبع فقط ولكنه البحث عن كل خير جديد يعود نفعه على الرعيه وليس رد الاخلال بالنظام فقط » . وقال : « ان القاضى يعين فى منصبه لينصف الحق ويردع الباطل ويجد جزاءه – الحقيقى – فى ازاحة الهم عن الناس » .

ليتك ايها الحاكم عندما تسافر فوق بحيرة ماعت (العدل) يسيرك النسيم العليل ولا تقطع عاصفة – الظلم – قلوعك ولا يتلف قاربك حتى ان السمك (الهياب) يأتى اليك وتصطاد اسمن الطيور لانك أب لليتيم وزوج للارملة وأخ للمطلقة ومئزر (ما يحمل فيه الطفل) لطفل لا أم له . زعيم خلا (قلبه) من الجشع ، وعظيم لا يفعل السوء ، رجل يحطم الباطل ، ويضع الحق فى موضعه ، ويلبى نداء من يستغيث فليتك تسمع عندما اتكلم !! ان الذى يوزع الحق يجب ان يكون منصفا ومنقفا ومضبوطا مثل كفتى الميزان او مثل الكيل المضبوط او عمل تحوت (اله المقياس المضبوط) ان عمل ماعت (العدل) هو مثل استنشاق هواء الانف – يحيى تنفسه ومنعه يقتل – !! ؟

عاقب من يستحق العقاب فلا يقارن بك احد فى دقتك . هل تخطىء كفتا الميزان ؟! هل يتساهل (تحوت) الاله العادل فتفعل انت السوء ! فاذا جعلت من نفسك قرينا لهؤلاء الثلاثة – (الكيل – والميزان – والاله العادل) – اذا تساهل هؤلاء الثلاثة كن انت ايضا متساهلا !! ان الغش يقلل الحق ولكن ماعت (العدل) كامل لا ينقص ولا يزيد . أحسن الى المحسن ليستمر على احسانه ، واشكره على ما يفعله وفى هذا تجنب الشر قبل ان يقع ! لا تطلب شيئا ممن له مصلحة عندك !

اذا اغمضت عينيك عن استعمال القسوة فمن الذى سيعاقب على الدنيه .. انظر انك غاسل ثياب نص – جشع فى اضرارك بالصديق ، يترك شريكه لاجل عميل خسيس ! – انظر ! انك معداوى لا يعدى الا من كان معه اجر ؟ ! .. انك انت تاجر بارت تجارته ، انك سائس سم لذته فى القتل – وتشويه مالبس مسئولا عنه والحكم الذى لا ينقذ يحق فعل الخير لا يمكن ان تسميه حكما انظر ! انك مدينة لا عمدة لها .. ومركبة لا رئيس فيها ، انك سفينة لا ربان فيها يقودها .. انك تجمع بلا زعيم ولا قائد .. !

لقد عينوك لتكون سدا للمتألم تحافظ عليه من الغرق ! ولكن انظر ! انك اصبحت البركة – الاسنة – التى يغرق فيها الناس .. لذا متى الباطل يضل الطريق .. ! انه لا يعدى فى قارب المتعدية ، انه لا يتقدم ! ان الذى يغنى ويتملك بالباطل لا اولاد له وما من احد من ورثته يبقى على الارض !! اما ماعت (العدل) فهو باق الى الابد ، ويصحب – معه – من يفعل العدل الى القبر ! ، وعندما يموت لن يمحى اسمه من الارض بل يذكر باعماله الحسنة » .

هذا هو المبدا الذى امر به الخالق . وقد انتهت الحادثة بمكافأة الفلاح من كبير امناء الملك على بلاغته ، ولم ينل حقه فقط بل رأى السارق يوقع عليه العقاب امامه .

والعبرة من القصة انه فى الدولة الوسطى الفرعونية كان مسموحا للمظلوم ان يشكو وينال حقه ويعاقب المسىء .. حقا ان العدل اساس الملك .

محمد متولى عوض

مهرجان شعرى فى بسيون

● يقيم اتحاد شباب العمل بمركز بسيون بمحافظه الغربية – يوم الخميس القادم – مهرجانا شعريا يشارك فيه اعضاء جمعية « اصدقاء » الادبية بالغربيه – وذلك فى تمام الساعة الخامسة مساء بمقر لجنة حزب العمل ببسيون .. والدعوة عامه .

● ● ●

شباب العمال يحذر من الانفتاح

قدم مسرح شباب وتثقيف العمال الاسبوع الماضى عرض لمسرحية « المزاد » التى تتناول اوضاع مصر فى ظل الانفتاح وامراضه التى اصابت المجتمع وانتشار البوتيكات وأثر ذلك كله على العلاقات الاجتماعية وتنتهى « المزاد » الى ان هذه النماذج الانفتاحيه هى البديل الاستعمارى عن الجندى الانجليزى القديم ؟!

كما قدم العرض مواهب متميزة من شباب العمال على رأسهم عبد العزيز سعيد ومصطفى شوقى وعبد المنطى عيسى وسمير ابو بكر وليلى عبد العزيز ومرفت حمدى من شركة القاهرة للملبوسات والتريكو .

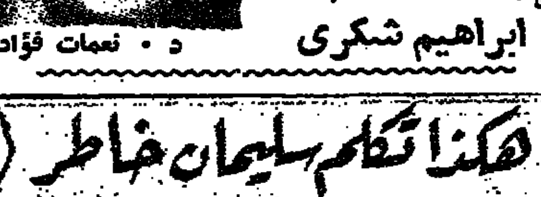
تحية إلى الدكتورة نعمات فؤاد

لاشك اننى شعرت بسعادة كبيرة لما نشرته جريدة الشعب فى الاسبوع الماضى عن انتصار حملتها وحملة حزب العمل لانقاذ قبة الحسين ، ولكننى – فى ذات الوقت – أعتب على جريدتنا حيث انها لم ترد الفضل الى صاحبته الاولى ، اى الى الدكتورة نعمات فؤاد التى كتبت فى الجريدة سلسلة المقالات لحماية قبة الحسين ، وامدتنى شخصيا بالمعلومات لاثارة الموضوع فى مجلس الشعب بصفتها عضوا فى اللجنة العليا للآثار .

لذلك وجب على فى هذه المناسبة ان اتدارك الخطأ واحيى فضلها هذا باعتباره اسهاما جديدا فى سلسلة المواقف المشرفة للدكتورة نعمات لحماية آثار مصر ومقوماتها واستقلال اقتصادها الحضارى .

ابراهيم شكرى

د . نعمات فؤاد



الى ابن اكياد شرقيه المجاورة لبحر البقر والذى خرج من قبر « الكامب » ليهب للوطن الحياة

قف من انت ؟
كنت عدوى ، انت عدو لى لازلت
حلت يا اولاد الافعى اللعنة ...
حق عليكم منى الموت .
عرى بقايا
خبث نوايا
والاطفال صغار لكن ...
ليسوا باسفاحى العصر ضحايا .
جد الطفلة قاتل جدى عام النكبة
جاء ابوها يقتل أمى عام النكسة
نسل الافك اخوها الأكبر ...
ضيع نصرى عام الصفقة ! .
فى الوجه الطفل ارى « بن جوريون »
فى العين اليسرى « عصابة ارجون »
لو يكبر هذا النبت استعبد ابنى ...
فى ظل « الكامب » وارث الارض !
الوغد الاخرق يقصف انى شاء وحيث يشاء .
سراق الحكم القبلى يلوكون الذل و « مفقوع الاشياء »
واللص الاكبر يخطف طائرتى ويعرينى ...
هل يشفى جرحى ، يا اقطاع العصر ، سوى البارود
وقتل الاعداء ؟! .
فى « اكياد » رضعنا ان القانون المعدوم النخوة اعمى ، وحمار .
فى « بحر البقر » تعمدنا بدماء الاطفال ، تعلمنا ان الصلح مع الاوغاد صغار
قد اذهب ثمنا لتخاذلكم ...
لكنى اقسم ! مصر ستنهض من قبرى بالنار وبالثار ! .

د . محمد رضا محرم



السينما تكذب وآثار رشيد تدفع التيار

كتبت هبة الله يوسف :

لا يتوقف التليفزيون المصرى عن عرض الفيلم التسجيل « رشيد » الذى يسجل جهود هيئة الآثار فى ترميم وصيانة مبانى المدينة القديمة ، والحفاظ على تراثها العظيم .

وقد انفقت الهيئة على انتاج الفيلم ٤٠ الف جنيه ، غير ان مخرجه ، رغم ذلك ، لم يدفع حقوق عدد كبير من الفنانين والفنيين الذين عملوا معه ، بحجة انهم تطوعوا لهذا العمل الفنى الوطنى الكبير .

وهذا لا يهمنا الآن .. لأن ما يهمنا الآن أهم واخطر .

ما يهمنا الآن هو ان الفيلم لم يقل الحقيقة .. وادعى اشياء لم تحدث .. فما يقوله الفيلم انه رمم ، لم يرمم .. وما يقول انه انجز لم ينجز .. وهذا لا يمكن ان يكون مقبولا فى فيلم تسجيلى ، ينسب لهيئة الآثار ما لم تقم به .

لقد وضعت هيئة الآثار خطة طموحا جدا لترميم جميع الآثار الاسلامية فى مدينة رشيد وضواحيها ، ترميما شاملا .. وذلك على مرحلتين متعاقبتين . وقد اقرت الخطة فى اجتماع للجنة مشروعات الترميم بالهيئة فى ٨٥/٨/٤ برئاسة الدكتور احمد قدرى ، على أن تشمل المرحلة الاولى ترميم كل من قلعة وجامع ومتحف رشيد .. والحديقة الاسلامية .. ومنزل الامصيلى .. ومنزل حسيبة غزال .. وطاحونة ابو شاهين ، ومجموعة من المنازل القديمة ، وحمام عزوز . ومسجد زغلول . ومسجد المحلى ، ومسجد العرابى . وزاوية الشيخ قنديل . على أن تنتهى هذه المرحلة قبل زيارة الرئيس حسنى مبارك لمحافظة البحيره احتفالا بعيدها القومى فى ١٩ سبتمبر ١٩٨٥

اما المرحلة الثانية فتشمل مسجد زغلول ومسجد الشيخ تقى ، ومسجد الجندى ، وزاوية الباشا ، وضريح ابو الريش ، وضريح الشيخ حمام ، وضريح الشيخ عبد العال ، وقبة الصامت ومجموعة منازل تاريخيه قديمة .

وقد تناول الفيلم بعض اجزاء المرحلة الاولى التى رممت فعلا ، وبالتحديد جامع زغلول ، وحمام عزوز والقلعة ، فرأينا على الشاشة ، وفى البداية جامع زغلول ، قبل الترميم ، وهو عبارة عن خرابة ، فالخفافيش تعيش فيه والزواحف تغوص فى المياه العفنة التى طفحت من بطن الارض ولامست اعمدة المسجد .. ثم .. رأينا فى الربع الساعة الاخيرة من الفيلم ، الشباب وهو يدخل الجامع لينزحوا عنه المياه .. وقد اصبح مكانا لا تحتمله الخفافيش ، وترفض من نظافته الزواحف ان تعيش فيه .

على ان الواقع الذى رأيته بعينى وصورته بعدستى يثبت ان ذلك كله فبركة سينمائية فالمسجد تغطيه المياه الجوفية العطنة ، والخفافيش والزواحف والثعابين لا تزال تسكنه ..

اى أن الجامع على حاله كما ظهر فى الربع الاول من الفيلم ، لا كما ظهر فى الربع الاخير منه ..

نفس الشيء يمكن أن يقال على حمام عزوز فالارضية لم ترمم وكثير من الحوائط بقيت على حالها ، والاسقف ايضا ، فيما عدا جزء بسيط

اما فيما يخص القلعة فان الرئيس حسنى مبارك افتتح جزءا منها والجزء الباقى نصبت له السقالات بعد الزيارة ولاتزال السقالات منصوبة حتى الآن ، والعمال يقومون باعمالهم بمنتهى الاماتة كما لو كانوا غير مرتبطين بموعد تسليم . مع أن كل هذه الآثار من المفترض أن تكون قد انتهت عملية ترميمها فى ١٩ سبتمبر ١٩٨٥ .

يقول محمد المجوانى صاحب مقهى يقع أمام حمام عزوز :

اننى كنت اتابع كل عمليات تصوير الفيلم بدافع من الفضول ولقد تعجبت لماذا أحضر المخرج والمصورون معهم جحشا كبيرا وضعوه فى أرضية المسجد وصوروه .. أيضا طلب منى المخرج ان احرق البخور واضاعف دخانه وعندما سألته عن السبب لم يجبنى كان يريد أن يوهمنا ان دخان البخور هو بخار برد طلع ولكننى عندما شاهدت الفيلم دهشت أنه الحمام بعد ترميمه .

اننا لا نعرف من المسئول عن هذا التزوير .. هل هو المخرج الذى فعلها بيده . أم هيئة الآثار التى دفعت ولم تعترض ؟

والسؤال لك طبعا يادكتور قدرى !

شباب العمل

إشراف :
مجدى أحمد حسين

حقيقة موقفنا من التعليم الأجنبي

منذ صــدور العدد الماضى من جريدة الشعب ودق التليفونات لم ينقطع فى الجريدة والحزب ، ليس بسبب الاعلان عن تاييد الافراج عن سليمان خاطر ، ولكن ايضا لإعلان الاحتجاج على موضــوع التعــليم الاجنبى فى مصر الذى يتولاه الزميل محمد لواية .. وقد كنا نعلم ان حملتنا ستجر علينا « وجع قلب » كثير . لان معظم عيلة القوم . وكثير من العائلات المحترمة ، تبعث بابنائها للمدارس الاجنبية حتى يحصـلوا عـلى « ارقى » تعليم .. ولكننا نزعم ان كثيرا من الامور التى استقرت فى البلاد باعتبـارها قاعدة .. امور خاطئـة وخطيرة .. وهى التى اودت ببلادنا لهذه الحـالة الرخيصة التى يمكن وصــفها بالافلاس المســادى المعنوى .. والاضــطراب .. والتدهور .. وغيرها من الاوصاف التى تكاد تتفق جميعا حكومة ومعارضــة عليها .. وان كنا نختلف فى كيفية الخروج .. او « الصحوة » منها . ونحن نعتبر التعليم احدى المساحات الرئيسية لمجابهة واقعنا المرير .. وعن بين ذلك قضية التعليم الاجنبى .. ونحن نعيد تركيز وجهة نظرنا فى نقاط .

● التعليم الاجنبى .. بدعة اســتعمارية .. تبشـيرية .. لا تقبلهــا البلدان المســتقلة والمتحضرة . التى ترى ان تربى ابناءها بنفسها وبقيمها ومعتقداتها وتقاليدها الخاصة . ونحن هنا فى مجال تقرير حقائق .

● كل البلدان المســتقلة والمتحضرة تعلم ابناءها التعليم الاســاسى باللغة القومية وليس باللغات الاجنبية ، وبالتالى فان التعليم من الابتدائية حتى الثانوية عندما يكون اساسا بلغات اجنبية يكون تدميرا لاهم ما يحفظ شخصية الاجيال . وبالتالى الامة ، وهو اللغة .. وهذه كارثة مشتركة بين المدارس الاجنبية ومدارس اللغات المصرية .

● ان المدرس يلعب دورا تربويا خطيرا ، أهم من المادة العلمية التى يلقيها فى قاعة الدرس ، فهو يفرز القيم والمفاهيم والاخلاقيات فى نفوس التلاميذ خلال الرحلات، والانشــطة واوقات الفراغ .. الخ الخ .. ولا تعتقد ان الفرنسى او الالمانى سيربى ابناءنا تربيـة فاضلة اسلامية او مسيحية (!) بل ســيعمر لهم مفاهيم واخلاقيات بلاده بمنتهى حسن النية .. لانه يرى فى ذلك التحضر غاية التحضر.

● ان تدهور التعليم الحكومى ليس حجـة لتشــجيع المدارس الاجنبية لان هذا يعنى مزيد من استفحال الازمة الوطنية للتعليم.. لا يوجد اى خيار الا باصــلاح التعـليم المصرى . الحكومى والخاص .. ومن الغريب ان يبعث اولياء الامور ابناءهم للمدارس الاجنبية ثم ينتقدون على الدروس الخصوصية !!.. اذن فبامكاننا ان نرسل ابناءنا للتعليم الحكومى.. وندعمهم بالدروس الخصــوصية لســد الثغرات !! اذا لم يكن الاتجاه للمدارس الاجنبية مجرد نزعة للتفاخر . او عزل للابناء عن الاحتكاك بالرعاع !!

● ان التعليم الاجنبى يكرس تصدعا فى الامة الواحدة ، ويكرس ثنائية فى المجتمع لا تلتقى ابدا .

وهى ثنائية التبعية . ففى اطار المجتمع تغرس القــوى الاجنبية جيوب معزولة ، شديدة الارتباط بالدولة الام (الاجنبية) من حيث القيم ومستوى المعيشة . وتصبح هذه الجيوب متنافرة بشــدة مع المحيط الطبيعى لها (بلادها) ، وتصبح عواطفها منجذبة للخارج ومتعالية على مجتمعها ومعتقداتها، بل وعاجزة عن التفاعل معهـا .

واخطــر هــذه الجيوب هى مؤسســات التعــليم لانها تربى الكوادر والنخبة التى تعد لادارة وحكم البلاد فى المستقبل .

م ٠ أ ٠ ح

« الشـــعب » تواصـــل البحـث فى دهـــاليز المـــدارس الاجنبيـــة

فى المدرسة الألمانية .. التلميذ يدرس منهج ألمانيا الغربية

فى « الميردى ديو » يرقصون « البريك دانس » .. !

للاسبوع الثانى ـ تواصل « الشعب » ـ كشف مايدور داخل اسوار المدارس الاجنبية فى مصر . ودورها فى تغريب ابناء الشعب المصرى ـ وطمس لهويتهم العربية والاسلامية ـ من خــلال مخطط استعمارى ثقــافى يرمى الى تحقيق مآربهم فى بلادنا .

ونحن نعلم ان كثيرا من رجال التربيــة والتعليم بل وغالبيتهم ـ لا يعــلمون شيئا عما يدور داخــل تلك المدارس ـ نظرا لعدم سماح اداراتهــا لهم والتى يسيطر عليها الاجانب بتخطى الحـــدود التى رسمت مسبقا من قبلهم عنـــد السماح بالاشراف الورقى عليهم من قبل وزارة التربية .

لقد تحولت تلك المدارس فى ظــل انعدام الرقابة الحكومية عليهــا ـ الى « مستعمرات » وأوكار لترويج الافكار المسمومة بين التلاميذ المصريين الصغــار الذين انبهر ذووهم بالتعليم الاجنبى ـ فالحقوا ابناءهم بهـــا ... دون أدنى اعتبار لما قد يترتب على ذلك مستقبلا من تغريب لافكارهم .

تحقيق :
محمد أبو لواية

إشراف التربية والتعليم على المدارس الأجنبية « خيال مآته » ..!!

● توجهت يـــوم الاثنين الموافق التاسع من ديسمبر الجارى الى مقر المدرسة الالمانية بباب اللـــوق ... حاولت الدخول الى مبنى الادارة ... لكن بابها كان مغلقا بالســلاسل ... طرقت الباب .. فنظر الى احـــد العمال من احدى الفتحات الموجــودة بالباب .. استاذنته فى الدخــول ففتح لى الباب مشيرا الى بالتوجه الى غرفة الاستعلامات الملاصقـــة له ... وهناك قابلت « مدام ايلندا » فقابلتنى بكل ترحاب بعد ان اخذت بيــاناتى الشخصية وسجلتها فى دفتر امامها ... مكثت حوالى ١٥ دقيقة بمكتب الاستعلامات ... تردد خلالها اكثر من عشرين تلميذة من تلميــذات المدرسة .. على المكتب ـ لم تتحدث احداهن باللغة العربية ... بل تحدث الجميع باللغة الالمانية ... لذا لم افهم كلمة واحدة عما دار بينهم وبين مدام ايلندا !!! ..

دخلت الى سكرتيرة المدرسة « مدام انعام » حسب تعليمات موظفـــة الاستعلامات ... طلبت مقابلة احد المسئولين بالمدرسة ... وهناك وجدت احـــد المسئولين المصريين ... فاستاذننى فى انتظــاره حتى ينهى بعض المعاملات فى مكتب السكرتيرة ... بعد ذلك اصطحبنى الى مكتبه .. تحدثت اليه قليلا عن ادارة المدرسة .. لكنه رفض اى يدلى باية معلومات الا بعد استئذان الجانب الالمانى مبررا ذلك بقوله (تعلم انه يوجد بالمدرسة ادارتان ـ المانية ومصرية ـ هما بمثابة قائدى السفينة .. وان الســفينة لوفيها ريسين تغــرق ـ لذا فاننى لا اتخذ اى قرار الا بعد الرجـــوع للالمان بالمدرسة) وحـــدد لى يــوم الاثنين القادم الموافق ١٦ من ديسمبر لمقـــابلته على ان اترك له الاسئلة المطلوب الاجابة عنها .. خرجت من مكتبه وتجولت فى انحاء المدرسة

العلم الالمانى يرتفع شامخا داخـــل المدرسة وقد كتبت باللغة الالمانية ـ تلميذات المدرسة لا يتحدثن الا الالمانية وجوه الاجانب الالمان من المدرســـين والمدرسات تلاحقك اينما كنت فقلما تجد مصريا . أيا مصرية من ا لمعلمين والمعلمات . جاء تجوالى داخل المدرسة اثناء « فسحة » التلميذات .. تلاحقك نظرات التلميذات فى ارجاء المدرسة كأن شيئا غريبا دخـــل الى عالمهم الخــــاص ... فاكثر من ٨٠٪ من معلميهم من الالمان ... والنســـبة الباقية من المصريين « المتفرنجين » ... انصرفت ... ورجعت فى الموعد المحدد لافاجأ بان الادارة الالمانيـــة قررت عدم الادلاء باية بيـــانات عن المدرسة او تلميــــذاتها او الادارة بداخلها .

والمدرسة الالمانية للبنـــات بباب اللوق تتبع جمعية القديس .. شارل بروموى بجراف شانت بالمانيا الغربية والمدرسة تديرها الدكتورة /ناختيجال الحاصلة على اكثر من دكتوراه ... وبها فصول للحضانة والابتـــدائى والاعدادى والثانوى ... يتم قبول التلميذات ابتداء من سن ٤سنوات بعد اعلان المدرسة عن مواعيد التقديم... يتقدم ولى الامربطلب الالتحاق .. ويجرى للطفلة اختيــــارات ذكاء للكشــف عن قــــدرات ومـــواهب التلميذات وتقدم النتائج للكمبيوتر ليتخير الاعداد المناسبـــة لشروط القبول .

وتقوم المدرسة بتـــدريس منهجين للتلميذات منهج حكومة مصر ويتكون من مواد يتم تدريسها باللغة الالمانية علاوة على تدريس المواد القــــومية باللغة العربية فضـــلا على تدريس مســـتوى رفيع للغات الالمانيـــة والانجليزية .

ـ كما يتم تدريس منهـــج حكومة المانيا بالمدرســـة فهى معتمدة على انها مدرسة المانيه خارج حدود البلاد ـ كما انه يــسمح للتلميذات بالتحـــويل بين فروع المدرسة بالقـــاهرة والمانيا .

وتلميذات المدرســـة يعلمن عن الالمان وتاريخهم اضعاف معرفتهن عن مصر والمصريين .. فمعظم المـــواد التى تدرس لهن بالالمانيه شـــاملة لجميع مناحى الحياة هناك ... حتى الادب الالمانى وتاريخ المانيـــا ... يدرس لهم ... كل ذلك على حساب المواد القومية التى تدرس باللغـــة العربية .. فحصص الالمانى قـــد التهمتها فاصبحت بمعدل اقل من ٢٠ ٪ من اجمالى حصص المدرسة الاسبوعية .

والمدرسة على علاقة وثيقة للغــاية بسفارة المانيا الغربية بالقـاهرة فهى الولى الشرعى للمدرسة والمسئول عنها داخل مصر ... يحكى ان احـــد المجلات القومية نشرت تحقيقا صحفيا عن زيادة رسوم المدارس الاجنبية فى مصر ... ومع ان التحقيق لم يذكر اسم اى من المدارس الاجنبية صراحة ... الا انه قد نشبت مشادة شديدة للغاية بين السفارة الالمانية بالقاهرة ورئيس تحرير المجـــلة بسبب ان التحقيق قد وضع اعلاه صورة لاحدى اتوبيسات المدرسة الالمانية بــباب اللوق ... وكاد ان يصل هـــذا الموضوع الى القضاء لولا تدخل اولاد الحلال من ابناء الحكومة .

والسفارة الالمانية بالقاهرة تدفـع مرتبات المدرسين والمدرســــات من الالمانيات بواقـــــع ٣٠٠٠ دولار ؟؟ شهريا لكل منهم ... وتقوم بدفـع ما يعادل ٣٠٠٪ من مرتب المدرس المصرى المعار لتدريس المواد القومية بالمدرسة من قبـــل الوزارة كذلك يعامل ناظر المدرسة المصرى المعار من قبــل الوزارة للاشراف الورقى على المدرسة .

أدلة .. وقرائن

وبرغم ان المدرسة لا تحصل من التلاميذ الا مبالغ زهيدة للغاية جدا مقابل الالتحاق بهـــا ... الا انه تقدم خدمة ممتازة رغم ان المصاريف التى تحصل من التلميذات لاتــكفى للانفــاق على حمام الســبــاحة الموجـــود داخــل المدرســـة ـ التلميذات هناك تصعد للى الفصول بالاسانسير وجميع الفصول مــكيفة الهواء ... فضلا عن ان المدرســة تقوم بعمل رحلة بجميع التلميذات بها الى الاقصر واسوان بمتوسط تــكلفة لكل تلميذة ٢٥٠ قرشـــا مصريا الالمان لا يحصلون سوى ملاليم قليلة من المصريين .. بينمـــا تتحمــل السفارة الاف الدولارات شهـــريا كمرتبـات للعاملين هناك .. بالله عليك ... فهل هذا كله لمجرد دعم الروابط الثقـــافية بين مصر .. والمانيا ؟؟ !! ولكن علينا الا نتجاهل الدور الحقيقى وراء هذا الانفـــاق البذخ على هذه « المستعمرة » .

.. وللعلم .. هنــــاك مستعمرة اخرى المانية ايضـــا وهى المدرسة الالمانية المشتركة بالدقى فيها جميع المراحل من الحضانة حتى الثانوى ويحدث بها كل ما يدور داخل مدرسة باب اللوق وتقوم الســفارة بالانفاق والاشراف عليها ايضا ـ ولكن المدرسة هذه تتبــع الحكومة الالمانية مباشرة بعكس مدرسة باب اللوق التى تتبع جمعية القديس مشارل برومى .

والاشراف المصرى على المدرســـة الالمانية مجرد « خيــال مآتة » حتى الموجهين . . عندما كنت موجــودا بالمدرسة حضر احد المـــوجهين وقام بالتوقيع فى دفتر هناك وشرب فنجانا من الشاى وانصرفنا معا الى خــارج المدرسة !! .

الارقام تتحدث

يقول احصاء نوفمبر ١٩٨٥ الصادر عن قسم الاحصاء بادارة غرب القاهرة التعليمية عن اعداد تلاميذ وتلميذات المدارس الاجنبية للغات بالادارة ... ان اجمالى عدد التلاميذ بالمدارس المذكورة اعلاه هو ٨٥١٩ تلميـــذ وتلميذة مقسمين كالتالى :

● الحضانة ١٣٨٦ .
● الابتدائى ٤٢٧٢
● الاعدادى ١٧٤٢
● الثانوى ١١١٩

من الســــخافات التى اوردتها احصــاءات ادارة غرب القــاهرة التعليمية ـ ان الحكومة عندما ارادت ان تنافس المدارس الاجنبيـــة فى حضانات اللغات ـ افتتحت عــــدة حضانات حكومية بمصروفات خاصة لتدريس اللغات ـ استوعبت تلك الحضانات ١٤٤ تلميذا وتلميذة !!؟؟

تقوم وزارة التربية والتعـــليم بالاشتراك مع الادارات التعليميـــة المختلفة ومديريات التربية والتعليم بالمحافظات بعمل « احصاء » يسمى احصاء فبراير لانه يتم فى شـــهر فبراير من كل عام عن المـــدرسين الموجدوين داخل المدارس التى تقع فى نطاق دوائرهم التعليمية ويتم ابلاغ الوزارة بهذه الاحصاءات .. وتقوم الادارات التعليمية المختلفة بتـوزيع استمارات مخصصة لذلك الفرض هذه الاستمارة يوجد فى اسفل وجهها مكان يوضح هل الادارة الخاصة بالمدرسة اجنبيـــة أم لا ؟ والعجيب ان معظم المدارس لا تهتم بملأ تلك الخانة ـ حتى المدارس الاجنبية منهـــا . والوزارة أيضا غير مهتمة بذلك ففى كشوف التفريغ للمعلومات لا توجد خانة تفرغ بها نوعية الادارة سواء مصرية ام اجنبية .

كما تتجاهل هذه الاستمارة ايضا ـ اعداد المدرسين الاجانب فى كل مدرسة !! وهنا نتساءل لمصلحة من يتم ذلك ... وهل هناك دولة محترمة حقا يحدث بها مثلما يحدث هنـــا بمصر !!!

● ● وفى جولة « لشباب العمل » داخل مدرســـة « الميردى ديو » الفرنسية بجاردن سيتى ـ اتضـــح انها مدرسة للطالبات ، وعـــدد تلميذات المدرسة يصـــل الى ١٥٠٠ تلميذة موزعات على المراحل المختلفة كالتالى :

ـ ٥٤١ تلميذة بالابتدائى
ـ ٣١٢ تلميذة بالاعدادى
ـ ٢٥٦ تلميذة بالثانوى .

والباقى يشمل تلميذات الحضانة فى المدرسة يتم الدراسة بالفرنسية لمعظم المواد باستثناء المواد القومية .. علاوة على دراسة لغة فرنسيـــة كمستوى رفيع ايضا ... بالاضافة الى تدريس اللغة الانجليزية كلغـــة ثانية من المرحلة الابتدائيـــــة .. والكلوبة للمواد القومية هى القاسم المشترك لكل المدارس الاجنبية داخل مصر ... بعـــد ان جعلت الحصص المخصصة لها استثناءوالاصل دراسة المناهج والمستوى الرفيع بلغة اجنبية.

وطالبات « الميرديو ديو » آخـــر مزاج فشرائط الاغانى والموســـيقى الاجنبية تملأ الفصول ورقص « البريك دانس » يلاحقك باهاته !! من كثرة التلوى !! لكن ليس هناك من هو غاضب على ذلك لان الادارة فرنسية والاشراف المصرى صورى أيضا .

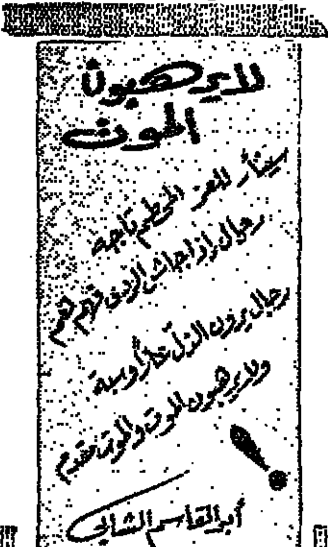
● ● وفى مدرسة بورســـعيد بالزمالك فالحال لا يختلف عن حال المدارس الاجنبية ـ فالمدرسة مشتركة بها جميع المراحل من الحضانة حتى الثانوى ـ يوجد بالمدرسة حـــوالى ٢٥٠٠ تلميذ وتلميذة موزعين كالاتى ١١١٥ تلاميذ وتلميذات المرحـــلة الابتدائية .

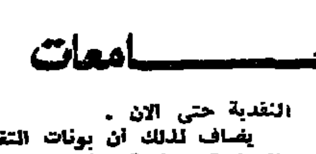
٢٨١ تلميذا بالفصول الاعدادية
٤٢٣ تلميذة بالفصول الاعدادية
٢٧١ تلميذا بفصول الثانوية بنين
٢١٩ تلميذة بفصول الثانوية بنات
والباقى تلاميذ وتلميذات الحضانة

ولعبة المواد العلمية والمواد القومية ايضا تتكرر بنفس حذافيرها، وتلتهم حصص المواد الاجنبيـــــة الحصص المخصصة لدراسة المواد القومية .

وتلاميذ « بور سعيـــد » اكثر تحررا فقد تأثروا كثيرا بالفرنسيين « فالبنطلونات الواســـعة » هى ملبســـهم كذلك القمصـــان ذات التفصيل الخاص ـ والسلاسل تتدلى على صدورهم ـ واحـــدث الاغانى العالمية هى حديثهم وشغلهم الشاغل .. وتشعر بالاسى على هؤلاء الشباب كيف ينتزعونهم هكذا من جذورهم المصرية .. ويحولونهم الى اشخاص ليسوا بالمصريين ولا بالاوروبيين .. وغدا يفتنون اذا ادركوا الفصـــام الشخصية الذى يصيبهم .. غـــدا يغنون لحنا جنائزيا (هذا جناه ابى على وما جنيت على احد) ..

فمتى تدرك الحكومة ان الـــكارثة الحقيقية تكمن فى تحويل مجتمعنا الى مجتمعين ، : عالمين منفصلين .. لا التقاء بينهما .. عالم التعليم الازهرى .. عالم الميردى ديو .. ترى كيف يمكن لمصرى خريج تعليم ازهرى ان يجد اى لغة مشتركة للحديث مع خريج الميردى ديـــو .. وها نحن ننادى .. ولكن لاعين الحكومة رأت، ولا اذنها سمعت .. ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم .





ناجي العلي

إيماننا

الاستشهاد

نحن نؤمن بالله .. والنبى واليوم الاخر .. نحن نؤمن بضرورة الجهاد فى سبيل الله . والاستشهاد فى سبيل الله اعلى وسام يمكن ان يطوق عنق المرء فى ختام حياته .. وبهذه الروح تابعنا محاكمة البطل سليمان خاطر .. وبهـــذه الروح ننتظر حكم المحكمة العسكرية يوم السبت القادم ..

نحن نؤمن ان من يمـــوت دون وطنه فهو شهيد فى سبيل الله .. ومن يموت دون عرضه فهو شهيد .. ومن يموت فى عمله فهو شهيد .. ومن يموت دون ماله فهو شهيد .. ولذلك فان ((شباب العمل)) لا يشعر بالجزع على حياة الشاب المصرى ســـليمان خاطر ، ولكنه يشعر بالجـــزع للملابسات التى تحيط بمحاكمته ، وبالضغوط الاسرائيلية الســـافرة وبتبرئة محـــاولة التجسس الاسرائيلية وتجريم المواطن الذى ادى واجبه خير اداء .. ونحن ندعو ان تكون الحيـــاة زيادة لنا فى كل خير . والموت راحة لنا من كل شر .. فالمؤمن لا يخاف الموت ، بل يراه بوابة لملاقاة الله رب العالمين .. المؤمن لا يخـــاف الاستشهاد بل يستعز به ويتمناه .. لانه يضعه فى مصاف الصديقين والانبياء ..

وانتم اذا اعدمتم سليمان خاطر .. فــيكون شـــهيدا .. وسيكون نبراسا لعشرات ثم لمئات .. ثم لالوف .. ثم للايين الشـــباب .. كى يهبوا ليقطعوا دابر الصهيونية .. ليكونوا جميعا سليمان خاطر ..

فمرحبا بالموت .. ومرحبـــا بالشهادة فى سبيل الله .

رد من مدرسة الفرير بباب اللوق

جاءنا رد من مدرسة فرير باب اللوق بخصـــوص تحقيق المدارس الاجنبية .

ويقول الرد الموقع من مدير المدرسة الاستاذ/صفا امين حنا واربعة من اولياء الامور فى مقدمتهم الدكتور المستشار/محمود صفوت عثمان نائب رئيس مجلس الاباء :

ان مدرســـة الفرير بباب اللوق مدرسة مصرية وفقا للقرار ٧٠ لسنة ١٩٨٢ المنظم لشئون التعليم الخاص .. وان المناهج باللغة الفرنسية ماهى الا مناهج حكومية مترجمـــة ، وان المدرسة تخضـــع بالكامل للاشراف الفنى للادارة التعليمية بما فى ذلك كراســـات هيئة التدريس والتلاميذ وبما فى ذلك الجوانب المالية الادارية وان هيئـــة التدريس جميعهـــا من المصريين عدا ايطالى واحد ، وتشهد لهم تقارير التربية والتعليم ، وان اولياء الامور لا يمكن ان يقبلوا على ابنائهم ان يتربوا ويتعــلموا فى مدرسة غير اخلاق او سلوك وكرامة ابنائهم ، ودليلنا على ذلك ان نتائج التلاميذ لا تقل عن ١٠٠٪ فى جميع الشهادات العامة فى الخمسة عشر عاما الماضية .

الشعب

نشكر مدرسة فرير باب اللوق على اهتمامها ، وقد القى ردها الضوء على الموضوعات المثارة وان كان لنا تعقيب نؤجله للعدد القادم لحين تلقى الردود ، لاننا لسنا فى حملة ضد مدرسة بعينها ، ولكننا نبحث قضية مبدئية .. قضية التعليم فى مصر .. ونحسب انها قضية مستقبل مصر

حملة تتارية على اتحاد طلاب جامعة الإسكندرية المنتخب

فصـــل قيادات الاتحاد بتهمة بناء المســـاجد وقراءة القـرآن

الادارة تتحدى القاعدة الطلابية وتحاول تجميد نشاط الاتحاد

لا ندرى حقيقة من المتهـور .. ومن الذى يهدد الشرعية .. والامن .. والســلم ؟ هل هو الشباب المتهور ؟ أم الكبار .. والمسئولون الذين من المفترض ان يعلموا الشباب الحد الفاصـــل بين الحق والباطل ، بين القانونى ، وغير القــانونى ..

ان ما يتعرض له اتحاد طلاب جامعة الاســـكندرية الشرعى المنتخب منذ اسابيع قليلة ..

يؤكد ان بعض المســـئولين عن الجامعات هم الذين يخلقون المشكلات ويوترون الاجواء ويكسرون القواعد فما معنى وجود اتحاد للطلاب ينتخبه الطلاب ، ثم يمنع من اقامة الندوات وتسحب اموال الكافتيريا منه وتلغى قراراته .. نحن ننشر مذكرة اتحاد طـــلاب جامعة الاســـكندرية بدون تعليق ..

اكرم زهيرى
رئيس الاتحـــاد

الفضالى
نائب الرئيس

اسامة سليمان
رئيس اتحاد هندسة

اولا : الفصل التعسفى والعقوبات التاديبية .

(١) تحويل رئيس اتحـــاد طلاب الجامعة السابق الى عشرة تحقيقات و ٣ مجـــالس تاديب وحرمانه من الترشيح للانتخابات .

(٢) تحويل رئيـس اتحاد طلاب كلية الطب الى ٣ تحقيقات وحرمانه من الترشيح للانتخابات .

(٣) فصل رئيس اتحاد طلاب كلية الحقوق لمدة ٤ اشهر بتهمة عمـــل معرض كتب اسلامية .

(٤) فصل رئيـس اتحاد طلاب كلية العلوم لمدة ٣ اشهر بتهمة السعى فى بناء مسجد .

(٥) فصل نائب رئيس اتحاد طلاب كلية العلوم لمدة ٤ اشـــهر بسبب مطالبته بالتغذية لطلاب المدينـــة الجامعية .

(٦) تحويل ١٢ طالب فى كليـــة العلوم الى التحقيق بتهمة التجمهـــر بسبب الشطب فى الانتخابات .

(٧) فصل رئيس اتحاد طلاب كلية الصيدلة ونائبه ورئيس لجنة الاسر بتهمة قراءة القرآن لمدة اسبوع .

(٨) فصل سبعة طلاب فى كليـــة الزراعة بتهمـــة قراءة القرآن لمدة اسبوع .

(٩) فصل نائب رئيس لجنة الاسر ... الهندسة بتهمة التعرض لاحد الواطنين الذى حاول انتزاع لوحـــات خاصة بالنشاط الطلابى .

(١٠) شطب ٥٧١ من المرشـــحين للانتخابات بدون سبب مع وضــــع شروط جديدة للترشيح مخالفة للائحة

ثانيا : تعويق النشاط الطلابى .

(١) منع اقامة الندوات الثقــافية ومنع استضافة اى شخصيات عامة .

(٢) ســـحب أموال الكافتيريا من ميزانية الاتحادات مما ادى الى توقف النشاط نهائيا فى الكليات ذات العدد الصفر فى الطلاب .

(٣) الغاء الندوات بعد الحصـــول على الموافقة عليها .

(٤) عودة سيطرة رواد اللجان على النشاط ومنعه وعدم الالتزام بالنص المعدل ســـنة ١٩٨٤ يجعل رأيهم استشاريا .

(٥) الغاء قرارات مجالس الاتحادات بالارغم من صدورها بالاغلبية المطلقة اعمالا للنص الجائر فى لائحة ٧٩ والذى ينص على حق رائد الاتحاد فى الغاء اى قرار لمجلس الاتحـــاد دون ابداء الاسباب .

اتحاد طلاب جامعة الاسكندرية

□ فصـــل ١٨ طالبـــا وحل اتحـــاد الطلاب بالمدينة الجـــامعية بمنوف

نحن طلاب المدينة الجامعية بمنوف نعيش فى حالة يرثى لهـــا من القلق والاضطراب وعدم الاســـتقرار فنحن نعيش كل خمسة افراد فى الحجرة الواحدة للمذاكرة والنوم معا ولمـــا حاولنا ان نشكوا همومنـــا لعميد الكلية ابراهيم الدكانى املا فى الراحة فاصدر قرارا بزيادة عدد الطلاب الى ستة افراد فى الغرف الواحدة بالرغم من اختلاف الميول والصفات بين طالب وآخر مع انها اصلا مصـــممة لاربع طلاب فقط

وعندما أراد اتحاد طلاب المدينة استخدام حقه المشروع وهدد بالاعتصام عن تناول أربع وجبات غذائية قرر العميد فصل ١٨ طالبا من المدينة .. واكد انه على استعداد لفصل دفعة اخرى بالكامل ونفذ وعده بفصـــل طالب آخر .

ايضـا فادارة المدينة فصلتنا اتحاد طلاب العام الماضى منذ بداية هـــذا العام من المدينة .

ويبدو أن عدوى الفصـــل قد اصبحت سياســـة للكلية ايضا فقد فصلت ٤٨ طالبـا ـ واتحـــاد طلاب الكلية ومنهم خمســـة آخرين لمدة شهر .

يضاف لذلك شطب معظم اســـماء المرشحين لاتحـــاد المدينة ولم يبقى منه سوى الممثلين عن فرقة الاعدادى فقط .

طلاب المدينة الجامعية بمنوف

● أخبـــار الجـــامعات

احداث غريبة مازالت تدور فى كلية طب اسنان طنطا خاصـــة بعد اقالة عميدها الدكتور ناجى هلهول نتيجة اتهامه فى عدة قضايا اختلاسات وانحرافات

ومع ذلك مازال يشغل منصب رئيس قسم ويعمل بالتدريس وبدون اسباب تمت اقالة العميد الحالى الدكتور فؤاد كامل منذ اكثر من شهر ونصف ومنذ ذلك الوقت واصبحت الكلية بلا عميد حيث يتولى الاشراف عليها عميد الطب البشرى .

● رغم ان العام الدراسى قارب على منتصفه الا ان طلاب جامعة الازهر بمدينة نصر لم تصلهم بونات النقدية حتى الان .

يضاف لذلك ان بونات التغذية بجامعة الازهر بالدراسة وخاصة طلاب الكليات النظرية لا تكفى سوى ٤٠٪ من طلبة الكلية فقط .

● تعرض طلاب جامعة الازهر يوم الثلاثاء الماضى لعملية تفتيش بالغة الدقة كما شهد الحرم الجامعى اجراءات امن غير عادية قبل اللقاء الذى نظمه الطلاب وتحدث فيه الشيخ احمد المحلاوى مما جعل الطلاب يؤكدون على مطالبهم المستمرة برفع الحصار الحديدى المفروض على الجامعة والغاء لائحة ١٩٧٩

فى نجع حمادى :

امناء المدارس الثانوية يشكلون مكتب الطلاب

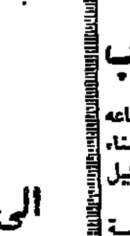
عقد اتحاد شباب العمل فى نجع حمادى يوم الاربعاء الماضى اجتمـاعه لتشكيل هيئة مكتب الطلاب شـارك فيه عدد كبير من الامنـــاء والامناء المساعدين للاتحادات الطلابية بالمركز وقد اسفرت الانتخابات عن التشكيل التالى :

أمين هيئة مكتب الطلاب : محمد ايمن الخولى أمين اتحاد مدرسة الشهيد خيرت القاضى الثانوية .

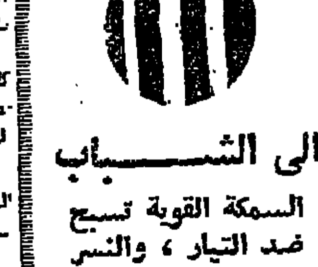
الامين المساعد : عامر الســيد ابراهيم وعبدالخالـــق فهمى عبد الكريم أمين اتحاد دار المعلمين الثانوية .

وتريه جمعة محمود ووحيد محمد جاد ، وفاء محمد رشاد . الامين المساعد لاتحـــاد الطالبات : عبـــاد عبده محمد ، أمين اتحاد المدرسة التجارية الثـــانوية . واسماعيل وهيج اسماعيل وعبير عبد الحافظ محمد ، أمينة اتحاد مدرســـــة البنات الثانوية وهشام محمد مدثر وكليب جابر عـــابدين ، الامين المساعد لاتحاد الطلاب بدار المعلمين بالاضافة لمسئول الاتصال : منصور محمود عبدالسلام وعيسى يوســف حسن وسالم احمد محمود وعبد الحكيم حسن ومبارك محمد رشوان

وكان الاجتماع قد عقد برئاســـة امين اتحاد شباب العمل فى نجـــع حمادى : احمد حسن احمد وتحت اشراف أمين حزب العمـــل بالمركز الاستاذ مصطفى على الشـــطبى .







الى الشـــباب

السمكة القوية تسبح ضد التيار ، والنسر الاشـــم يطير ضـــد الريح ، والموهبـــة الحقة تشق طريقهـــا فى الصخر . . . .

زكى نجيب محمود

الصهيونية فى كلمات

لن يكون هنـــاك سلام لاسرائيل ولا للاسرائيليـــين ولا للعرب حتى نحصـــل على وطننا بالكامل من النيـــل الى الفـــرات حتى ولو وقعنا على معاهدة صلح مع كل العـــرب . .

مناحم بيجين

مراسلات

● ميرفت عـــز الـــدين جبر ـ الفهرية ـ شربين : محاولتك الشعرية تنطوى على معان ومشاعر مؤثرة صادقة ولكن الذى يفرق الشـــعر عن الادب النثرى هو الالتزام بالوزن والقافية نصيحتى ان تبتعدى عن الشـــعر الحر المزعوم . أما القافية فهى معـــروفة (توحيد الحرف الاخر فى القصيدة) اما الوزن فهو يرتبط بعدد من البحور ويمكنك البحث فى المكتبات عن أى كتاب مبسط فى الادب يشرح هذه البحور . وربما فى كتاب النصوص بالثـــانوية العامة .

● مجدى ابراهيم محرم .. فيشاسليم .. طنطا .. اشـــكرك على مساهمتك فى باب أقوال مأثورة ...وتأسيس باب الصهيونية فى ســطور ونرجو ان تمدنى بمادة جـــديدة حتى تتيح لنا حرية الانتقاء .. وبالمناسبة فان الدعوة مفتوحة للقراء للمســـاهمة معنا فى هذين البابين .

ويحدم من ... وبالاجراءات المتبعة امامه وحدها وعدا وسيادة مصر .

مبرر للمعارضة . بل ان هذه الطالب

التدخين ضار جدا بالصحة

كلام الشعب | كلام الشعب | كلام الشعب | كلام الشعب | كلام الشعب | كلام الشعب | كلام الشعب | كلام الشعب | كلام الشعب | كلام الشعب

القضاء يحكم بحبس رئيس مجلس مدينة مركز طلخا وايقافه عن العمل

حيثيات الحكم تؤكد تدخل اجهزة الدولة في الانتخابات لصالح الحزب الوطني

منذ ايام حكمت محكمة استئناف المنصورة بتاييد الحكم الصادر بحبس المتهم بهي الدين حجاب رئيس مركز ومدينة طلخا لمدة أسبوعين مع الشغل والزامه بدفع المصروفات واتعاب المحاماة ، ودفع تعويض مادى مؤقت مقداره ١٠١ جنيه ، وذلك لتطاوله بالسب على المجاهد ابراهيم شكرى ..

وهذا الحكم يعتبر تاكيدا ـ كما جاء في الحيثيات ـ على تدخل ادارات واجهزة الحكومة في انتخابات مجلس الشعب الاخيرة ، حيث ردد المتهم دعاوى واكاذيب للنيل من سمعة ابراهيم شكرى بهدف تحقير المعارضة قبل الانتخابات ، وقد اثبتت المحكمة كذب ما ردده المتهم من شائعات ..

ففي يوم الجمعة الموافق ٢٧-١-١٩٨٤ ، وجميع الاحزاب المصرية ، بما فيها حزب العمل الاشتراكي ، تستعد لخوض انتخابات مجلس الشعب بعد اقل من اربعة أشهر ، عقد المتهم بهي الدين حجاب مؤتمرا داخل المسجد عقب صلاة الجمعة مباشرة وذلك خلال زيارته لقرية كفر الجنينة لتناول الغداء عند عائلة المرسي .

ترويج الاكاذيب

في هذا المؤتمر خطب المتهم في الحاضرين يحثهم على تاييد الحزب الوطني والعائلة التي دعته ، وبدلا من أن يتحدث رئيس المركز في امور تهم مشاكل المواطنين ، قام بترويج اكاذيب تمس سمعة ابراهيم شكرى فادعى المتهم بان المجاهد ابراهيم شكرى عندما كان وزيرا للزراعة مكن شقيقه حسن شكرى من الاستيلاء على الف وخمسمائة فدان من ارض بحيرة المنزلة .

وادعى المتهم ايضا بان ابراهيم شكرى استولى على ٦٥ الف جنيه جمعها الاهالي بالجهود الذاتية لتخصص لمرفق مياه شربين ، وذلك في الوقت الذي كان فيه وزيرا للزراعة .

وتناسى المتهم في لحظات ان ابراهيم شكرى تبرع من امواله وبامكاناته لبناء أول مدرسة ثانوية بمحافظتي الدقهلية ودمياط كما تبرع من امواله ايضا في اعمال بناء ما يقرب من نصف مدارس مركز شربين بجميع مراحلها ، وتناسى المتهم أن ابراهيم شكرى طبق الاصلاح الزراعي على نفسه قبل ان تطبقه الثورة بسنوات ، وانه كان أول من نادى بهذه الدعوة بعدما وزع أرضه على الفلاحين ليكون مثالا حيا لكل من يطالبه بان يكون قدوة للناس .

اللجوء الى القضاء

ورغم أن المتهم ردد أكاذيبه في غيبة من ابراهيم شكرى الا ان اهالي القرية ثاروا عليه وهاجوا ومنعوه من اكمال حديثه ، وحدثت معركة بين الطرفين أصيب فيها سائق بهي الدين حجاب .

اقام الزميل لبيب عطارة المحامي دعوى وتقدم بعرضها للقضاء مؤكدا فيها أن المتهم قصد من وراء ذلك الاساءة الى حزب العمل والى رئيسه لمحاولة النيل منه قبل الانتخابات ، ولاضعاف مكانته في المعركة الانتخابية وبمجرد اعلان المتهم بامر الجنحة ، بدأ بممارسة تهديداته ضد الزميل لبيب أحمد عطارة باستخدام اجهزة الشرطة ، مما حفز الزميل المحامي على الاستمرار في دعواه دون الالتفات لاية ضغوط .

في قاعة المحكمة

وفي صباح ٢١ مارس ١٩٨٤ احتشد المواطنون ، وامتلأت قاعة المحكمة من اخرها ، فلاول مرة تقام دعوى من هذا النوع ضد الرجل الذي زرع الرعب في قلوب الكثيرين لان الحكومة استقدمته للعمل بطلخا قبل الانتخابات باشهر لممارسة دور في القضاء على شعبية حزب العمل الاشتراكي بالمدينة والقرى التابعة لها ..

وفي المقاعد الامامية جلس تسعة محامين حضروا للدفاع عن المتهم وكان من بينهم محام انتدبته المحافظة من ادارة قضايا الحكومة .

وحاول المحامون التسعة تفنيد ما قاله المتهم من أكاذيب ، الا ان الزميل لبيب عطاره لقنه درسا في القانون وشرح له ما غاب عن ذهنه اثبت الزميل المحامي بالادلة والاسانيد القانونية بان حسن شكرى غادر مصر منذ عام ١٩٥٦ الى لبنان ولم يعد الى مصر حتى الان ، وقدم ما يثبت ذلك ، واقتنعت المحكمة بصدق دفوعه ، خاصة مع عجز محامي المتهم من اثبات ما جاء على لسانه ولو عن طريق الشهود ، كما عجزوا ايضا من تغيير شهود نفي للحادث ، مما يؤكد ان قلوب الجميع كانت مع ابراهيم شكرى .

اطلاق النار على الشهود

استمرت المحكمة في نظر القضية جلسة تلو اخرى حتى جاءت اجازة القضاء في نهاية يونيه ١٩٨٤ وفي تلك الاثناء كانت انتخابات مجلس الشعب قد انتهت بفوز المهندس ابراهيم شكرى في دائرته ، الا ان نسبة ٨٪ التي وضعها ترزية القوانين كان لها تاثيرها ، وهكذا لم يهتم الناس بما ردده المتهم ومن وراءه .

وفي اكتوبر ، وبعد اجراء التنقلات القضائية ، بدأ المستشار زيادة زيادة راشد في نظر القضية ، واستمع الى الشهود في الجلسة قبل الاخيرة .

وكان الزميل لبيب عطارة قد حرص منذ بداية القضية على عدم الاعلان عن اسماء الشهود خشية تعرضهم للضغوط ، واكدت الايام ان ظنون المحامي قد صارت يقينا ، حيث نجا الشاهد احمد الحسيني عبدالبصر باعجوبة من حادث لاطلاق النيران عليه وقت الظهيرة ، لمجرد شكوك ساورتهم في احتمال مثوله للشهادة امام المحكمة .

وفي الجلسة قبل الاخيرة التي عقدت في ١٦-٦-١٩٨٤ شهد احمد الحسيني عبدالبصر مدرس اللغة الانجليزية والسعيد محمد علي المحامي بعد ما أقسما اليمين ، وجاء باقوالهما ما يؤكد تطاول رئيس المدينة على المجاهد ابراهيم شكرى

الحكم بالحبس والغرامة

وفي جلسة ٢٠-٦-١٩٨٥ اكتظت القاعة بالمواطنين الذين توافدوا منذ الصباح على قاعة المحكمة ، حيث جاءوا لسماع الحكم النهائي في القضية التي استغرق نظرها عاما ونصف عام وتعاقب عليها اكثر من قاض ، وحكمت المحكمة بحبس بهي الدين حجاب لمدة اسبوعين مع الشغل والايقاف لمدة ثلاث سنوات والزامه بدفع أتعاب المحاماه ومصروفات الدعوى ، ودفع تعويض مؤقت قدره ١٠١ جنيه .

واكدت حيثيات الحكم الذي اصدره المستشار زيادة زيادة راشد ان ما فعله المتهم ينطوي على اهانة لاحزاب المعارضة ، وهذه دلالة خطيرة على تدخل اجهزة الحكومة . في انتخابات لصالح حزب الحكومة وتاكيد على عدم حيدة هذه الاجهزة

محكمة الاستئناف تؤيد الحكم

ولجا المتهم الى محكمة الاستئناف بالمنصورة التي اكدت الحكم بدورها السابق .

ورغم ذلك ما زال رئيس مركز ومدينة طلخا يشغل موقعه القيادي الذي يحتاج لرجل نزيه ، وفوق مستوى الشبهات وليمارس طغيانه وظلمه ضد أعضاء حزب العمل ، فقد قام خلال نظر القضية بنقل الزميل محمد علي شعيب من عمله بالوحدة المحلية ببهوت الى مركز طلخا ليكون تحت رئاسته ، حتى يناله من بطشه جانب ، ثم نقله بعد ذلك الى قرية بسطره اقصى حدود مركز طلخا ، عقابا له على انتمائه لحزب العمل ومجاملة لعضو بمجلس الشعب الذي يحاول الاستيلاء على أرضه ، مما أدى بالزميل لبيب أحمد عطاره الى اقامة دعوى قضائية أخرى ضد رئيس المدينة للمطالبة باعادة الزميل الى عمله الاصلي ، والغاء قرار النقل .

والسؤال الان .. كيف تسمح الحكومة لرجل أصبح موضع شبهة في الاستمرار في مكان قيادي ؟! .. في وقت تطالب فيه المواطنين بالصحوة وزيادة الانتاج وتسديد ديون مصر ، بالطبع لن يتحقق هذا الا بتقدم القدوة الصالحة والقيادة الطاهرة ؟! .

لبيب عطاره

في اوليلة :
كشف رئيس الوحدة المحلية مخالفات اعضاء المجلس الشعبي فسحبوا الثقة منه

الدقهلية ـ من عصمت ابو زيد

قام أعضاء المجلس الشعبي المحلي بقرية اوليلة دقهلية برفع مذكرة موقعة من جميع الاعضاء لسحب الثقة من رئيس الوحدة المحلية للقرية والسبب انه خلال الفترة القصيرة التي قضاها في منصبه والتي لا تتعدى ٩٠ يوما كشف عن مخالفات عديدة لاعضاء المجلس منها :

● ان ايراد الجمعيات التعاونية الزراعية المخصص للخدمات العامة بالوحدة المحلية ـ ويقدر بـ ٢٢١٦٫٩٨٦ جنيه لا أحد يدرى أين هو .

● اعتراض المجلس الشعبي المحلي على موافقة من المحافظة سيارة مطافىء للقرية والقرى التابعة لها .

● ان مزرعة الوحدة المحلية كانت تحقق خسائر وخلال فترة توليه منصبه حققت ارباحا تقدر بـ ٢٥٠٠ جنيه .

● مواسير الصرف الصحي كانت موزعة بالقرية لخدمة اعضاء المجلس الشعبي المحلي .

● جرار الوحدة المحلية كان معطلا فتم اصلاحه واصبح يحقق ربحا يوميا ٢٠ جنيها .

هذا بالاضافة الى أن رئيس الوحدة المحلية قام خلال فترة عمله القصيرة بتغيير شبكة الكهرباء بالتعاون مع المواطنين ، وتنفيذ قانون وقف المباني على الاراضي الزراعية دون استثناء ، ووضع لافتات في أول ونهاية القرية للتعريف بها .. ولكل ذلك قدم أعضاء المجلس الشعبي المحلي مذكرتهم بسحب الثقة منه ؟

في كفر المصيلحة :
قاض سابق يغتصب أرضا ومسجدا ويرفض تنفيذ حكم القضاء

كتب عاطف حسين :

في ١-٣-١٩٨١ اغتصب المستشار محمد عبد الحميد عبد الخالق وكان وقتها يشغل منصبا قضائيا بمحكمة شبين الكوم قطعة ارض مقام عليها مسجد وارض فضاء تابعة للمسجد وارضا مملوكة لورثة بدر واراضي اخرى مملوكة للدولة . . وقام الورثة بتقديم بلاغ الى المحامي العام بشبين الكوم ـ الذي كلف وكيل نيابة بندر شبين الكوم بالتحقيق وقيد البلاغ تحت رقم ٤٥٠ لسنة ١٩٨١ واصدرت النيابة قرارها بمنع تعرض المستشار للشاكين في ارض النزاع .

وفي ١٧ مارس ١٩٨١ اجتمع عدد من المستشارين والقضاة بمكتب رئيس محكمة شبين الكوم المستشار احمد سعفان لتصفية الامور حتى لا يقع ضرر على القاضي لانه استولى على ارض الغير ..

وفي هذا الاجتماع تعهد امامهم بانهاء النزاع بمنع تعرضه للارض ولكنه لم يف بالعهد .. واقام دعوى قضائية ضد الشاكين تحت رقم ١٢٨ لسنة ١٩٨١ مدني بندر شبين الكوم .

وفي ٢٥-٣-١٩٨٥ اصدرت محكمة شبين الكوم حكمها بعدم جواز نظر الدعوى فيما يختص بارض ورثة بدر لسابق الفصل فيها في القضية رقم ١٤٢٣ لسنة ١٩٤٧ لصالح ورثة بدر والمسجد والاملاك والرى وثانيا برفض الدعوى .

ورغم صدور الحكم في ٢٥-٣-١٩٨٥ الا ان القاضي لم ينفذ الحكم الصادر ضده ـ ولم تترك الارض لاصحابها حتى الان .. رغم الشكاوى العديدة التي ارسلت لكافة الاجهزة الرقابية والقضائية !

عمدة ميت نما
تحرر له ١٧ محضر تقسيم اراض وحتى الآن لم يحقق معه أحد !

قام عمدة ميت نما مركز قليوب بتبوير اراض زراعية مملوكة له بحوض سكة بناحية بهتيم قسم ثاني شبرا الخيمة .. ثم قام بتقسيمها مباني وبيعها للمواطنين . وقد قامت الجمعية الزراعية بغرب شبرا بتحرير ١٥ محضرا ضد العمدة لتقسيمه اراضي زراعية تبدأ من رقم ٢١ وحتى ٣٥ وارسلتها الى قسم ثاني شبرا الخيمة بالحافظة رقم ١٩١ والحافظة رقم ١٩٥ بتاريخ ١٣-١-١٩٨٥ بالاضافة الى محضرين اخرين يحملان ارقام ٢١ و ٢٢ بتاريخ ٢-٧-١٩٨٥ ... وحتى الان لم يتم التحقيق مع العمدة .

سيد رستم يسلم مطالب قرى ديروط لوزيرى الكهرباء والصحة ومحافظ اسيوط

قدم سيد رستم عضو الهيئة البرلمانية لحزب العمل الاشتراكي الى المهندس ماهر اباظة وزير الكهرباء عددا من الطلبات الجماهيرية التي تلقاها من اهالي قرى مركز ديروط باسيوط وتطالب بتدعيم الانارة بهذه القرى ، ووعد الوزير بدراسة الطلبات واجراء المعاينة تمهيدا للتنفيذ .

كما تقدم بطلب الى الدكتور حلمي الحديدي وزير الصحة لتحويل الوحدة الصحية بقرية مساره الى مجموعة صحية لخدمة القرى المجاورة .

وتقدم سيد رستم ايضا بطلب الى محافظ اسيوط لرصف الطريق الموصل من نزلة المختون الى قرية مساره التابعة لمركز ديروط ، ووعد المحافظ برصف الطريق .

سيد رستم

استمرار حبس الدكتور جامع

اصدر المستشار محمد أبوزيد المحامي العام الاول لنيابات الاموال العامة بطنطا قرارا باستمرار حبس الدكتور محمود معوض جامع الوكيل السابق لوزارة الصحة للتأمين الصحي فرع وسط الدلتا وشقيقه الصيدلي محمد معوض جامع وابن عمهما محمد عرفة جامع مدير حسابات التامين الصحي مدة خمسة عشر يوما لكل منهم .

وكان قد صدر قرار بحبسهم من قبل مدة ١٥ يوما على ذمة القضية ١٩٨ لسنة ١٩٨٥ .

وقد اثبتت التحقيقات صدق جميع ما نشرته جريدة الشعب طوال الشهور الماضية ، كما اثبتت التحقيقات أيضا تورط رئاسة الهيئة العامة للتأمين الصحي بالقاهرة والمتمثلة في الدكتور سمير فاني رئيس الهيئة الذي قام بالتستر على هذه الانحرافات مقابل منافع خاصة ومن ناحية اخرى استدعت النيابة كلا من عبد العزيز فرج وكيل الوزارة بالهيئة وحلمي امين الدين العسام بالهيئة لاخذ اقوالهما .

●●●

بنك التعمير يحتال على اهالي اسيوط

اسيوط من جمال اسعد :

منذ سنوات ثلاث اعلن بنك التعمير عن فتح باب الحجز لشقق تملك للمواطنين مقابل دفع مقدم خمسمائة جنيه للشقة . فتقدم المئات من المواطنين للحجز ودفعوا المبالغ التي طلبها البنك . ولكن بعد مضي ثلاث سنوات عجز البنك عن تسليم الشقق لعدم وجود ارض للبناء . مما اوقع الحاجزين في حيرة شديدة .

من المحرر الى المواطن

● المواطن احمد فرحان بالشرقية .. نعدد البرقيات التي ارسلها المواطن صبحي عبد الكريم الى كافة الجهات المسئولة ليس كافيا لكشف الاستثناءات والمفاسد بمجلس المدينة ـ والمطلوب هو مستندات

● المواطن سالم عبد العزيز سالم بسيون غربية : ارسل لنا مستندات لأكد صحة اتهامك .

● المواطن زكريا أحمد طه وجدي عبد الرازق شعبان ، ضحايا صاحب العقار ١٢ درب الطاحونة بير حمص بالموسكي : كما تقولان القضية منظورة امام المدعي الاشتراكي ، وبالتالي فنحن في انتظار تصرف المدعي .

● المواطن صلاح محمود حسنين ـ ١٥ حارة الكبرة بشارع الجمهورية بعابدين : عليك اللجوء الى محامي بحث هل يمكن الطعن في قرار شطب التهمة الاولى من القضية التي اشرت اليها أم لا .. لان ذلك اجراء قضائي بالدرجة الاولى ..

● اهالي ... جمعية ... مركز ... كفر الشيخ : ... لمدير الجمعية ولم ترفقوا بها اي مستند يثبت صحتها ..

المحرر

من الوجه القبلي

●● نقلت من بنك التنمية والائتمان الزراعي ببرنشت حيث اقامتي الى فرع البنك ببراق العرب !

مرتبي ٦٠ جنيها فقط ، ولدى ٥ أولاد ، فكم أصرف في المواصلات وحدها ؟ وكم يتبقى لاولادي ؟!

فتحي سالم اسماعيل
خفير ببنك التنمية والائتمان الزراعي

●● نناشد المسئولين بالشركة الزراعية للوجه القبلي وكل من يهمهم الامر ، بضرورة تشجيع كل من تقدموا لشراء الارض المستصلحة بمنطقة غرب القش .

وهذه التسهيلات المطلوبة يمكن تلخيصها في الا تعامل الشركة الارض بشروط بيع الاراضي المستصلحة ، والاكتفاء بدفع مبلغ ١٢٪ بدلا من ٢٧٪ كمقدم ثمن ، واعطاء مدة سماح مدتها خمس سنوات بدلا من سنتين ، على أن تشارك الشركة بمعداتها في استصلاح هذه الارض وشق قنوات الرى والمصارف ، والا يتحمل المشترون نسبة ١٥٪ من المساحة نظير التابع حيث ان هذه الارض لا يوجد بها اية منافع أو مرافق على الاطلاق ، كما يجب اعادة النظر في سعر البيع حيث أن ثمن هذه الارض أغلى من أراضي الشركة المستصلحة والتي تنفق عليها الدولة منذ عشرين عاما ، ونطالب بتقسيط الثمن على عشر سنوات بدلا من خمس .

فتحي فضل عبد الواحد
لجنة الحزب بمغاغة

●● تم الاعتداء على جبانة الموتى بنجع اليمني بمركز قوص فكانت مساحتها ٤ افدنة واصبحت فدانا ونصفا فقط ، رئيس مجلس القرية يماطل في ازالة التعديات .. لان لاقاربه مصالح في ذلك .

عبد الله علي ابراهيم
نجع اليمني بقوص

●● يعاني اهالي منطقة السراج بالرديسية باسوان من نقص مياه الرى مما عرض محاصيلهم للتلف ، ويهدد اكثر من ستة الاف فدان بالبوار .

كما يشكو المزارعون من تلف محصول القصب هذا العام بسبب تاخر الشركة في جمع المحصول مما عرضهم لخسائر جسيمة .

عنهم
محمود عمر عوض الله
امين مساعد لجنة الرديسية

بالتلغراف

● تدخلت الوساطة لنقل الكوبرى الذي تقرر اقامته عند عزبة جابر بمركز سيدى سالم على البحر الصعيدى ـ نطالب محافظ كفر الشيخ باعادة الكوبرى الى مكانه الاصلي .

يونس فتوح خميس
عزبة جابر ـ سيدى سالم ـ كفر الشيخ

● نطالب المسئولين بالتربية والتعليم بالبحيرة بمواصلة جهدهم من اجل راحة طلبة المدرسة الثانوية بابو المطامير مثلما قاموا باصلاح دورات المياه بالمدرسة وهذا جهد يحمدون عليه .

فوزى عبد الرازق شهده
حزب العمل بابو المطامير

● اشتريت سيارة ربع نقل من الخارج بموجب الحيازة الزراعية وطبقا للقانون في ٢٤ اغسطس ١٩٨٥ ، واحيلت اوراق السيارة من جمرك السويس الى وزارة التجارة الخارجية وحتى الان لم يفرج عنها .

عمر محمد عمر المعاني
ابنوب ـ اسيوط

● جمعية النقل باسيوط تقلب المصالح الخاصة على العامة حيث قامت بحرمان اكثر من ٢٠ سائقا من العمل ، واستعانت بغيرهم بسبب الوساطات ـ اغيثونا واعيدوا لنا حقوقنا .

محمود جمعه ، ط ف عبد الناصر يونس ـ أول اسيوط ـ صاحب ورشة الخضرية

ولهم حق الرد

رد من رئيس الوزراء

تلقت ((الشعب)) توضيحا من الدكتور علي لطفي رئيس الوزراء حول ما نشرته في ١٩٨٥/١٠/٢٢ بشأن تناقص عدد اعضاء مجمع البحوث الاسلامية الى ٣٦ عضوا ، وجاء في التوضيح ان قانون اعادة تنظيم الازهر قد حدد الحد الاقصى بخمسين عضوا يمثلون جميع المذاهب الاسلامية يكون من بينهم على الاكثر عشرون عضوا من غير مواطني جمهورية مصر ، وليس من الالزام ان تكامل العدد الى خمسين وعدد اعضاء المجمع الحالي ٣٦ عضوا منهم ٢٩ من مصر والباقي من الخارج بعد أن كان ٤٢ عضوا توفى منهم ٦ الى رحمة الله .

ولقد شكل المجلس لجنة من بين اعضائه لفحص المرشحين للعضوية وتحديد اجراءات انتخاب الاعضاء في نظام احكام القانون وسعرض تقرير اللجنة على المجلس خلال دورته الجديدة .

●●●

تم حفر المروى

تلقت الشعب من المهندس طلعت الدسوقي سكرتير مساعد محافظة المنوفية ردا يفيد انه تم اعادة حفر المروى بجوار طريق شبين الكوم / سبك الضحاك بمعرفة مصلحة الطرق والكبارى ، وتم تغيير بداله على مصرف المصيلحة كيلو ٣٦٫٥٠٠ وبذلك حسمت شكوى الاهالي .

●●●

عباس سنبل يرد على مايو

تلقت ((الشعب)) الرد التالي من عباس سنبل جاء فيه بان ما نشرته جريدة مايو التابعة للحزب الوطني بتاريخ ١٩٨٥/١١/١٨ تحت عنوان ((الاستبعاد لم يتم لاسباب حزبية)) ليس صادقا فلم يتم النقل تنفيذا للقانون بل تم فعلا لاسباب حزبية حيث أن جميع الحسابات سليمة وتم تدارك الصرف من الايرادات لهذه المبالغ حتى ١٩٨٤/٦/٣ ، فمحاضر التلوث والاحتفاظ بها من اختصاص مهندس التحصين وامين المخازن والجرار عبارة عن عزاقة صغيرة وليس جرارا بمعنى الكلمة ، وتم اصلاحه عدة مرات الامر الذي شكلت لاجله لجنة فنية من الادارة ادخلت الجرار للمخازن وتم تسليمه بعد ذلك الى محطة الميكنة ، لا توجد على ديون مستحقة للمجلس ولكنه تراكم للاخطاء طوال ٥ سنوات من عملي .. وهذا الامر فحصته اللجنة وافادت في المأمورية رقم ٥٥ بتاريخ ١٩٨٥/٥/١١ بان الحسابات سليمة والشكاوى كيدية ولا يوجد اية مبالغ طرفي لان جميع المبالغ استخدمت في شراء دفعات كتاكيت ، التوريد تم على خطاب من عضو الجهاز المركزي وليس بناء على محضر اثبات حالة ثم بعد التوريد تم عمل محضر الحالة ، تم نقلي بدون اجراء اية تحقيقات حيث ابلغت بمرضي في يوم ١٩٨٥/١٠/١٠ ووصل امر النقل في ١٩٨٥/١٠/١٢ ووصلت اشارة التحقيق يوم ١٩٨٥/١٠/١٥ من النيابة الادارية ، منحني وزير الزراعة شهادة فخرية عام ١٩٨٣ في الانتاج الزراعي وهذا دليل على تفوقي واخلاصي في العمل ، كما حصلت ايضا على علاوة تشجيعية للعمل بالقرار رقم ٤٤٠١ في ١٩٨٣/٦/٢٧ وحصلت ايضا على علاوة تشجيعية اخرى للدراسة بالقرار رقم ٤٢٦ في ١٩٨٣/٩/٣٠ وكل هذه ادلة على اخلاصي في العمل .

من الوجه البحري

●● طريق بنها ـ الزقازيق الزراعي اصبح لا يطاق لكثرة حوادث السيارات وكثرة المطبات بسبب ضيق الطريق وعجزه عن مواجهة كثافة المرور والتي تصل احيانا لاكثر من ١٥٠٠ سيارة في الساعة .

عبد الفتاح عبد الحليم
امين تنظيم الدائرة الاولى بالشرقية

●● كان يوجد بالمنصورة مستشفى عام يهتم بالمرضى فاصبح مكانا قذرا ليس به أبواب ولا نوافذ المراتب (مرقعة) والوسائد عبارة عن الواح خشبية منزوعة من السقف .. اما الحديقة المكان الذي يوحي للمريض بالراحة فمملوءة بالحشرات والفئران .

عن اهالي المنصورة
رشاد السعيد

●● مخزن الابيض مصنع رقم (١) سابقا ايل للسقوط مما يشكل خطورة جسيمة على مشغولات الجمعية التي بالمخزن والتي تقدر بالاف الجنيهات ، مع العلم ان المجلس المحلي لمدينة دمياط كان قد أصدر من قبل قرارا هندسيا باخلاء المخزن منذ سنوات ، ولكن القرار لم ينفذ .

عن الصناع
علي محمد انور حبيب
عضو شعبة صناعة الاثاث بالغرفة التجارية بدمياط

●● الرقابة التموينية .. على توزيع السلع المدعمة بالجمعيات بقرية برنبال بمركز مطوبس وضواحيها شبه غائبه ، حتى أن الاهالي لا يستطيعون الحصول على مستحقاتهم منها وبصفة خاصة اللحوم والدقيق .

عن الاهالي
سامي عبد المنعم المتولي
برنبال ـ مطوبس ـ كفر الشيخ

● المسئول عن صرف الاسمدة بجمعية السالمية التعاونية الزراعية مركز فوه محافظة كفر الشيخ ، يضطهد صغار المزارعين ، ويقوم باقتطاع حقوقهم من الاسمدة لتوزيعها على كبار الملاك حسب السعر الذي يحدده .

امين احمد الصفاني
(وعدة توقيعات)

●● اهالي قرية القصر الابيض بدفشو بمركز كفر الدوار بالبحيرة يناشدون وزيرى الرى والصناعة بالتدخل لمنع شركة مصر للحرير الصناعي من صرف مخلفاتها بالمصرف الذي يمر بوسط القرية لانها تؤذيهم برائحتها وتسبب لهم ولاولادهم الامراض .

عبد الوكيل عوض السيد

●● الحاصلون على دبلوم التلمذة الصناعية بشركة الغزل والنسيج والصباغة بالمحلة الكبرى يطالبون بمنحهم سنة افتراضية وحق الدراسة لمدة ٣٦ شهرا متصلة وفقا لاحكام المادة السادسة من القانون ١١ لسنة ١٩٧٥ وطبقا لقرار وزير الدولة للتنمية رقم ٨٣ لسنة ١٩٧٥ واسوة بزملائهم بشركة كفر الدوار للغزل الرفيع .

عنهم
خليفة ابراهيم عثمان

●● تعددت الحوادث وتنوعت بالميدان الرئيسي بمدينة اشمون بمحافظة المنوفية بسبب سوء تنظيم المرور في الميدان .. [illegible]

[illegible]

الله ـ الشعب
« وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون » صدق الله العظيم
الشعب
رئيس مجلس الادارة ابراهيم شكرى
رئيس التحرير عادل حسين
مدير الجريدة ابراهيم الزيادى
الاشتراك في مصر ٦ جنيهات ـ وفي الدول العربية ٣٠ دولارا وفي الدول الأخرى ٤٥ دولارا .
ترسل بحوالة بريدية أو بشيك لجريدة « الشعب » أو عن طريق « اشتراكات الأهرام » ـ ويتفق على الاعلانات مع الادارة .
ثمن النسخة في السودان ١٤٠ مليما سودانيا .
حزب العمل الاشتراكي ٣١٣ شارع بورسعيد بالسيدة زينب
تليفون ٩٢٥٧٨٠ ـ ٩٢٩٤٨٠ ـ ٩٢٩٢٦١

عن الاقتصاد وعن القرارات في هذا البلد

بقية المنشور (ص ١)

ان فرصة النهوض لم تفلت ولكن متى تستمع الى المصريين البعيدين عن العلاقات والمصالح المشبوهة ؟

وهذا سؤال يجرنا الى سؤال أكبر : كيف يصدر القرار ، وكيف تتحدد السياسات في دولتنا ؟ هذا سؤال يؤرقنا منذ سنوات بعيدة . وكان ظننا في الماضي أن الجهات التي تقرر السياسات لا تهتم بالحصول على قدر كاف من المعلومات الضرورية حول موضوع السياسات ، ولا تهتم باستيعاب هذه المعلومات وتحليلها على نحو ملائم .. كذلك كنا نظن ان دائرة المشاركة في صنع القرارات الاستراتيجية تضيق عما هو ضروري وممكن ، وكنا نظن ان المختارين للمشاركة ليسوا افضل الكفاءات ..

واعتقد اننا مازلنا نحمل الظن نفسه الآن ، ولكن اضيف اليه اننا اصبحنا نعاني من عدم استقرار القرار بعد صدوره ، ارضاء او خضوعا للمتضررين منه . مع ان معارضة هؤلاء مفروض انها معروفة ومحسوبة سلفا .

●

اقول هذا وفي الذهن ما حدث في موضوع هيكل .. نشرت « الشعب » صباح الثلاثاء الماضي : هذا اخطر قرار سياسي ، وكان ذلك تقييما خاطئا ، فاخطر القرارات هو ما صدر في مساء اليوم نفسه (الثلاثاء) ، اى قرار الغاء القرار الاول .

لم اخرج عن الحديث الاقتصادي الذي بدات به ، فما يهمني في قرار هيكل ـ في السياق الحالي ـ هو اسلوب اتخاذ القرار ، والاصرار على تنفيذه . فهذه هي القاعدة العامة في السياسة بغض النظر عن مضمون القرار المعين ، وعن تاييدنا أو معارضتنا له .. وقد حدث على كل ما يشبه موضوع هيكل في قرارات يناير الاقتصادية التي صدرت ثم ذابت ، وترك من اصدرها (مصطفى السعيد) وحيدا لا يجد من يتطوع لتاييده .. والامر نفسه يواجهه ابراهيم سعده في موضوع هيكل .. وكان سعدة ممن طعنوا سلفه السعيد بلا رحمة !

عادل حسين

مركز قوى الانحراف والفساد والاساءة للبلاد

بقية المنشور ص ٥

لمديرة المكتب يونانية وحراس الامن الاربعة لطائرات مصر للطيران عند وجودها بمطار اثينا من اليونانيين . ويمكن الرجوع الى ما كتبه احد الركاب في بريد جريدة الاهرام يوم ١٩٨٥/١٢/٥ عن مدى استهتار هؤلاء باداء واجبهم الامني وقت سفر الركاب وتفتيش حقائبهم

ومن الامور الغريبة المثيرة للقيل والقال ، ان هذه المؤسسة التي اكتشف فيها الكثير من الانحرافات المالية ، والتي تثير العديد من التساؤلات حول مسئولية ادارتها العليا عن خطط تشغيل طائراتها وعن المثالب الموجودة في ادارة شئونها ، والتي خلقت جوا من الريب والشكوك عن التزامها بكل القواعد الامنية لسلامة طائراتها ضد حوادث الارهاب والاختطاف .

يستطيع رئيسها المهندس محمد فهيم ريان أن يتوسط للمحاسب عبد العزيز حسن هريدى مدير ادارة مراقبة حسابات الطيران بالجهاز المركزي للمحاسبات الذي بلغ سن التقاعد في الشهر الماضي لمد مدة خدمته حتى يبقى مشرفا أول على حسابات مصر للطيران بالرغم مما اعلنه رئيس الحكومة من عدم مد خدمة من يبلغون الستين ، وما اكده مجلس الوزراء في هذا الشأن مع وضع استثناء يتعلق بالخبرات النادرة وهو الامر الذي لا ينطبق على هذه الحالة اذ أن المحاسبين الاكفاء بمراجعة الحسابات بصفة عامة كثيرون بجهاز المحاسبات ، وهناك معه في نفس العمل المتعلق بمصر للطيران محاسبان في درجة مدير عام ومحاسب ثالث مراقبا للحسابات !!

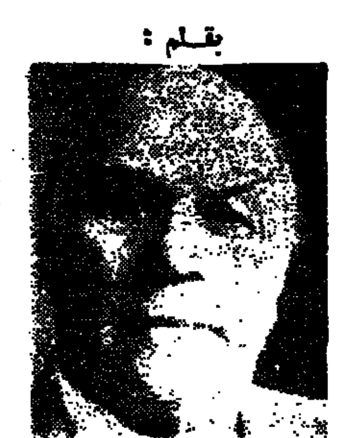
ولكن هذا المسعى من جانب الادارة العليا لمصر للطيران غير مقبول ولم يكن من الجائز قبوله ، خاصة ان الحديث قد كثر حول المدة الطويلة التي قضاها المحاسب عبد العزيز هريدى في مراقبة حسابات مصر للطيران والتي تبلغ نحو ثماني سنوات ، كان يسافر خلالها للتفتيش على مكاتب مصر للطيران في العواصم الاوروبية ، وعلى مكتبها بجدة في موسم الحج مع اسرته .. وهذا لم يمنع من ظهور تلاعب مالي في بعض هذه المكاتب ، فضلا عن انه لم يجر العمل بالسفر الى فروع الجهات التي تراجع حساباتها في الخارج على هذا النحو .. ولكن يبدو ان طول فترة التعامل ، والتواجد المستمر بمقر المؤسسة من شانه ان يخلق تعاطفا يساعد على ارضاء الادارة العليا فيما يكتب بتقارير المراقبة ، ويجعلها بالتالي حريصة على استمراره في العمل وبقائه في الخدمة بعد بلوغه سن المعاش .. وهو ما يجعلنا نطالب الدكتور عاطف صدقي رئيس الجهاز المركزي للمحاسبات بان يحول دون اقامة مراقبي حسابات الجهاز بالجهات التي يراقبون حساباتها ، والا يزيد مدة وجودهم في مراقبة حسابات جهة واحدة أكثر من فترة معينة .

ولنا عودة لامثلة اخرى من شيوع الانحراف والفساد ، وعرض لحقيقة التغطية الاعلانية التي تقوم بها مصر للطيران لاخفاء نقائصها الادارية ثم حديث عن صفقة البوينج ٧٦٧ التي يطلق عليها البعض نكسة ٦٧ .

أعطني الإذاعة المسموعة والمرئية
ولن تجد مصرياً واحداً يؤيد كامب ديفيد

ادلى السيد الرئيس ،بحديث مستفيض للاستاذ احمد الجار الله رئيس تحرير جريدة ((السياسة)) الكويتية المتخصص في احاديث مؤيدة لاتجاه السادات ومن والاه ، وكان حديثا واضحا ، عبر فيه الرئيس عن افكاره وآرائه بطلاقة وربما بحرارة ، وقد استوقفني من هذا الحديث تحدى الرئيس بانه لو جرى استفتاء لما وجدنا انسانا واحدا يؤيد الغاء كامب ديفيد ..

ومن الخير ان يتطور الحديث بيننا — نحن المعارضين — وبين السيد رئيس الدولة ، على مرأى ومسمع من ابناء الشعب ، فيقول الطرفان ما يدور بخلدهم وما يساور نفوسهم ، بأعلى الصوت ، وملء الفم ، بلا مداراة ، فذلك هو السبيل المؤدى الى تحديد الافكار وتبين المواقف ، وهو الطريق الامثل للتربية السياسية ..



بقلم :
فتحي رضوان

ولما كنت اعتقد بنقيض ما صرح به الرئيس — على سبيل التحدى لنا ، فقد رأيت ان الامر لسيادته الامر الذى جعله يعتقد ان الشعب المصرى مجمع على تأييد معاهدة كامب ديفيد ، في حين نحن نرى من مسلك الشعب المصرى انه على احسن الفروض لا تشغله هذه المعاهدة . ولكنه في الاغلب الاعم ، معارض لها — وناقم عليها وراغب في الغائها ، اذا كان من الفريق الذى تشغله امور السياسة في بلده .. والذى يتابع ما يجرى فيها ، يوما بعد يوم ..

ولدينا دليل صارخ وناطق على عكس رأى السيد الرئيس ، فسيادته كان في السلطة حينما قتل صاحب هذه المعاهدة ، والداعى لعقدها ، والمروج لفكرتها ، بل كان مع هذا الداعى النشيط ، في مكان واحد ، لا يفصل احدهما عن الاخر شيء .. وانه حينما آلت اليه السلطة ، واصبح رئيسا للجمهورية في المكان الذى خلا بموت السادات امر بان تشيع جنازة سلفه بطل معاهدة السلام ، بعيدا عن الشعب في مكان ناء في مدينة القاهرة ، كان صاحب هذه الجنازة رجل حكم عليه بالموت من محكمة ، فاصبح محرما تشييع جثمانه في جنازة يحضرها الناس جميعا ويبكى من يريد ان يبكى ، ويندب من يريد ان يندب .. وقد عرضت اشرطة سينمائية ، واشرطة تليفزيونية في انحاء العالم ، ورأوا ان الجنازة كانت رسمية فحسب ، وان الذين تصدروها ثلاثة من رؤساء الجمهورية الامريكيين السابقين اسقطهم الشعب الامريكى تباعا ، وذلك بمحاكمة اولهم على جريمة ارتكبها في حق بلاده ودستورها ، ونعنى به ريتشارد نيكسون ، وكان الى جانبهم اشد الناس عداوة لمصر وللعرب ، واكثرهم اجتراء ، على القانون وعلى حقوق الانسان وحرماته ، الا وهو مناحم بيجين الذى رفضت حكومة بريطانيا ان تسمح له بدخول بلادها .. بوصفه ارهابيا سيء السمعة

فاين كان الشعب المصرى الكريم الذى مات السادات من اجله وضحى بروحه وحياته في سبيل ابرام معاهدة كامب ديفيد التى آمن بها المصريون حينما ابرمت ولايزالون يؤمنون بها الى اليوم .

واذكر اننا كنا عند مقتل السادات مكبلين بالاغلال ، ومودعين في اعماق السجون بامر بطل الحرب وبطل السلام ، وكلفت مصلحة السجون بامر من ادارة الامن العام ان تنقل الينا نبأ مقتل السادات بتدرج حتى لا تقع صدمة تحمل المساجين والمعتقلين ، على تحطيم السجن ، واحداث شغب داخله ، فرحا بالنبأ الذى وصل الينا وما كدنا نتلقاه ، ونترحم عليه ، حتى اخذ موظفو السجن من عسكريين ومدنيين ، يمطروننا بما ذاع وتناقلته السنة الشعب من الدعابات الصارخة والنابية ، التى قيلت تعليقا على مقتل السادات . كان دم الفقيد ما زال حارا وكانت جنازته لم تشيع بعد ، ومع ذلك فما من انسان مسؤول الا ورفه عن نفسه بترديد دعابة او يقولها . مقرونة بقهقهة عالية .. ولا اكتم السيد الرئيس ان هذا المسلك الرسمى من جهة يعتبر اقرب ما يكون من ادارة الامن ، صدمنا لاننا كنا نظن ان رهبة الموت وهيبته ستضفى على الرئيس القتيل شيئا من التوقير والاحترام جريا على عادة المصريين والشرقيين وربما الناس اجمعين .. ولكن الامر جاء على غير ما نتصور ، واستمرت الفكاهات والدعابات والعبارات الساخرة تترى علينا . وكل ما ماخوذ بهذا الموقف الشعبى الذى يغنينا عن عن كل تعليق ..

اما الموقف العربى فقد كان اشد صرامة فقد قاطع رؤساء الدول العربية بغير استثناء جنازة الشهيد العزيز ، فكانت تلك المقاطعة مخالفة ايضا لتقاليد المسلمين، العرب والشرقيين ، وربما الناس اجمعين فالتقاليد المرعية والسائدة ان الناس عند الموت وامامه ، ينسى كل منهم ولو حتى ينتهى المأتم والحداد — خلافاته مع المتوفى ويقنع بترديد عبارات عامة ، مثل (انا لله وانا اليه راجعون) ، و (كلنا لها) .. ورحم الله الفقيد .. ولكن ملوك العرب ورؤساءه خرجوا على هذا التقليد ، وتركوا جثمان السادات يشيع في مكان ناء في اخر القاهرة وليس حوله الا (الخواجات) الذين عرفنا منذ مطلع القرن التاسع عشر انهم اعداء مصر واعداء العرب ، وربما اعداء الانسانية . فهل اتفق هذا الموقف العنيف مع ايمان المصريين الساحق وتأييدهم الشامل لمعاهدة كامب ديفيد ؟!

فاذا التفتنا الى الموضوع ، وتركنا الملابسات ، فنحن كما اعتقد — مجمعون على أن الشعب المصرى ، شعب ذكي ، وحسن التقدير ، ويعرف مصالحه جيدا ، ويدافع عنها دفاعا يدعو الى الاعجاب ، فاذا سلمنا جدلا ، بان هذا الشعب قد وافق على معاهدة كامب ديفيد ، لانه جرب حظه في الحروب سنة ١٩٤٨ ، وسنة ١٩٥٦ وسنة ١٩٦٧ وانه في جميع هذه الحروب هزم وخسر في ميدان القتال من ابنائه الالاف ، مع العتاد والسلاح والذخيرة ، فادرك انه لا قبل له بمحاربة الاسرائيليين ، وان أى تناوش معهم سيؤدى الى وصول جيوشهم الى ميدان الاوبرا . كما قال لنا بصراحة الرئيس عندما قابلنا في قصر العروبة بعد قراره الكريم بالافراج عنا ، فهل يصدق هذا الشعب الذى تعود الهزائم ، وكره الحرب من اجلها ، ان معاهدة كامب ديفيد ستقيه حربا اخرى ، وانه سيعيش الى اخر العمر آمنا مطمئنا يشغل بقضايا خطيرة كالدعم وطريقه تنفيذه او مبررات الغائه ، مع توابل اخرى تفتح نفسه لقبول العيش في هذه الدنيا ، مثل (الصحوة الكبرى) ، التى هى هذه المرة صحوة بحق ، وانها ليست شعارا شبيها بشعارات سبقت مثل الثورة الادارية ، وهز جهاز الحكم ، والثورة الخضراء ، وما شابه ، اذا تصورنا ان الشعب المصرى صدق تماما ، بان حرب سنة ١٩٧٣ هى اخر الحروب ، وانه نفض يده تماما من هذه الافكار السخيفة ، افكار الاستعداد لحرب بنى اسرائيل ، فهل يظن سيادة الرئيس ان ايمان الشعب المصرى الكريم لم يهتز بمعاهدة كامب ديفيد منذ ابرمت سنة ١٩٧٩ ، وهل يظن سيادته ان شعب مصر لا يزال يعتقد ان هذه المعاهدة قد حققت سلاما للمنطقة ، وان كل ما جرى في جنوب لبنان ومع فصائل فلسطين ، لا تدل لا من قريب ولا من بعيد ، على ان معاهدة كامب ديفيد ، كانت مقدمة مباشرة للسلام ، ولو كان سلاما باردا كما قال السيد وزير الدولة للشئون الخارجية ، في حين ان اكثر المعلقين في صحف العالم ، وشركات الانباء ، واجهزة الاتصال بالجماهير من اذاعة مسموعة ومرئية يرون ان السلام المرجو ينزف دما ساخنا الى اقصى درجات السخونة ، بعد ان انضم الى كتيبة المقاومين للاحتلال الاسرائيلى ، والغزو الصهيونى ، وانتهاكات حقوق الانسان على يد شامير وشارون وشالون ، لا في صبرا وشاتيلا ، وحدهما ، بل في كل مكان في الجنوب مثل سجن الميه ميه ، وعين الحلوة وغير ذلك من المواقع التى خضبها دم الشبان والشابات العرب ، من فلسطينيين وشيعة وسنة .

والآن نود ان نصل الى جوهر هذا المقال ، فهل يرى سيادة الرئيس انه ممكن ان يكون طبيعيا في بلد كمصر تسودها الحرية ، والديمقراطية ، ان تمضى سبع سنوات — عجاف — على تنفيذ معاهدة سنة ٧٩ وفى مصر اذاعة تضم عددا غير قليل من المحطات وفيها تليفزيون يسمى تلفاز احيانا ، ومرناء احيانا ، يذيع من الساعة الحادية عشرة صباحا الى منتصف الليل مع صحف قومية أى تعبر عن كل الشعب ، بلا تمييز ولا محاباة ، ولا يسمع الشعب المصرى او يقرأ او يشاهد كلمة واحدة ، مجرد كلمة واحدة تمس ضد كامب ديفيد ، ولو يمثل مس النسيم العليل أو الحرير اللطيف .. الا يعتبر هذا الموقف الشاذ الغريب ، متحديا للديمقراطية وهكذا للتصريحات المتوالية التى تشيد بهذه الديموقراطية وتعلى من قدرها ؟! ..

اظن اننا لا نكذب ولا نقول ماليس صحيحا ، حينما نزعم ان اجهزة الدعاية المعروفة في بلاد العرب ، باجهزة الاعلام ، خلقت لتكون الرأى العام ، ولتمده بآراء كثيرة ومتعددة ومتنوعة وصادرة بين افواه مختلفي النزعات والميول والاستعدادات والاتجاهات ، فهل استطاع سياسى واحد ، او معلق واحد ، لا يرضى كثيرا عن معاهدة كامب ديفيد ، ولا نقول يخاصمها او يطعن فيها ، ان يتجاوز عتبة هذا المبنى الضخم ، والصرح الهائل الذى يطل على النيل شامخا وتدوى فيه — كخلية النحل — اصوات المحدثين والملقين والممثلين والفنانين ومؤلفي الالحان ، ولا يندس في صفوفهم واحد ، واحد فقط ، يقول كلمتين ضد كامب ديفيد ، او يشرح نصوصها ، ويكشف عن مدى قصورها ، في تحقيق امل الفلسطينيين في قيام دولة لهم ، او في امل ان يكون لهم حق تقرير مصيرهم .

لذلك يا سيدى الرئيس سيادتكم محقون تماما في ان كل المصريين مع كامب ديفيد ، وان كل المصريين يخافون من الحرب ، ويكرهون ان يحاربوا لطول ما هزموا .

ولكن هذا كله مرده انهم لم يسمعوا احدا يحدثهم عن شيء يخالف هذا الرأى او يناقض هذا الاتجاه . فاذا كان ما اقوله هو الحقيقة ، فهل تعتبر المصريين مؤيدين لكامب ديفيد ، ومتمسكين بها ، ولا يريدون شيئا غيرها مهما اصابهم من ورائها من المصائب والكوارث ام انهم ضحايا موقف يتحدى الحرية ويتسفها نسفا ؟؟

انا لن اجيب .



القدوة

بقلم :
عمر التلمساني

عقد مؤتمر السنة والسيرة النبوية، على صاحبها افضل الصلاة والسلام . وانه لعمل طيب نسأل الله أن يثمر خطوات عملية ، تشعر بها الشعوب الاسلامية ، فتؤمن بان سادتنا العلماء وحكامنا الأجلاء ، قوم عمليون ، وليسوا قوالين فقط ، وقد راعتنى كلمة السيد محمد ضياء الحق ، رئيس جمهورية باكستان ، اذ ناشد اصحاب الفضيلة علماء الازهر انقاذ الامة الاسلامية ، وانه لصادق فيما قال . لان في مقدور السادة علماء الازهر في ايديهم الكثير ، لو اقدموا عليه ، لانقاذ الامة الاسلامية فعلا ، وما في ايديهم ليس باكثر من تفضيل الاخرة على العاجلة . لو اقدموا على مصارحة حكام المنطقة بما يجب عليهم ، لوجدوا لدى الشعوب صدى واضحا ، واستجابة لما يقولون . اما ان ينتهى هذا المؤتمر بمجرد بحوث فقهية ، ونظريات علمية ، ولا شيء غير ذلك، فبالخيبة للسعى ، وبالضياع الجهود التى كبدتنا مئات الالوف ، ان لم يكن ملايينها في سبيل اعداد هذا المؤتمر والدعوة اليه من جميع الاقطار الاسلامية .

ليس هذا عندى في المقام الاول ، فمع كثرة المتحدثين ، ومع كثرة المواضيع التى تحدثوا فيها ، فلم يطرق واحد منهم موضوع القدوة الصالحة ، التى هى العنصر الفعال في تحقيق الآمال ، ونجاح الاعمال . والامر لا يخفى على مسلم . جاء في كتاب الله « لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة » ولولا اهمية القدوة لما جاء لها ذكر في كتاب الله ، الذى حرص على الاصول ، ولم يتطرق الى الجزئيات والفروع . وكلنا يذكر ما جاء في السيرة من انه صلى الله عليه وسلم ، طلب من الصحابة ان يحلقوا ويقصروا في غزوة الحديبية فتردد الصحابة ، فدخل الرسول صلى الله عليه وسلم ، على أم المؤمنين ام سلمة متأثرا ، فسألته ما باله ، فاخبرها ، فقالت له لا عليك حلق انت او قصر ، واخرج اليهم . فلما رأوه صلى الله عليه وسلم ، حلقوا جميعا وقصروا ، ولم يؤد الى هذا الا القدوة التى طبقت على نفسها ماطلبته من الناس قبل ان تطلبه منهم . وعلى هذه السنة سار الخلفاء الراشدون فكان عهدهم ما عرفه الناس عن تلك العهود .

ان تصرف المسئولين في البلاد الاسلامية ، ينعكس جانب منه على شعوبهم ، فاذا مال الحاكم الى المظاهر الجوفاء ، انصرف الشعب بدوره الى المظاهر الفسادة المؤدية الى ضعفه وتأخره . اما اذا انصرف الحاكم الى التضحية والخشونة في المأكل والملبس والمسكن ، فلابد ان يحلو كبار الموظفين حذوه فصغارهم فالشعب في مجموعه . ولعل المصريين بالذات لم ينسوا موقف حاكم مصر محمد علي ، يوم ان امر على لبس الخشن من النسيج المصرى ، رغم خشونته وعدم اتقانه ، فاقتدى به في ذلك الوزراء وحكام الاقاليم ، اما نحن اليوم ، فاننا نعتز كبارا وصغارا ، بلبس ما صنع في الخارج ، وترتدى فاصنع في مصر على مضض . ولو أن المسئولين فينا عنوا بهذه الناحية لراجت المنسوجات المصرية وغيرها مما يصنع في مصر ، ولاصبحنا في هذه الناحية من المنتجين المصدرين . وكل ذلك قائم على الاسوة الطيبة ، والقدوة الحسنة . وكم يهمنا ، والقدوة لم تذكر في كلمات المتحدثين في المؤتمر الا لماما وبشكل عارض رغم اهميتها ، كم يهمنا ان يكتب فيها كل ما يذكر شبابنا ، بماضينا الحافل بكل ما يشرف ، وبرجاله الابطال الابرار ليكونوا قدوة لهذا الشباب في اتجاهاته في هذه الحياة التى اصبحت تموج بالشرور ومغريات السوء . يجب ان يعنى بالقدوة ليرى الجميع كيف كان حكام المسلمين يسوسون شعوبهم ويلزمون انفسهم بما يقولون ، قبل ان يلزموا به شعوبهم . ان القدوة الصالحة اقامت شعوبا من وهدتها ، وما عهدنا بالامام الشهيد حسن البنا ببعيد يوم أن كان خير قدوة لمريديه في كافة شئون الحياة . كما ان القدوة السيئة اودت بشعوب قوية الى وهدة العدم . ان الامر سهل ميسور ويستطيع كل حاكم في أى بلد اسلامى أن يباشره لا ليكون قدوة لشعبه فقط ، ولكن لكل حكام المنطقة الاسلامية جميعا . فهل يحدث ذلك . انه على الله ليس بعزيز .

والقدوة الصالحة ذات اثر بالغ الفاعلية في تنشئة البنين والبنات ، فكما يكون الاب والام يكون الولد والبنت ، ومن هنا تقوم المجتمعات المتفهمة لدورها في الحياة . لذلك وضع الله رسوله صلى الله عليه وسلم على رأس قائمة الذين يجب ان نقتدى بهم فقال جل من قائل « لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا » . وهكذا نرى الاسوة الحسنة مرتبطة :

١ — بالامل الكبير في وجه الله سبحانه .
٢ — والايمان باليوم الاخر والاعداد له .
٣ — وفي الاكثار من ذكر المنعم المتفضل .

فالقدوة الصالحة اساس قوى لكل ما ذكر .. غذاء روحى طاهر ، يحمي الجوارح من الاقدام على الشرور والاثام والمهالك ، التى يتعرض لها كل من لم تكن له أسوة طيبة يتأسى بها .

اننا نريد من ازهرنا الشريف ، وعلى رأسه عالم مفضال ان يعنى بهذه الناحية . فيما يعده من بحوث ودراسات ، وأن يجعلوها بحوثا شائقة ، ودراسات سهلة التناول ، قريبة الفهم ، كى يقبل الشباب على قراءتها باشتياق ، وقد كان السيد محمد ضياء الحق رئيس جمهورية باكستان واضحا وصادقا عندما ناشد الازهر ورجاله ان يحملوا الامانة لانقاذ الاسلام والمسلمين ، وانهم اهل لتلبية النداء ، والاقدام بفضل الله . وحبذا لو انهم وقفوا امام اجهزة الاعلام ، وخاصة التليفزيون ، وفقة تلزم هذه الاجهزة اتقاء الله فيما يقدمون من برامج . ام ان الكلام في القدوة محرج ؟! فاذا كان محرجا .. فيحرج من ؟! ان كل مسلم مستعد لاستماع النصيحة . وليس هناك ما يمنع من ظهور القدوة التى تحمل الشعب على الباعثة والاخذ بتوجيهاتها انها مسئولية كبرى . وذنب عند الله عظيم الا يعطى علماؤنا وكبراؤنا القدوة من انفسهم ، وانها باب من ابواب سداد الديون . فتوكلوا على الله ان كنتم فاعلين . لأن الله لا يضيع اجر من احسن عملا .

إنت قالي شكلها آيه
بس عشان حكاية "هيكل"
... ده علطول..!!!
الحكومة

ويا دار "أخبار اليوم" ما دخلك شر..!

أبت صحيفة «أخبار اليوم» على نفسها ألا يمضى عام ٨٥ . دون ان تفجر قنبلة صحفية مدوية ، وأعلنت انها استستضيف «بصراحة» الاستاذ محمد حسنين هيكل على احدى صفحاتها ..

و « أخبار اليوم » مؤسسة صحفية ، بنت نفسها ، وشهرتها على تفجير القنابل والمفاجآت الصحفية .. لكن .. خبر عودة الاستاذ هيكل للكتابة على صفحاتها كان أهم قنبلة فجرتها منذ أكثر من عشرين سنة ..

بقلم :
عادل حموده

فخلال تلك السنوات الطويلة كان بين هيكل وأخبار اليوم ما صنع الحداد والنجار والرؤساء .. كان بينهما ما هو أكثر من القطيعة .. وما هو أصعب من « التار البايت » .. وما هو أشد من الدم الذى يصل الى «الركب» .. كان بينهما اتهامات تبدأ بالعمالة وتنتهى بالخيانة ..

هيكل يتهم اخبار اليوم بانها مؤسسة ، مشبوهة ، بنيت بفلوس ، المخابرات الامريكية . .. واخبار اليوم تتهمه بانه كان الصحفي الاوحد .. والسياسي الاوحد .. والمسئول الاوحد عن كل مصيبة وقعت لمصر . ولصحافتها ..

هيكل يتهم مؤسس اخبار اليوم الاستاذ مصطفى امين بانه «جاسوس» ويؤكد ان قضيته المعروفة ، قضية حقيقية .. ومصطفى امين يؤكد انها قضية ملفقة . وان الذى لفقها له هو هيكل نفسه ..
وفجأة ..
وبدون مقدمات اصبح الاثنان كالسمن على العسل .. وتحول هيكل من « مستشار السوء » الى الكاتب الكبير .. وتحولت اخبار اليوم من مؤسسة مشبوهة الى مؤسسة «حبوبة» يمكن أن يكتب فيها هيكل بصراحة
هكذا .. دون تفسير .. ودون تبرير مقبول او مرفوض .. هكذا .. دون احم ولا دستور .. ويا دار « اخبار اليوم » .. ما دخلك شر ؟

لم يقل لنا هيكل ، كيف — وهو المحامى الاكبر عن عبد الناصر — يعود للكتابة في مؤسسة نذرت حياتها واقلام كتابها للهجوم عليه ، وعلى تجربته ووصلت في ذلك الى حد اتهامه بسفك الدماء ، والى حد الطعن في ذمته المالية ؟

ولم يقل لنا هيكل ، كيف — وهو الخصم العنيد للسادات — يعود للكتابة في مؤسسة اعتبرته نبى الديمقراطية والحرية بعد عهد الظلم والظلام ؟!

ولم تقل لنا اخبار اليوم ما الذى تغير في هيكل حتى تكنس آثار اطنان « القلل » التى كسرتها امام عتبتها بعد أن خرج هو منها ، ومن الصحافة المصرية كلها ؟

لا هيكل قال .. ولا اخبار اليوم ايضا ..

وعصر الناس عقولهم بحثا عن حل لهذا اللغز ، الذى ينافس في صعوبته لغز الحرب الاهلية في بيروت .. ولغز القدم « المدلل » لمحمود الخطيب .. لكنهم .. فشلوا ..

فما كان منهم الا ان لجأوا الى التفسير الوحيد الممكن والوحيد امامهم وهو « الحكومة عاوزة كده » .. فهى صاحبة « الجرائد » ، وهى القادرة على فرض الصلح بين الخصوم والاعداء ، مادام جميعا تحت يدها ، او ماداموا جميعا في احدى اصابع يدها .. كالخاتم .. ودعم الناس هذا التفسير بالمقابلة الاخيرة بين ابراهيم سعده (رئيس تحرير اخبار اليوم) والرئيس حسنى مبارك والتى نشر خبرها في نفس الصفحة من اخبار اليوم التى نشرت خبر عودة «بصراحة».

انا شخصيا خطر ببالي هذا التفسير . وقلت لنفسي : « وانا كمان عايز كده » .. فانا سعيد بعودة هيكل للكتابة في مصر .. وسأكون اكثر سعادة لو عاد عمالقة الصحافة المصرية الى مواقعها ، وتوارى الاقزام الذين جلسوا على مقاعدهم . لكنى تساءلت بيني وبين نفسي : « وهل يخضع هيكل — وهو الذى له تحفظات على تجربة الحكم الجديدة في — لنفس الاوامر الحكومية ؟ » .. هل اصبح جزءا من ذلك الكل الذى يشيرون له . فيسارع بتلبية النداء ؟

ان هيكل هو القائل على لسان ارثر سالزبورجر مؤسس نيويورك تيمس : « ان رأى أى انسان في اى قضية لا يمكن ان يكون افضل من نوع المعلومات التى تقدم اليه في شأنها .. اعط اى انسان معلومات صحيحة ثم اتركه وشأنه . سيظل معرضا للخطأ في رأيه وربما لبعض الوقت ولكن فرصة الصواب سوف تظل في يده الى الابد .. احجب المعلومات الصحيحة عن اى انسان او قدمها اليه مشوهة او ناقصة او محشوة بالدعاية والزيف — اذن فقد دمرت كل جهاز تفكيره — ونزلت به الى ما دون مستوى الانسان » .

لكنه رغم ذلك لم يحاول تطبيق هذه العبارة ، المأثورة ، على نفسه .. ولم يقل لنا : لماذا عاد وكان شيئا لم يكن ؟ .. ولم يقل لنا : لماذا اخبار اليوم بالذات وبينه وبينها كل ما نعرفه ؟

على ان ذلك كله لم يمنعنى من ان اتخيل اخبار اليوم ، وعلى احدى صفحاتها «قال بصراحة لهيكل » ، وعلى صفحة اخرى باب جديد لمصطفى امين .. ولابد ان هذه المفارقة المثيرة وصلت للقراء المصريين والعرب ايضا .. ولابد انهم تعاملوا معها كحدث صحفى مثير جذاب ، وربما «مسل» ايضا ، ليس اكثر ولا اقل ، دون أن يفرضا علينا ان نصدق ما يكتبانه لنا .. واعتبرت ذلك ، خبطة ، صحفيه موفقة من ابراهيم سعده ، لمضاعفة التوزيع .. لا اكثر ولا اقل .. ولا اعرف لماذا رنت في اذني اغنية احمد عدوية « السح الدح امبو ادى الواد لابوه » ، وانا افكر في هذا الموضوع ؟!

وما كدت احل لغز عودة هيكل بصوت احمد عدوية ، حتى وجدت نفسي في لغز اكبر منه !

عرفت ان هيكل لن يكتب في اخبار اليوم .. وانه منع من نشر «بصراحة» قبل ان يبدأ في صياغتها .. وان الضربة التى حسدنا ابراهيم سعده عليها ، ارتدت اليه في شكل لكمة وجهت الى صدره .. وفي شكل ورطة وقع فيها ، بعد ان اصبح لا يعرف ماذا سيقول لقراء اخبار اليوم ولا بماذا سيعتذر لهم عن منع هيكل من الكتابة قبل ان يكتب فعلا ؟!

واصبح على هيكل ان يفسر لنا لماذا خرج من اخبار اليوم قبل ان يفسر لنا لماذا عاد اليها ؟

لقد فشلنا في حل اللغز الاصغر فاذا بنا امام لغز اكبر ، واصعب.. ولو كان من الممكن تفسير اللغز الاول بان « الحكومة عايزة كده » ، فهل يمكن تفسير اللغز الثاني بان « الحكومة مش عايزة كده » .. او انها لم تعد « عايزة كده » .. او انها « رجعت في كلامها » وفي قرارها بهذه السرعة ؟! .. واذا كان هذا التفسير صحيحا ، فمن الذى ضغط عليها ، وكشر في وجهها ، وفرض عليها التراجع قبل التنفيذ ؟ ..

ان من المؤكد ان الحكومة قد بصمت على عودة هيكل .. ومن المؤكد انها « لحست » بصمتها عند أول ضغط يمارس عليها .. وهذا يعنى ان المسألة اصبحت اكبر من هيكل ، ومن اخبار اليوم .. هذا يعنى ان المسألة اصبحت مسألة القدرة على تنفيذ القرارات الرسمية التى تصدر .. او التعليمات الرسمية التى تقال .. والاستجابة للوبي الخفي الذى يفرض عليها التراجع ويضعها في موقف حرج وصعب .. موقف غير القادر على تنفيذ ما يقوله .. أو على الاقل موقف غير القادر على أن يحسب الامور وردود افعالها ، قبل ان يصدر قراراته او تعليماته ..

ونحن لا نمانع من ان ترجع الحكومة في كلامها .. وفي قراراتها .. ولكن .. على شرط أن يكون ذلك نتيجة ضغط الرأى العام .. لا نتيجة ضغط اللوبي الانفتاحي الذى يمص دم الرأى العام .. على شرط أن يكون ذلك لصالح الناس لا لصالح الذين يبيعون ويشترون في الناس.

ان من المؤكد ان حكومتنا حكومة « عنيدة » .. رأسها ناشفة ، تصر على تنفيذ اى قرار لا يقبله الناس ، وتصر على فرض أى مسئول لايقتنع به الناس ، لكن هذا العند سرعان ما يلين . وسرعان ما يتحول الى قطعة عجين ، اذا ما اصطدم قرارها برغبة القوى الخفية التى تحكم مصر .. وبمصالحها .. بل وبمزاجها الشخصى .. ولا يهمها ان يسخر الناس منها او من تراجعها . المهم الا يغضب منها هذا اللوبي الشرس ..

لقد كان على هيكل ان يفسر لنا لماذا عاد ؟
فاصبح على الحكومة ان تفسر لنا لماذا خرج قبل ان يعود ؟
ولانني واثق من ان احدا لن يفتح فمه فانا اقترح — في هذه الحالة — ان نغير النشيد القومى من بلادى .. بلادى .. بلادى .. الى سلامتها أم حسن ..



التربصات والشعارات التي لن تحل مشاكلنا

مر وقت كان ينظر فيه الى السياسة والسياسيين باعتبارهم اصحاب شعارات جوفاء وكلام يطلق في الهواء وتصريحات لا تغنى ولا تسمن من جوع .. كانت السياسة شغل (بولوتيكا) أى نصب وكذب .. ولكن مفروض ان هذا الزمن قد انتهى ، واصبح المفهوم الخاص والعام ان السياسة هى علم خدمة المجتمع وان السياسيين اناس وهبوا حياتهم لخدمة الجماهير ، والنضال من اجل تحقيق معتقداتهم ، وهى في الاساس النضال من اجل تحقيق حياة افضل للقطاع الواسع من الجماهير .

تلك مقدمة لابد منها لكى نعلق على موضوعين مطروحين في هذه الايام على الساحة السياسية وهما ما يسمى بالصحوة الكبرى وتسديد ديون مصر . فعندما طرح هذان الشعاران لم يشكك احد في اهميتهما فلكنا نامل في صحوة كبرى تخرجنا من حالة اللامبالاة ، وكلنا يتمنى تسديد ديون مصر . ولكن هل يتحقق هذا بما هو قائم الان من توجهات سياسية ومن تأثيرات خطيرة ضاغطة على صانعى القرار ؟
ونسأل ايضا لماذا لم تنفذ هذه الشعارات وتلك الآراء التى طالما طرحها الرئيس منذ توليه السلطة والتى يؤيدها كل القوى السياسية ؟ هنا نقول ان عملية اتخاذ القرار عملية ليست بسيطة ولكن تحيطها محاذير كثيرة لابد ان تؤخذ في الاعتبار .

ولذلك لابد ان يرد على الذهن مباشرة دور رجال الاعمال في اتخاذ القرار والتأثير فيه . فعندما يطلب رجال الاعمال الغاء الدعم والغاء قوانين ايجار المساكن وبيع القطاع العام وتخلى الدولة عن الاستيراد وتركه كلية للقطاع الخاص. وعندما يطالبون بتعديل القوانين العمالية احد مكاسب ثورة يوليو لكى يتمكنوا من فصل العمال .. الخ . مع العلم ان هذه المطالب هى نفسها مطالب صندوق النقد الدولى ومطالب وكالة التنمية الامريكية ان هذه القوى المترابطة سبق ان اجبرت الحكومة على الغاء قوانين يناير ١٩٨٠ والغاء قرارات الجمارك في بورسعيد ، فهل بعد هذا نقول ان هذه التوجهات وتلك السياسات تسير في طريق تحويل الشعارات التى يطرحها الرئيس مبارك الى واقع والى فعل ؟ والى جعل الصحوة الكبرى صحوة بالفعل لا بالقول ؟
ان الذى يستطيع تحويل الشعارات الى واقع والامنيات الى خطط عمل هو الشعب الذى من مصلحته هذا وهذا لا يتم الا في ظل ديمقراطية حقيقية كاملة تعطى كل القوى السياسية حق التعبير عن نفسها وان تلغى جميع القوانين الاستثنائية وان تجعل الشعب هو صاحب القرار خلالها من يعبرون عن الشعب . عن طريق انتخابات نزيهة يصل من بعد ذلك يتكون رأى عام شعبى واع ومستنير يستطيع الوقوف بجانب مصالحه . وبذلك يجد الرئيس مبارك قوة قادرة يستطيع الاعتماد عليها ضد المافيا الداخلية وضد مطالب صندوق النقد الدولى وغيره خارجيا ..

جمال أسعد